



طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

عيد سعيد

يحتفل شعبنا العراقي بقدوم عيد الأضحى المبارك. وفي هذه المناسبة نتقدم الى المواطنين والمواطنات بأحر التحيات والتعازيات وأطيب الأمنيات بأيام هائلة وسعيدة، وحياة حرة كريمة آمنة، وأن ترفرف رايات الأمان والاستقرار والرخاء والتقدم عاليا في ربوع وطننا.

ونود التنويه إلى ان جريدتنا ستحتجب عن الصدور اعتبارا من يوم الثلاثاء ٢٧ حزيران على أن تعود لقراءتها الكرام يوم الثلاثاء المقبل ٤ تموز ٢٠٢٣.

وكل عام وأنتم بألف خير

لن نسكتوا صوت الطالبية

10 منع نشاط الاتحاد
مخالف للدستور

أخبار وتقارير

4 استذكار فنان الشعب
جعفر حسن

أخبار وتقارير

3 بحيرة الرزازة تنتظر
من يعصمها من الموت

أخبار وتقارير

2 إرادة الطلبة واتحادهم
هي المنتصرة

المجلس الاستشاري للحزب الشيوعي العراقي:

مشروع الحزب للتغيير الشامل السبيل للخلاص من منظومة المحاصصة والفساد وندين بشدة قرار حظر نشاط اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق

وتابع المجلس، أن الحراك السياسي الجاري لمنظمات الحزب وعملية توحيد عمل مختلف قوى التغيير، والسعي إلى تنشيط المبادرات السياسية والجهادية، واستكمال المستلزمات الضرورية للوجسنية في إعداد قوائم المرشحين وتجهيزهم للحملات الانتخابية. كما أكد المجلس على العمل للارتقاء بنشاط المنظمات الحزبية وتحسين أدائها القيادي والانفتاح الواسع على الجماهير والتواجد في المدن والأرياف واطلاق المبادرات الجماهيرية والاحتجاجية، للدفاع عن مصالح الفئات الاجتماعية المتضررة وتبني قضايا الكادحين من العمال والفلاحين والكسبة والفقراء من أبناء شعبنا المكتوبين من تداعيات المنهج الفاشل، مؤكدا ضرورة ان تضاعف جهود وعمل منظمات الحزب بشكل دؤوب ليكون مشروع التغيير الشامل البديل السياسي لمنظومة المحاصصة والفساد، والسير على طريق بناء الدول المدنية الديمقراطية والعدالة الاجتماعية التي يستحقها بنات وأبناء شعبنا.

23 حزيران 2023

والإجراءات التعسفية لوزارة التعليم العالي بحظر نشاط اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق، واعتبره انتهاكا سافرا للحريات العامة وحق التنظيم المكفول دستوريا، مبينا أنها ممارسة بائسة لإسكات صوت اعرق منظمة طلابية في العراق لها تاريخ نضالي وطني وديمقراطي ومهني وطلاي مشرف، وقدمت العشرات من الشهداء. وطالب المجتمعون الحكومة بإلغاء هذا القرار الجائر الذي يمثل تراجعا حقيقيا عن الممارسة الديمقراطية والحريات، وينذر بعواقب وخيمة في الساحة الطلابية والسياسية، ويشكل عودة الى الازمنة الغابرة، ويذكر بممارسات الأنظمة الديكتاتورية والرجعية. ومسؤولية عالية تابع المجتمعون في المجلس استعدادات منظمات الحزب لانتخابات مجالس المحافظات، وتهيئة المستلزمات الضرورية في رفع مستوى التعبئة السياسية والجهادية والإعلامية باعتبارها احد ميادين الصراع السياسي وروافع عملية التغيير للخلاص من منظومة المحاصصة والفساد.

أكد المجتمعون، أن مشروع الحزب وعمله من أجل التغيير الشامل هو السبيل للخروج من الأزمة الشاملة في البلاد، والخلاص من نهج المحاصصة الطائفية الإثنية ومكافحة الفساد، عبر العمل على تغيير موازين القوى وملزمة وتجميع القوى المدنية والديمقراطية والوطنية وتوحيد جهودها نحو بناء دولة العدالة والمؤسسات والقانون والديمقراطية الحقبة والحياة الحرة الكريمة. كما تابع المجلس علاقة الحزب بالأحزاب السياسية والوطنية والقوى المدنية والديمقراطية والحركات الاحتجاجية والجهود المبذولة لوحدة عملها ونشاطها وصولاً الى تشكيل تحالفات سياسية وانتخابية واستعداداتها للمساهمة الجادة في عملية التغيير المنشود، وفي المشاركة في انتخابات مجالس المحافظات في قائمة انتخابية واحدة. وأكد المجلس على ضرورة تطوير العلاقات والعمل المشترك مع القوى والحركات المناهضة لقوى المحاصصة والفساد، قوى التغيير الديمقراطية في جميع المحافظات. ودان المجلس الاستشاري للحزب بشدة القرار القمعي

ما عمق من التفاوت الاجتماعي الطبقي في المجتمع، وهو يشمل أطيافاً واسعة من الشعب العراقي، مع استمرار التحديات ومنها التصدي للجماعات الإرهابية الداعشية والسلاح المنفلت والجريمة المنظمة، وكذلك مظاهر تقويض الحريات واستمرار تردي الخدمات العامة والغلاء المعيشي وزيادة نسبة التضخم والارتفاع في مستويات البطالة وخاصة بين شرائح الشباب والنساء، والافتقار الى خطط تنمية مستدامة. كل هذا وغيره يقود الى عدم الاستقرار السياسي في البلاد. وقیم المجلس الحكومة وإجراءاتها، كما توقف عند أداء مجلس النواب وضعف أدائه والنكوص عن القيام بمهامه، وأشكال تصاعد الحركة الاحتجاجية ونضالات شعبنا العراقي ومطالبه المشروعة، وإقرار موازنة السنوات الثلاثة، والانتخابات المقبلة لمجالس المحافظات والتحالفات السياسية والانتخابية، والأوضاع في كردستان وعلاقته بالحكومة الاتحادية، ومخاطر تردي الوضع البيئي وخاصة شح المياه وتأثيراته الاقتصادية والإنسانية، والأوضاع العربية والإقليمية والدولية.

التأم المجلس الاستشاري الموسع للحزب الشيوعي العراقي في 23 حزيران 2023، بحضور أعضاء اللجنة المركزية ولجنة الرقابة المركزية وسكرتاري وممثلي المحليات في بغداد والمحافظات ومسؤولي لجان الاختصاص المركزية وعددٍ من الكوادر الحزبية. بدأ المجلس أعماله بالوقوف دقيقة صمت تكريماً للذين رحلوا عنا في الآونة الأخيرة من رفقاء ورفاق وأصدقاء، ومن بينهم الرفيقان حيدر شيخ علي وجاسم الركاوي. ناقش المجتمعون معالم الأزمة البنيوية وتجلياتها وتداعياتها على الأوضاع العامة في البلاد والتطورات السياسية الأخيرة، والتي لا تزال تتحكم فيها منظومة المحاصصة والفساد التي تحتكر السلطة وتقعن في الهيمنة على الدولة ومؤسساتها، وتسعى الى عسكرة البلاد والمجتمع، وفي تعزيز وتعميق الطابع الريعي للاقتصاد العراقي، والنزعة الليبرالية الجديدة وتهميش دور الدولة. وتوقف المجتمعون أمام تركيز السلطات بيد أقلية حاكمة تحتكر ثروات البلاد وأغلبية ساحقة من أبناء شعبنا،

التقرير السياسي الصادر عن اجتماع اللجنة المركزية للاعتيادي للحزب الشيوعي العراقي «8-9»

رامد الطريق

هل من متعظٍ؟!

تمرد الآن يبغيغي بريغوزين، قائد قوات "فاغنر"، التنظيم المليشياوي الكبير الذي وقف مع بوتين في حربه مع أوكرانيا. وتغذ قواته السير نحو موسكو التي هدد زعيمها بوتين بأقصى العقوبات ضد المتمردين. وليس بعيدا هنا في بعض البلدان العربية، تحول عدد من الفصائل المسلحة التي أنشأتها الأنظمة أو تمأهت معها، خدمة لمصالحها وادامة سيطرتها ونفوذها، الى مليشيات متمردة ومثال السودان صارخ على ذلك؛ حيث يدور قتال شرس بين "الجنجويد" سابقا وحاليا "قوات الدعم السريع" وبين الحكومة والجيش الموالي لها، معرضة البلاد الى مخاطر جمة. وهناك الكثير من الأمثلة الأخرى على دور الجماعات المسلحة في العراق واليمن وليبيا وغيرها. العبرة المستخلصة انه يصعب الاطمئنان الى وجود مثل هذه المليشيات والتي غالبا ما تكون قراراتها ليست ملكها، وطالما هي مستعدة للدوس على القانون في أية لحظة، فلا يتوقع ان يسود بوجودها الامن والاستقرار، ويتحقق السلم الأهلي ويتمتع المواطنون بحرياتهم الشخصية والعامة.



طريق الشعب

مقر الحزب الشيوعي العراقي الجديد.. عملية صب الخرسانى للأساس

بوتين: تمرد «فاغنر» طعنة في الظهر وسنحاسب «الخونة» بقسوة

موسكو. وكالات

في تطور خطير وهو الأول من نوعه منذ بداية الحرب الروسية الأوكرانية، أعلن زعيم مجموعة "فاغنر"، يفيغيني بريغوجين، الانقلاب على حكومة موسكو، وهدد بالانتقام من القيادة العسكرية الروسية التي اتهمها بقصف معسكرات لمجموعته، وقتل عدد كبير من قواته. ويتوقع الخبراء والمراقبون، أن هناك سيناريوهات عديدة محتملة إذا استمرت هذه التطورات بالتصاعد، وفي مقدمتها المخاطر التي قد تنعكس على منطقة الشرق الأوسط والعالم لوجود مصالح متشابكة تمتد بصراعاتها إلى رقعة جغرافية أبعد من حدود الصراع الدائر بين روسيا وأوكرانيا، وتدار من قبل الدول الكبرى.

عربية ودولية

7 استهجان واسع من طريقة التعاطي مع الضحايا المهاجرين



يانصيب الرعاية الاجتماعية
لوتو العراق الخيري

المبالغ المتراكمة للجائزة الاولى

685,000,000 دينار

المبالغ المتراكمة للجائزة الثانية

47,000,000 دينار

السحب القادم

رقم:

75

تاريخ:

26/6/2023

نتائج السحب

رقم:

74

تاريخ:

22/6/2023

الر قم الإضافي

11

5

24

17

1

15

30

الر قام الأساسية

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 077098077363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المهرهرة

إضاءة

إرادة الطلبة واتحادهم هي المنتصرة

محمد عبد الرحمن

يصعب في هذا الأسبوع ان لا نتحدث عن اتحاد الطلبة العلم، المنظمة المهنية الديمقراطية المكافحة والمجاهدة. وانا كغري من الذين تخرجوا من هذه المدرسة، شديد الفخر والاعتزاز بتلك السنوات الذي قضيتها في صفوفها، فما احلاها وما اجملها برغم الخطوب والمحن والمضايقات والاعتقالات، فاني للحكام المستبدين ان يطبقوا وجود هذا الاتحاد وهو يلاحقهم ويكشف عورتهم ونواقصهم، ويدل الجموع على الطريق السليم ويحشد للتصدي لهم ولسياساتهم الرعاء المعادية لمصالح وحقوق الطلبة والشعب والوطن.

لعل من ناقل القول الإشارة الى ان هذا الاتحاد العريق تأسس وفقا لارادة طلابية وشعبية وجماعية. وحمى مؤتمره الأول في ساحة السباع ببغداد (١٤ نيسان ١٩٤٨) السواعد السمر من الكادحين والعمال، فولادته المتميزة وانحيازه الى جماهيره وعموم بنات وأبناء شعبنا وقضايا الوطن، وتضحيات مناضليه ودماء شهدائه، واحتضان الوطنيين والديمقراطيين والشيوعيين له، كل هذا وغيره كان باستمرار - رغم القمع والتنكيل والاضطهاد والسجون - يمهده بطاقة لا تنضب وتبعث فيه الحيوية والنشاط والقدرة على العطاء والمواصلة.

جمع الاتحاد عموما بشكل سليم بين كونه منظمة مهنية ديمقراطية تدافع عن حقوق الطلبة ومصالحهم وبين الانحياز لقضايا الوطن العليا وحرية واستقلاله وتقدمه، فلا عجب ان تشهد اليوم هذا التضامن الواسع معه، ومع مناضليه واعضائه بوجه هجمة جديدة تعسفية تقودها وزارة التعليم العالي هذه المرة، فيما هي يفترض بها ان تشجع الطلبة وتأخذ بأيديهم الى تشكيل الاتحادات والجمعيات، لا ان تحرض الامن الوطني على ملاحقة وترصد وتعقب أعضاء الاتحاد ومناصريه وتمتعه من العمل في الجامعات.

واهم تماما من يظن في وزارة التعليم العالي او غيرها من مؤسسات الدولة ان باستطاعتها ان تكتم الافواه وتضيق على المواطنين، وفي مقدمتهم الطلبة، وتحول دون التمتع بحقوقهم الدستوري في التنظيم وحرية العمل والنشاط الهادف، البناء والسلمي.

إن عملا مثل هذا لن يقود الى "تخريب الحياة الجامعية"، ولن "يدخل الشعب اليها" كما يقول البعض ويروج، بل هو يرصن العملية التربوية والتعليمية عبر النقد البناء وتقديم المقترحات والبدائل، ولن تحل الوزارة او غيرها من مؤسسات وأجهزة الدولة محل هذه التنظيمات والاتحادات الطلابية، والا لما حظيت بقبول الطلبة وعملهم طوعا في صفوفها.

فهل شاهد المسؤولون في وزارة التعليم العالي جموع الطلبة بقمصانهم البيضاء في مسيراتهم وهم يتوجهون الى ساحات الاحتجاج والتظاهر والاعتصام أيام انتفاضة شعبنا في تشرين ٢٠١٩؟ هل شاهدوا الحماس المنقطع النظير لادامة جذوة الانتفاضة وابقاء شعلتها وضاعة؟ هل تلمسوا هذا الانحياز الواضح للوطن والناس؟ أما سمعتم أصواتهم تهفئ للوطن واعادته واسترجاعه من مستلبيه؟ هذه الحشود الطلابية الغفيرة كانت تحاكي المشاركين في وثبة كانون ١٩٤٨، ولم ترعها كل أنواع القتل والملاحقة والقتل والطرف الثالث المجهول المعلوم، فكان منهم شهداء بررة ستمل دماؤهم تطالب بالقصاص العادل من القتل.

لا نستطيع تغطية تاريخ حافل في الحيز المتاح في هذا العمود، لكن نذكر من بيده القرار اليوم مثال واحد، ونقول ان الجمعيات والروابط الطلابية العراقية خارج الوطن - فروع اتحاد الطلبة العام - كانت صوتا هادرا لفضح النظام الدكتاتوري المقيور، والتعريف بنضال شعبنا ضده، ودعمه بمختلف الاشكال والوسائل. تلك الجهود التي ساهمت في تقريب ساعة الخلاص من اعنى دكتاتورية.

أبهذا يا وزارة التعليم العالي يكافأ اتحاد الطلبة ومناضلوه؟ ويقينا، كما فعلت مثل هذه الممارسات البائسة سابقا، لن تزيد الاتحاد الا إصرارا على مواصلة طريقه. وسيحظى بال مزيد والمزيد من دعم الطلبة واسنادهم له، وسيمضون سوية الى تحقيق شعارهم العتيق "نحو حياة طلابية حرة ومستقبل افضل".

بيئة ميسان تعلن جفاف هور «العودة» بالكامل

بغداد ـ طريق الشعب

أعلنت مديرية بيئة ميسان، امس السبت، نسبة الجفاف في هور "العودة" وصلت الى 100 في المائة، فيما أشارت إلى أن الهور يعاني من الجفاف للعام الثاني على التوالي، داعية الجهات المسؤولة إلى إيجاد الحلول العاجلة لإنهاء معاناة سكان الأهوار.

وقال مدير شعبة الأهوار في المديرية، خضر عباس سلمان، في بيان إنه "خلال الجولة الميدانية في هور العودة التابع لقضاء الميمونة في المحافظة، لاحظنا جفاف المسطح المائي بنسبة 100 في المائة، حيث هنالك انعدام تام للتنوع الإحيائي عدا وجود القصب المصفرة وأفراد قليلة من أنواع الطيور". وأضاف أن "الجفاف أثر سلباً على عودة التنوع الإحيائي في المسطح المائي"، مبيناً أن "هور العودة يعاني من الجفاف للعام الثاني على التوالي، دون أي معالجة تذكر".

وأشار إلى "ازدياد معاناة سكان الأهوار ومربي الجاموس خاصة في القرى المحاذية لهور العودة، نتيجة للشح المائي في الأنهر الفرعية والرئيسية المغذية له"، وطالب الجهات المعنية، بـ"توفير الحصة المائية المخصصة لإنعاش الأهوار بصورة عاجلة، للحفاظ على مكوناتها الإحيائية"، مشدداً على "ضرورة إيجاد الحلول المناسبة لمنع تكرار المشكلات البيئية الناتجة عن حدوث الجفاف".

النزاهة تتعقب الفساد في النجف: مذاخر تروج أدوية بتواريخ مزورة !

وطبقا لمقطع فيديو أرسله علي لـ "طريق الشعب"، فانه عمل على توثيق حالات التزوير التي تقوم بها المذاخر على الكارتون الخارجي والزجاجة الداخلية للدواء. ويؤكد انه تواصل مع مديرية الامن الوطني لغرض التعاون والتحقيق العميق في المسألة، مؤكدا أن نتائج التحقيقي ستظهر قريباً. صحافي آخر رفض الكشف عن هويته، أكد لـ"طريق الشعب"، ان حالات التزوير وبيع علب الدواء منتبهة الصلاحية من قبل الصيدليات، يقابلها صمت مطبق من الاجهزة الأمنية. ويقول لـ"طريق الشعب"، إن "مشاريع محافظة النجف تخضع للمحاصصة والمحسوبية الحزبية؛ حيث يتم توزيع المشاريع حسب تأثير ومكانة الشخص في المحافظة"، موجهها الانتباه الى هيئة استثمار النجف، والتابعة الى جهة حزبية تتعامل بالمحاصصة، على حد زعمه.

خداع

يروى المواطن احمد الذي يسكن في قضاء المشخاب لـ "طريق الشعب"، قصة خداعه من قبل احدي الصيدليات في منطقته، قائلا: "عند ذهائي الى احدي الصيدليات المتواجدة في احد شوارع المدينة، قمت بعرض الوصفة الطبية على الصيدلاني، وكالعادة اعطاني الدواء دون أن أتفقد اسم الدواء أو تاريخ صلاحيته، باعتباري اني اثق بمن يعمل في هذه المهنة، فمن أخس الاشياء أن يتاجر أحد ما بصحة الانسان". ويتابع أنه بعد وصوله للمنزل "تفاجأت بان تاريخ الانتهاء في العلبة يختلف عن التاريخ المطبوع على العلاج، حيث تم تزوير التاريخ من خلال وضع لاصق ابيض على العلاج المنتهي، وطبع تاريخ جديد".

ولم يتوقع احمد في بادئ الامر ان الموضوع يقف خلفه تعدد الا بعد ان سمع أكثر من حالة في ذات الموضوع ومن نفس الصيدليات، معتبراً ان هذه الحالة معتبراً ان هذه الحالة تتبع من قبل ضعاف النفوس المتجردين من الضمير والإنسانية. وطالب بختام الحديث ان تتخذ إجراءات صارمة بحق من يستعمل هذه الأساليب لغرض الربح والتجارة على حساب بعض الأبرياء.



تواريخ مزورة

عبد الله علي، صحافي من محافظة النجف، يقول ان ملفات وشبهات الفساد في القطاع الصحي كثيرة جداً، مضيفاً أن "بعض المذاخر في المحافظة تقوم بتزوير تواريخ الادوية بالتعاون مع بعض الصيدليات". ويوضح ان تلك الصيدليات تشتري الادوية المنتهية الصلاحية من المذاخر المشبوهة بنصف قيمتها السعري، لكنها تبيعها على المواطن بأسعار مضاعفة، فضلاً عن ضررها الصحي الكارثي.

مطبوعات للدائرة يبلغ (2,732,000,000) دينار، وعدم إجراء مناقصة وتنظيم عقد تجهيز، في مخالفة صريحة للتعليمات والاعامات، ما نتج أيضاً عن ذلك ضرر بالمال العام". وعن ملفات فساد أخرى، يقول إنه "تم ضبط نسخ من أوليات حجز عقار وتم نقل ملكيته دون سند قانوني من قبل منفذ عدل الكوفة وأحد المحامين، حدث ذلك بمديرتي التنفيذ والتسجيل العقاري في الكوفة".

احذروا الميليشيات .. روسيا والسودان أنموذجاً !

ميليشياوية غير رسمية، قوى قابلة للبيع في سوق الاجندات السياسية، تشكل خطراً حقيقياً في أي لحظة توترات سياسية، وللأسف حصل هذا في العراق في أكثر من مشهد ماثل في ذاكرتنا. والأخطر في هذه القوى انها قادمة من قاع المجتمع كقيادات وعناصر، مايجعل استثمارها واستخدامها متاحاً حتى لأهداف غير وطنية، وهنا المقتل، مقتل الدولة وتفتيت المجتمع والذهاب الى المجهول !!

الرفيق العزيز وسام الخزعلي والعائلة الكريمة

همزيد من الألم والحنن تلقينا نبأ وفاة الشاب مرتضى عبد الحسين ، ابن عمتمكم ، اثر وعكة صحية ألمت به ولم تهله طويلا .
في هذا الرحيل المؤسف نتقدم اليكم والى عائلة الفقيد ، بخالص التعازي والمواساة ، متمنين لكم الصبر والسلوان وللفقيد دوام الذكر الطيب .

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي العراقي
2023-6-22

في التجربة السودانية مشهداً ماثلاً، يتمثل في " قوات الدعم السريع"، التي كانت بداية تشكيلها كميليشيا أهلية لمواجهة التمرد في اقليم دارفور، حيث سلّح الجيش عناصر قبلية، أغلبها من الروزيقات، بفرعيها الأبالة (رعاة الإبل) والبقارة (رعاة البقر)، وأطلقهم على المتمردين في الإقليم، وأصبح يطلق عليهم "الجنوديد"، وبسبب انتصاراتها تصاعد اعماد الجيش عليها حتى وصلت اعدادها الى 100 الف عنصر بعد سقوط نظام البشير، رغم ان تعيبتها ك " قوات الدعم السريع " الى البشير نفسه الذي وضع على رأسها محمد حمدان دقلو المدعو "حميدتي"، ولقبه حمايتي" ! "البشير، الذي خسر جنوب السودان، ومعه 75 بالمئة من مداخل النفط، كان يخشى انقلاب الجيش والمخابرات عليه، خاصة مع اندلاع احتجاجات ضده بسبب رفع الدعم التدريجي عن الوقود، أعنفها كان في 2015، فلجأ البشير، إلى تأسيس "الدعم السريع"، كجيش مواز لحماية نظامه من أي انقلاب عسكري محتمل، غير أن الذي لم يخطر على بال البشير، أن قوات الدعم السريع، بدل أن تحميه، تحالفت مع قيادة الجيش والمحتجين لإسقاطه" !!

عامر القيسي

بعد ان كان يقدم الطعام بيديه الى الرئيس الروسي بوتين، تحوّل يفعيني بريغوزين، من صاحب مطاعم وتوفير الطعام والشراب للمناسبات الرسمية في الكرملين الى قائد ميليشيا كبيرة اسمها " فاغنر"، التي تحولت بدورها من قوة شرسة مساندة لنظام بوتين ويده في حروبه الصغيرة كسوريا على سبيل المثال، الى قوة متمردة تهدد نظام بوتين بأكمله في حربه ضد اوكرانيا .

اعلن بريغوجين في تمردده الاخير على الجيش الروسي وبوتين نفسه، أنه سيطر على كافة المراكز العسكرية في مدينة روستوف بما فيها المطار وقيادة الشرطة، مهدداً بالزحف نحو العاصمة موسكو التي لاتبعد قوات عنها أكثر من 500 كيلو متراً !!
المشهد في الوطن العربي لا يختلف كثيراً عن مفزرات المشهد الروسي في الاعتماد على ميليشيات لحماية الانظمة من مخاطر سقوطها بعوامل داخلية او خارجية أو بسبب مغامرات خارجية، وتحولها فيما بعد الى قوى مؤثرة وفاعلة في المشهدين السياسي والاقتصادي .

ناشطون يشكون وضعها المزري

الرزازة.. محمية طبيعية تنتظر من يعصمها من الموت!



بغداد - تبارك عبد المجيد

أطلقت وزارة البيئة، الشهر الجاري، استراتيجية خاصة لحماية البيئة، فيما صنف بعض المناطق ضمن “المحميات الطبيعية”، وأبرزها بحيرة الرزازة.

وتواجه الرزازة (ثاني أكبر بحيرة في العراق) كمّاً هائلاً من التحديات، من بينها النقص الحاد في كميات المياه، التي تسببت بنفوق كائنات حيّة فيها، إضافة إلى جعلها مصباً لرمي المياه الآسنة. وأقرت وزارة البيئة الاستراتيجية الوطنية للحد من التلوث البيئي (٢٠٢٣ - ٢٠٣٠). كما صوّتت على إعلان مواقع بحيرة الرزازة في محافظتي كربلاء والانبّار، وجبل سنام في محافظة البصرة محميات طبيعية، وذلك ضمن الاجتماع الأول لمجلس حماية وتحسين البيئة في بغداد، والذي يعنى بمتابعة الجوانب البيئي والصحي والخدمي للعاصمة. وبحسب البيان الصادر عن الوزارة في 13 حزيران الجاري، فإن الخطة الاستراتيجية التي اقرت ستكون خارطة طريق وخطة عمل لكل قطاعات الدولة، لمعالجة أهم التحديات البيئية.

وتم التصويت خلال الاجتماع على شمول مشروع معمل فرز النفايات في التاجيات بأحكام قرار مجلس الوزراء المرقم 427 لسنة ٢٠١٧، مشيراً الى الموافقة

على تشكيل لجنة من قسم شؤون المجلس ومحافظة واسط لغرض متابعة موضوع تخصيص قطعة الأرض المراد إنشاء موقع الطمر الصحي عليها في محافظة واسط. وأكدت البيئة في 15 من الشهر ذاته، إنجاز جميع الإجراءات والمتطلبات الخاصة بإعلان بحيرة الرزازة محمية طبيعية، إذ تتلاءم وتتكامل فيها كل الغايات المطلوبة من التنوع الحيائي والبيولوجي، وأيضاً كبحيرة لها أهمية على مستوى الإروائي والسياسة الإروائية.

تتطلب تعاوناً

الخير البيئي احمد صالح يشيد بخطوة وضع استراتيجية مختصة بتحسين واقع البيئة في العراق، والذي بات يتأزم عاماً بعد آخر.

ويقول صالح لـ”طريق الشعب”، ان هناك تحديات ومحددات ترافق تلك الاستراتيجية يجب على الوزارة مراعاتها والالتزام بها، مشدداً على ضرورة “توفير المياه وتحسين بيئة الأماكن التي أدرجت ضمن المحميات الطبيعية”.

ويضيف أن “آلية تطبيق الاستراتيجية لا تقع على عاتق وزارة البيئة فحسب، إنما ترتبط بها وزارات وجهات معنية أخرى كوزارتي الزراعة والموارد المائية، وغيرها من المؤسسات. وهذا ما يجعل ارتباط الاستراتيجية بمدى جدية وعزم الجهات الأخرى أيضاً”.

ويحث صالح على “تعزيز الرقابة البيئية وتنفيذ إجراءات صارمة للحد من التلوث والحفاظ على نوعية المياه المتوفرة، والسعي الجدي لتوفيرها”.

سيحسن وضعها

وعن مدى أهمية عد بحيرة الرزازة ضمن المحميات الطبيعية العالمية، يقول مسؤول إعلام بيئة الانبار، مصطفى محمود ان “ادراج البحيرة ضمن المحميات الطبيعية يحتم على منظمة الأمم المتحدة ان تراقب وضع البحيرة وتطالب بتحسين وضعها إذا ما وجدت حالها سيئاً”.

ويضيف في حديث مع “طريق الشعب”، أن “الأمم المتحدة ستعمل على تأمين احتياجات البحيرة في المياه عن طريق البحث عن طرق لمعالجة الأمر، كونها تتعرض للجفاف في الوقت الحالي، وستعمل على توفير كافة الاحتياجات لإعادة إنعاشها وإعادة السياحة إليها”.

ويوضح محمود، أن “الرزازة تتغذى بالمياه عن طريق الحبانية، لكن بعد ان تملأ الأخيرة بالمياه”. لكن الوزارة عملت على سحب الخززين الميت في وقت سابق من بحيرة الحبانية وكذلك الثّثار وحديثة لتدارك أزمة الجفاف.

وبحسب اخر زيارة أجرتها دائرة المياه في محافظة الانبار الى الرزازة، يبين محمود ان وضع البحيرة صعب؛ فهي خالية من المياه والاسماك. ولا يوجد فيها أي حركة سياحية.

”انتهت الرزازة“

الناشط البيئي من محافظة كربلاء، حسين صبري، الذي يسكن بالقرب من بحيرة الرزازة، يقول إنها “نعد ثاني أكبر بحيرة في العراق، وهي جزء من وادي واسع يضم بحيرات الثّثار والحبانية وبحر النجف”.

ويستذكر في حديث له مع “طريق الشعب”، أنه “خلال حقبة الثمانينيات والتسعينيات، كانت بحيرة الرزازة نقطة جذب سياحي كبير معروفة بمنظرها الطبيعية الجميلة؛ حيث يأتي الناس لإقامة حفلات الشواء والتنزه والسباحة وممارسة العديد من الأنشطة الترفيهية، إضافة الى اعتماد سكانها المحليين على صيد السمك في معيشتهم لوفرة أنواع عديدة من الأسماك فيها”.

”انتهت الرزازة“. بهذه الجملة القصيرة عبّر صبري عن واقع البحيرة في الوقت الراهن، عازياً ذلك لإهمال البحيرة من قبل الحكومات المتعاقبة، حيث تنتشر الأوساخ والقاذورات على أطراف ووسط البحيرة. وهذا وحده يشكل خطراً كبيراً على الكائنات الحية فيها.

ويواصل حديثه قائلاً: ان “المياه الآسنة يتم رميها في البحيرة، الأمر الذي ساهم بشكل كبير في القضاء على التنوع الإحيائي في البحيرة”. وبنوه باطلاق العديد من الحملات من قبل مواطنين ونشطاء تمحورت حول المطالبة بالتفات الى بحيرة الرزازة لتحسين واقعها، لكن تلك الحملات بحسب صبري “لم تلق الدعم الحكومي”.

وبعض تلك الحملات، يؤكّد صبري، استهدفت “تنظيف البحيرة بصورة بسيطة ليست بالمستوى المطلوب، بحسب الإمكانيات”.

ويحمل صبري الحكومة مسؤولية الحفاظ على البحيرة، لذلك يجب أن تكون هناك علاجات فورية وسريعة وفورية”، معولا على اعتبار البحيرة “محية طبيعية”، حافظاً لتحسين واقع البحيرة الى الأفضل.

النقط بين الحكومة الفيدرالية في بغداد وحكومة إقليم كردستان، التي حصلت على 12.67 في المائة منها. وأعرب لوسينته عن إعتقاده بحدوث تداعيات مستقبلية مهمة لذلك على قطاع النفط، وخاصة في كردستان، لاسيما مع عدم الوصول لحلول حاسمة لمشاكل هذا القطاع بين الطرفين، وتوقف التصدير من الإقليم عبر تركيا، رغم الاتفاق الأخير بين بغداد وأربيل والذي يقضي بقيام شركة النفط الحكومية (سومو) بتسويق نفط الإقليم.

وأشار الكاتب إلى أن الموازنة الجديدة، قد تسبب مزيداً من التوتر، وتوفر فرصاً أكبر للحكومة الفيدرالية لكافة القطاع على نفط إقليم كردستان، لاسيما بعد أن أُلزمت الموازنة أربيل بتسليم 400 ألف برميل يوميًا إلى شركة (سومو) كشرط لحصولها على حصتها من الأموال، في وقت سيكون فيه من الصعب على حكومة الإقليم تأمين ذلك مع توقف التصدير عبر تركيا. كما تقلل الكاتب تأكيدات الخبراء على ضرورة بقاء أسعار النفط فوق 70 دولارا للبرميل، كي يتمكن العراق من تأمين الواردات المخطط لها في الموازنة، حيث سيؤدي العكس إلى ارتفاع الدين وخدماته ومضاعفة العجز الكبير الذي تعاني منه الموازنة.

إلى الحد الذي وصفه إيان هانت، نائب رئيس مبيعاتها في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بالتطور المخير بشكل لا يصدق للمجموعة، لأنه سيوفر لها تأثيراً دائماً على معايير التدريب في المنطقة. كما نقل عن مرتضى الصياد، مدير تطوير الأعمال في العراق في Horizon Oil Well قوله بأن الاتفاقية مهمة لتحسين أداء القوى العاملة ودعم النمو المستقبلي لصناعة الطاقة العراقية بإستخدام هذه التكنولوجيا المبتكرة، مثنياً على المجموعة بإعتبارها شريكاً ممتازاً!

الموازنة والنفط وكردستان

وحول إقرار الموازنة العراقية من قبل مجلس النواب مؤخراً، والتداعيات المحتملة لذلك، كتب آدم لوسينته مقالاً في المونيتور، أشار فيه إلى أن هذه الموازنة، التي لم يسبق لها مثيل في قيمتها (153 مليار دولار) وفيها تضمنته من إنفاق كبير على تنمية البنية التحتية وإضافة عشرات آلاف الوظائف إلى القطاع الحكومي، قد شهدت مناقشات حامية حول تقسيم عائدات

عين على الأحداث

هذا ما فعلوه بالعراق!

إحتل العراق موقعاً متأخراً في مؤشر التنمية الدولي للشباب، متخلفاً عن 144 دولة أجنبية وعن 16 دولة عربية. وأعتمد المؤشر في تقييمه على مجموعة من المشاكل التي تعاني منها شبيبتنا كضعف المشاركة الفعالة في عملية التنمية وتدني مستوى التعليم وغياب المساواة بين الجنسين وإرتفاع نسب الأمية وضعف التأهيل المرتبط باستخدام الإنترنت والتقنية الرقمية، وإرتفاع معدلات البطالة وضعف المشاركة السياسية. هذا وتشكل هذه المعطيات مخاطر جدية على مستقبل العراق، الذي تبلغ نسبة الشباب فيه ممن هم دون الثلاثين عاماً، حوالي 68 في المائة، لاسيما في ظل سرعة التطور العلمي في العالم.

وهل هناك فلول؟!

وجهت الحكومة، مؤسسات الدولة كافة، إلى تجنب استخدام عبارات الدكتاتور المقبور في المخاطبات الرسمية، محذرة من الترويج لشعارات حزب البعث الصدامي المحظور في البلاد، وذلك على ضوء ورود عبارات كانت متداولة قبل 2003 في إعدامات رسمية تصدر الآن. هذا وعبر الكثيرون عن إستيائهم من تجاهل “أولي الأمر” وأبواقهم وذبابهم الإلكتروني، تحذيرات الناس من الدور التخريبي الذي يلعبه فلول النظام المباد، ممن إستبدلوا زيهم وسحناتهم، ليواصلوا قمع الحريات ويحافظوا على سياسات التجهيل وتجميد الطواطم والبيروقراطية والفساد في مؤسسات الدولة، وخاصة التعليمية والأمنية منها، مستفيدين من الزبائنية التي يتسم بها نظام المحاصصة المأزوم!

إجه يكملها!

أكد تقرير ديوان الرقابة المالية على أن السلف التي بذمة مؤسسات الدولة والبالغة أكثر من 126 ترليون دينار، والتي يراد إطفائها وفق المادة 16 من قانون الموازنة، تفتقد لأية سجلات خاصة خلال عامي 2015 و 2016، ما لمّا لا يمكن معه التأكد من صحة صرف تلك السلف بطريقة قانونية تطابق الهدف من منحها لتلك المؤسسات. هذا وقد أثار قرار وزارة المالية بإنشاء سجلات مبدئية ووصولات ورقية، لمعالجة مشكلة عدم وجود سجلات أصلية، ردود فعل غاضبة لدى الناس، الذين يرون فيه شرعنة للفساد، وخطأ متعمداً بين دمم زنيهة وأخرى فاسدة، لاسيما في ظل غياب حسابات ختامية منذ سنين.

حماة المهاجرين!

إتهم رئيس لجنة الهجرة والمهجرين النيابية وزارة الهجرة والمهجرين باستغلال “منحة العودة” للنازحين لأغراض سياسية وانتخابية، داعياً رئيس الحكومة إلى سحب الملف من يد الوزارة لضمان صرف المنحة للعوائل العائدة منذ سنوات بشكل منصف والالتزام بمبدأ الاسبقية دون تمييز، في ظل إنتظار ما يقارب نصف مليون نازح لهذه المنحة كي يأهلوا أوضاعهم. ويأتي هذا الإتهام من بين إنتقادات كثيرة، محلية ودولية، وجهت لبرامج إعادة النازحين إلى مناطقهم التي أجبروا على تركها، وما شابها من مشاكل فساد وتسييس وتمييز وإبتزاز، إضافة إلى فشل مؤسسات الحكومة بتنظيم العمل وفق السياقات القانونية، وتركها لمن لا علاقة له بالأمر.

النزاهة تعني الشفافية

اتهم رئيس هيئة النزاهة مؤسسات رسمية (لم يسماها) بالستر على الفاسدين، وتحريض المتنفذين من الفساد على التظاهر ضد هيئة النزاهة وبرنامجهما لتوأمة عملها مع القضاء فيما يخص مكافحة الفساد وقطع دابره كي لا يمتد للمال العام. وأشار إلى أن كشف الهيئة لجرائم كبيرة كسرقة الأمانات الضريبة والودائع الجمركية، إستفز أولئك لاسيما بعض المؤسسات المالية. هذا وفي الوقت الذي باتت فيه أسماء حماة الفساد وأساطينه في العراق، سرّاً ذائعاً بعرفه الجميع، يدعو الناس هيئة النزاهة والمؤسسات الرقابية الأخرى إلى الكشف عن أسماء هؤلاء وفضحها للرأي العام، فالشفافية أهم آليات النزاهة، والسبيل لتعبئة الخيرين لحماية ثروة البلاد.

كلمة الحزب الشيوعي العراقي

الحضور الكريم... صباح الخير
نلتقي اليوم لنُحيي معا ذكرى فقيدنا الكبير، المناضل والفنان المبدع جعفر حسن. نُحيي ذكرى الفنان الذي انجاز مبكرا لنصرة الشعب وكادحيه وفقرائه، ودفاعه عن همومهم وتطلعاتهم.

جعفر حسن رحل عنا جسدا، لكنه باق معنا، تردد الجماهير التي غنى وانشد لها، أغنياته بكلماتها المعبرة، ذات البعد النضالي والإنساني، والتطلع الى حياة سعيدة ومستقبل افضل، لشعبنا ولعموم شعوب العالم.

في عام ثورة تموز المجيدة 1958 ومن مدينة خانقين كانت الانطلاقة الفنية للفنان المبدع جعفر حسن، ولتواصل مساهماته المتنوعة عقودا بعد عقود، حاملا فكرا نيرا وحالما بوطن بلا فاشية وبلا حروب وسجان ومعتقلات.

جعفر حسن فنان أممي متعدد المواهب، أتقن العزف على آلات موسيقية عدة إلى جانب امتلاكه صوتا شجيا قويا، ساعده على أداء مميز في المؤشحات والاغنيات الثورية والشبابية، وبلهجات ولغات عدة، كما لحن العديد من الأغنيات للفنانين الشباب وألف قطعاً موسيقية ولحن أيضا مسرحيات غنائية ومسلسلات اذاعية وتلفزيونية لتلفزيوني عدن وصنعاء.

وهو أول مطرب عراقي يلحن ويغني للأطفال في إذاعة وتلفزيون بغداد، وكان ذلك في العام 1965، وكانت حياته، أينما حل حافلة بالانشاطات الفنية كالتلحين والغناء وكتابة الموسيقى، وتأسيس وقيادة الفرق الكورالية والموسيقية. وتشهد لفنه المهرجانات التي شارك فيها في إيران والجزائر وبيروت وبرلين وباريس وبراغ وعدن وودي.

كان فناننا الكبير يريد أداء غنايا جديدا، يقوم بالأساس على الجماعية، على إشراك الجماهير.. فوضع لنفسه هدفا بأن يوجه أغنياته الى أبسط الناس وعامتهم.

وكان لا يريد الغناء للنخبة، بل يسعى إلى أن يضع فنا شعبيا، يرفع من ثقافة وذائقة الجماهير ويأخذ بيدهم. وهكذا كانت أغنياته الخالدة: "عمي يا أبو الجاكوج" و"يا أبو علي" و"لا تسألني عن عنواني" وكثير غيرها والتي ما زال الجمهور يردد جملها الموسيقية السهلة ولصديق كلماتها وأدائها بذائقة فنية فريدة.

انه جعفر حسن المناضل والطامح والداعي إلى حياة في مجتمع عادل وإنساني لا ظلم فيه، والباحث دوما عن فن يتغنى بالإنسان، ويشير بالمستقبل، بالغد السعيد، والمناضل العنيد رغم الظلم والتهميش والعسف والمضايقات والاعتقالات.

جعفر حسن، الرفيق والمناضل

أنت باق في قلوب رفاقك ومحبيك واصدقائك، وعشاق فكك في عدن وصنعاء وودي وبيروت ومدن العراق الذي تغنيت به، بسهولة واهواره وجباله، ببغداد واربيل وغيرها.

سنظل نذكرك على الدوام، موقفا وفكرا وانحيازنا وفنا.

جلسة استذكار للفنان الكبير الرفيق جعفر حسن

الشيوعي العراقي: انجاز مبكراً لنصرة الشعب وكادحيه

بغداد – طريق الشعب

احتضنت قاعة منتدى بيتنا الثقافي، أمس السبت، جلسة خطابية وفنية، نظمها الحزب الشيوعي العراقي لاستذكار الفنان الكبير الرفيق جعفر حسن. وشهدت الجلسة التي حضرها العشرات من الرفيقات والرفاق والاصدقاء، كلمات وفقرات فنية استذكرت مواقف واغنيات الرفيق، ومحطات من حياته، ونضاله من اجل حياة كريمة ومستقبل افضل للعراق وكل أمم العالم.

استذكار يليق به

بدأت الجلسة بالوقوف دقيقة صمت وحداد، تخليدا لمسيرة الفنان الابداعية، فيما افتتح عريف الجلسة الرفيق محمود سعدون عضو اللجنة المركزية للحزب، الحفل بكلمات عن الرفيق الراحل، قبل أن يدعو عضو مكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي، الرفيق حسين النجار إلى القاء كلمة الحزب بهذه المناسبة، اعقبها كلمة عائلة الرفيق الراحل، والتي القتها ابنته بدراء جعفر حسن. (الكلمات منشورتان في هذه الصفحة).

وتواصلت الكلمات والشهادات بحق الرفيق جعفر حسن، حيث قدم الفنان الكبير ميمون الخالدي شهادته، وتحدث عن فاعلية الفنان الراحل في المسرح العراقي والتجربة الكبيرة التي حصلت عام 1975 مع فرقة المسرح الشعبي عندما قدموا مسرحية "بهلوان آخر زمان" ومحاكاتها قضيتين بارزتين تتمثلان بمناقشة العالم الرأسمالي والانتقال الى الاشتراكية التي يطمح الحالمون الى تحقيقها من اجل الحياة الكريمة والسعيدة، مؤكدا أن جعفر حسن كان يلقب مطرب الحالمين لأنه يسعى الى عالم خال من الاستغلال، تكون فيه الانسانية قبل كل شيء، وأوضح الخالدي، ان المسرحية تضمنت فرقة انشاد ترأسها جعفر حسن، حيث قدم أغنية رائعة للعامل كانت اضافة نوعية وجمالية وفكرية للمسرحية آنذاك، ما جعلها تستمر بالعرض لشهر كامل، واستقطبت اعدادا كبيرة من الجمهور.

عزف غنائي وشهادة حية

بعد ذلك، قدّم الفنان سثار الناصر فقرة عزف غنائي منفردة، ادى خلالها اغنيتان جميلتان للفنان جعفر حسن وهما (كلما اتعّن برسلك وبأ شارع الحب والهنا)، ثم جاءت بعده كلمة للرفيق (جاسم الظاهري ابو زهرة) تحدث خلالها عن اشراف الرفيق جعفر حسن والشاعر الكبير الفريد سمعان على الفرقة الفنية المركزية التي شكلها الحزب، بعد الاحتفال بذكرى تأسيسه الثانية والأربعين، والتي تأسست عام 1976 في مسرح الـ 60 كرسي بشارع السعدون.

وتناول ابو زهرة المصاعب التي واجهت الفرقة بسبب المضايقات من اجل التهيئة لحفل ذكرى تأسيس الحزب الثانية والأربعين.

أما في اليمن، فترك الفنان اثرا كبيرا على اليمنيين

وكان يعتبر ملحقا ثقافيا لتلك البلاد وبيته هناك اصبح مقصدا لكل المثقفين والادباء والفنانين الذين يزورون اليمن. يمكن القول باختصار أن جعفر حسن كان عبارة عن بيان سياسي يظهر بوضوح في الاغنيات التي تستقطب الشباب.

العودة من المنفى والتمسك بالحلم

من جانبه، تحدث الفنان والموسيقي جمال السماوي عن محطات فنية من حياة الراحل جعفر حسن. وشدد السماوي على أن جعفر حسن كان من أفضل عازقي العود في تلك الفترة وهو الملحن الوحيد الذي يكتب النوتة الموسيقية، وإلى الان لا يوجد افضل منه. ويّن ان الفنان عاد بعد عام 2003 واستقبله شعب كردستان بقلب محب، وكان يريد العودة الى بغداد بشرط أن يغني أولا

كلمة عائلة الفنان الكبير جعفر حسن

الراقية. الأخلاق الشيوعية الحقّة، لطفه، وروحو المرحّة، عطفه وحنانه لكل محبيه، تعاونه وتقانيه مع كل من يلجأ له لطلب العون، كرمه العراقي الأصيل. جعفر حسن كان ينتقي كلمات أغانيه التي تعجّد الشعوب وفئاتهم. كان يرفض أي نص ميجد وميجد رئيس دولة، لذا أطلق عليه رفاقه في الحزب الشيوعي العراقي فنان الشعب. رحل فنان الشعب جسدا، ولكن روحه باقية معانا. ونحن هنا نقف إجلالا لروحو النقيّة، وليبقى إرثه خالدا لأجيال، بحفاظنا عليه ونشره باستمرار كانت أمانة جعفر أن يحيا العالم بوطن حر وشعب سعيد. وتحيّة حب لكل الحضور، ولكل المعجبين بفنه، ولكل أصدقائه الأوفياء. وتسلم جهود المساهمين في تنظيم هذا اليوم الجميل.

فعالة ونشطة في توسيع نطاق النضال الثوري، وذلك بإقامة المهرجانات والاحتفالات على عموم العراق. ومع فرقة الرواد أصدر ألبومه الأول لنغني مع. الى ان تم ضرب الجبهة الوطنية سنة 1979 وكان جعفر من ضمن مئات المناضلين الذين صدر بحقهم حكم الإعدام، وتمكن من الهرب الى اليمن الديمقراطية ومدينة عدن الجميلة التي أحبها ولم يبخل عليها بعطائه الفني. الشعب اليمني أحبوه بقدر حبه لهم، وترك أثرا في نفوسهم عميق، باقي حتى اليوم. وقد غنى لليمن: شامه على خد الزمن، يسعد صاحبك يا هن، اليمن نعشقاها. في اليمن يُذكر في كل ذكرى وطنية، وتُغنى الحانه بكل احتفال، وتبث عبر وسائل الإعلام. ولم تكن الحانه وأغانيه هي مصدر إعجابهم به فقط بل مجمل أخلاقه

سنة 1974 وفي عيد تأسيس الحزب الذكرى الأربعين كان جعفر حسن يجوب شارع بغداد وأنديتها ليغني لا تسألني عن عنواني وعمي يا بو جاكوج وبأ ابو علي ما حفز الآلاف الشباب المؤمنة بالفكر الحر على الانتماء وطلب عضوية الحزب ومنهم من افدتى بروحه مؤمنا بأن جعفر حسن يغني الي عيشي بديرنا شيشوف. كل هذا لم يهر على الطاغية وحكومته دون ان يسكتوا هذا الصوت واستشعارهم بخطورة ما يقدمه جعفر حسن، لذا صدر أمر فصله من وزارة التربية والتعليم واشتغل بالصحافة مونتر إلعالة عائلته، واستمر في نضاله الفني بتلحين وغناء الأغاني السياسية وإصدار الكاسيتات ليعلو صوته ويدخل بكل بيت ولم تقف حكومة الطاغية عند فصله وحسب، بل أصبح امتلاك كاسيت جعفر حسن سببا للاعتقال والمحاكمة. ساهم مساهمة كبيرة في تأسيس فرقة الرواد التي ساهمت مساهمة

بدأت مسيرة جعفر حسن الفنية والسياسية منذ سنين عمره الأولى ولد الحس الفني معه، مزروع في جيناته عزف الناي بعمر الخمس سنين. آمن بالفكر الحر وهو في سن الرابع عشر، وكرس حياته منذ حينها لهذا الفكر العظيم، وكرس فنه لنشره بين الشباب. فهو من طور الأغنية السياسية من لحن المارش واللحن الحزين الى الإيقاع الجميل، وهو أول من استخدم اسلوب السهل الممتنع في الحانه، ونشر هذا الأسلوب عبر كل مساهماته في المهرجانات العالمية، لذا هو يعتبر بحق رائد الأغنية السياسية عالميا. جعفر حسن استخدم الأغنية وسيلة للتعبير عن أفراح الشعب بانتصاراته، وغنّى للكادحين فأكسب أغانيه نكهة خاصة وشخصية مميزة.

شرطة البصرة تطالب القائمين عليها باستحصال الموافقات الرسمية

مثقفون: قرار حظر الفعاليات الموسيقية في شارع الفراهيدي ارتجالي

مدير شرطة النجدة يمنع الموسيقى في شارع الفراهيدي بانه "امر مرفوض لأن هذا الشارع يشمل جميع الفعاليات والموسيقى احداها، وهؤلاء الفنانون يتبرعون بتقديم الجمال والفرحة والبسمة الى نفوس البصريين". وأضاف الديراوي لـ"طريق الشعب": في شارع المتنبي بالعاصمة بغداد نقدم فعاليات متنوعة منها الموسيقى، فلماذا تمنع في البصرة ولا تمنع في بغداد؟ إذن هناك قرار ارتجالي غير مدروس، ونحن نرفض هكذا قرار، ونقف الى جانب أية فعالية تزرع الفرح والبسمة في نفوس ابناء البصرة المعطاءة".

ويتفق معه في الرؤية والطرح الصحفي بهاء مانع شياع الذي قال: "نحن نعيش في دولة ذات دستور يكفل الحريات العامة للمواطن"، مشيرا الى ان "هذه الفرقة تعرف الاحان والاغاني الفولكلورية الموروثة من تراث البصرة وذات مستوى فني راق، والذي منع هذا النشاط جاء بأمر غريب".

أما الشاعر علي السالم فقال ان "شارع الفراهيدي يعدّ ملتقى للادباء والفنانين والسياسيين الوطنيين، لكن هناك من يترص ببسمة الانسان، ولا يحب السعادة للآخرين، وهناك من عقيدته وفكره مقلوب على الحزن، ويريد فرض هذا الامر على الآخرين".

ويتنظر رواد هذا الشارع موقفاً واضحاً من المسؤولين أصحاب القرار يعيد الفرحة لهم، ويمنع مثل هذه القرارات الارتجالية.



جانب من فعاليات شارع الفراهيدي

الموسيقى أمر خاطئ. واحدا؟ كما أن الموسيقى هي غذاء للروح البشرية، وانا متأكد بان غداً سيمنعون المسرح وبعدها بقية الانشطة والفعاليات الجبالية"، موجهادعوة الى محافظ البصرة بأن يكون له موقف تجاه من يحاول هدم الثقافة في البصرة.

فعالياته متنوعة

فيما علق الصحفي والرحالة عبد المنعم الديراوي، على قرار

للدستور والقوانين النافذة ومخالف للمنطق أيضاً لهذا نريد وقفة جادة من الجميع، كما نريد تفسيراً للأمر ومعرفة من منع هذا النشاط ولماذا؟".

خنق المتنفس الوحيد

بدوره، اعتبر كاظم صابر رئيس مؤسسة النهضة الثقافية موضوع منع الفرقة البصرة بـ"الكارثة الحقيقية"، لأن الفراهيدي هو المتنفس الوحيد للثقافة في هذه المدينة، كما انه المتنفس الوحيد أيضاً للعائلة البصرية؛ فمنع

لـ"طريق الشعب"، ان "امر منع الفرقة الفنية من الغناء تكرر، وعند الاستفسار عن السبب، تجيب المفردة الامنية: (انها أوامر مدير شرطة نجدة البصرة، ولابد من استحصل الموافقات الأصلية).

وأضاف الضاحي، ان "هذا الأمر عمل ارتجالي من جهة ليست معنية بالفعاليات التي تقام في هذا الشارع، وسوف يواجه الجمهور البصري هذا القرار". وتابع، ان "الشارع يمثل المساحة الحرة في البصرة والمتنفس الوحيد للعائلة البصرية والمثقفين والاكاديميين، وهذا التصرف ينغص جميع الرواد، وأنا متيقن بان للموضوع جذورا من جهات تحاول منع الفرح في شارع الفراهيدي".

عمل مستنكر

واستنكر عدد من مثقفي مدينة البصرة هذا الفعل المستهجن بحسب وصفهم، وطالبوا بحماية الشارع الثقافي في البصرة من القرارات الارتجالية، التي تحاول كبت الحريات العامة.

وذكر عبد السادة البصري، رئيس ملتقى جيكون الثقافي، ان "الثقافة والادب والفن مشاعة للجميع، ولا يمكن تقييدها بأوامر".

وزاد بالقول لـ"طريق الشعب"، ان "منع الفعاليات الموسيقية عمل مستنكر من الجميع، ونحن في بلد ذي دستور يكفل الحريات الشخصية، ومنها الممارسات الثقافية، واريد القول بان هذا التصرف خطأ كبير مخالف

البصرة – باسم محمد حسين

أبدى عدد من مثقفي مدينة البصرة وكتابها، امتعاضهم من توجيهات شرطة النجدة في محافظة البصرة، بمنع عدد من الفعاليات الموسيقية في شارع الفراهيدي للثقافة والكتاب، الذي يفتتح ابوابه للزوار مساء يومي الخميس والجمعة من كل أسبوع.

ماذا حدث؟

وطالبت مفرزة من شرطة النجدة مساء الخميس 22/6/2023 اصحاب البسطات وباعة الكتب والانتيكات برفع بسطاتهم، وأبلغوهم بعدم السماح لفرقة قصي البصراوي للموسيقى الشعبية بالعزف الا بعد استحصل الموافقات الرسمية التي وصفوها بـ"الملزمة". وبحسب مراسل "طريق الشعب" فان "الفرقة الفنية البصرية اتمثلت للأمر على امل تسوية الموضوع، لاحقاً". ويؤشر ناشطون في مجال الحريات العامة، ان هذه الخطوة سابقة غير صحيحة، تؤثر سلباً على المشهد الثقافي البصري، ويراد منها خنق الحريات التي كفلها الدستور والاعراف الاجتماعية، وربما هي خطوة استباقية لغلق الشارع بالكامل.

محاولة لمنع الفرح

وقال صفاء الضاحي رئيس اللجنة المشرفة على الشارع

اضطربنا بحكم عامل الزمن، الى اجراء عملية جراحية لدى احد الأطباء في مستشفى اهلي. وبعد الاتفاق مع الطبيب – كان متعاوناً جداً ولديه خبرة وإمكانية كبيرة في مجاله المهني - على المبلغ المطلوب منا توفيره لإجراء العملية، وبعد ان خفض لنا قسماً من (تعب يديه).. بعد ذلك كله فوجئنا بأن المستشفى غير ملتزم بالاتفاق مع الطبيب! واليكم يا سادة، يا مسؤولون في وزارة الصحة، هذه القصة:

دفعنا المبلغ المتفق عليه، والذي جرى تخفيضه كما اسلفت بدعم هذا الطبيب مشكوراً، فطلب منا المحاسب مبلغ 50 الف دينار يسجل بوصل رسمي لغرض فتح الفايال. بعدها بلحظات دفعنا مبلغ 65 الف دينار لإجراء بعض التحاليل لمريضنا، ثم دفعنا 25 الفا لإجراء تخطيط قلب له، وخلال العملية وبعدها، دفعنا مبالغ غير محسوبة لشراء الادوية والمغذيات والمضادات الحيوية.

وبين هذا وذاك، كنا نأمل ان يزود مريضنا بالدم دون الحاجة الى التبرع، لكننا فوجئنا بوجود جلب قنبنة دم بديلة عن التي زود بها المريض، أو ندفع مقابل ذلك مبلغا لشراء قنبنة دم، بذريعة أن تعليمات المستشفى تنص على ذلك، لكننا على علم بأن المستشفى لديه ما يكفي من الدم في التلاجة!

غير ذلك، دفعنا مبالغ ليست قليلة لعدد من العاملين في المستشفى، على سلامة المريض!

الخدمات الفندقية في المستشفى وجدناها ضعيفة. فمثلا يتوفر جهاز كونترول (ريموت) واحد لتشغيل أجهزة التكييف في جميع غرف الرقود، وعندما تريد أن تشغل التبريد في غرفة مريضك، عليك أن تبحث عن الكونترول عسى أن تجده في إحدى الغرف! كذلك، لا يتوفر عدد كاف من الموظفين المعنيين بمساعدة المريض أثناء روقده، ونحن نطلب المساعدة، يكون الرد "عليك الانتظار!" أتساءل: هل تراقب وزارة الصحة هذه المستشفيات؟ متى يجد مريضنا الراحة في مؤسسات بلاده الصحية، سواء الحكومية أم الأهلية؟!

مطالبات بإكمال بناء

«عيادة الوشاش»

متابعة – طريق الشعب

طالب سكان حي الوشاش في جانب الكرخ من بغداد، بـ «إنجاز ما تبقى من مبنى العيادة الطبية الملتكى منذ أعوام»، مشيرين إلى أنهم بحاجة ماسة إلى إكمال هذه العيادة التابعة لدائرة صحة الكرخ، كونهم يضطرون إلى نقل حالاتهم المرضية الطارئة إلى مستشفيات بعيدة أو مراجعة مراكز صحية أهلية مكلفة. ويعد هذا المركز ضمن مشاريع الخطة الاستثمارية لدائرة صحة الكرخ، وقد توقف العمل فيه بسبب تأخر إقرار الموازنة – حسب ما ذكرته الدائرة في حديث صحفي، مبيّنة أنها تنتظر التخصيصات المالية وإنجاز أعمال الربط الكهربائي من أجل إكمال المشروع. من جانبه، يقول مختار الوشاش، علي حاتم، أن المنطقة بحاجة ماسة إلى هذه العيادة، وأن سكانها معظمهم من الكسبة الذين لا يستطيعون تحمل تكاليف مراجعة العيادات الخاصة، معربا عن أمله في إنجاز المشروع عاجلا.

أما المواطن باسم محمد، وهو من سكان المنطقة، فيؤكد في حديث صحفي أنهم يضطرون إلى قطع مسافات طويلة لنقل الحالات الطارئة إلى المستشفيات، مشيراً إلى أن إنجاز هذه العيادة سيساعد في إنقاذ الحالات المرضية الحرجة، وسيجنب الأهالي مراجعة العيادات الخاصة.

الكهرباء دمرت أجهزتنا!

خليل إبراهيم العبيدي

أصبحت الكهرباء الوطنية في الكثير من مناطق بغداد، ومنها مناطق شرق القناة، نقمة! فالقوتية تراقص نزولا وصعودا، تارة تصبح 150 فولت، وتارة 175، وأخرى 190 فولت، ما يجعل الأجهزة الكهربائية عاجزة عن العمل بالشكل المطلوب. أتساءل: متى تفكر وزارة الكهرباء ودوائرها في صيانة الشبكة ومحولاتها المنهكة، وفي توفير تيار كهربائي مستقر؟! متى يضع المسؤولون حاجات المواطن نصب أعينهم؟!

مواصلة

• تتقدم رابطة المرأة العراقية بالتعازي الحارة الى الزميلة سلاف رشيد وعائلتها الكريمة برحيل والدتهم المربية الفاضلة والرابطة العتيبة سارة القس يوسف عبيا، بعد رحلة نضال طويلة بدأت منذ خمسينيات القرن الماضي.والفقيدة تبنت الأفكار التقدمية ودافعت عن حقوق المرأة والطفل بانضمامها الى رابطة المرأة العراقية، وساهمت في التظاهرات والمسيرات، التي كانت تقدمها حاملة اللافتات والشعارات من أجل الوطن الحر والعيش الكريم للمواطن. السلام لروح الفقيدة النقية، والصبر والسلوان لعائلتها وزميلاتها.

• تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في صلاح الدين صديق الحزب الشخصية الوطنية جميل مزعل. وكان الفقيد مثالا للأخلاص للقضايا الوطنية والمواطن. له الذكر الطيب ولذويه الصبر والسلوان.

سببت حالات تسمم كثيرة

مواد غذائية فاسدة تهدد سلامة العراقيين



متابعة – طريق الشعب

حذرت جهات رقابية وطبية في العراق، أخيراً، من خطورة تدفق مواد غذائية فاسدة ومنتهية الصلاحية بكميات كبيرة إلى الأسواق المحلية. وفي حين حملت تلك الجهات الحكومة مسؤولية ضبط الحدود ومنع دخول هذه المواد، تساءلت عن الجهات المنتفعة من استيرادها. وتغزو الأسواق العراقية مواد غذائية منتهية الصلاحية أو قريبة الانتهاء، وتسبب بيعها على المواطنين في تسجيل حالات تسمم كثيرة في عموم البلاد، ما يدفع الأجهزة الرقابية والأمنية إلى تنفيذ حملات تفتيش لضبط تلك المواد وإتلافها.

اسعارها منخفضة

ويطرح العديد من مراكز التسوق والمحال التجارية في بغداد والمحافظات، بضاعة على وشك انتهاء صلاحيتها. إذ تعرض بأسعار مخفضة جداً، ما يغري المستهلك بشراؤها، لكن هذه المواد – وفق ما يراه اختصاصيون، ليست آمنة دائماً، لأنه من الصعب تخمين ما إذا كانت محفوظة ومخزونة بشكل صحيح أم لا. وتعلن الجهات الرقابية، بشكل شبه يومي، عن إتلاف أطنان من المواد الغذائية والأدوية الفاسدة التي دخلت إلى البلاد بطرق غير مشروعة، إلا أنها لا تضح إحصاءات شهرية أو سنوية عن كميات تلك المواد. وفي آب العام الماضي، أفاد جهاز الأمن الوطني بضبط ومصادرة 275 طناً من المواد الغذائية التالفة، في عدد من المحافظات، 225 طناً منها في البصرة وحدها. وفي يوم الجمعة الماضي، كشف المتحدث باسم السلطات الصحية في محافظة صلاح الدين، عمر العجيلي، عن "ضبط 7 أطنان من المواد الغذائية منتهية الصلاحية، وإتلافها فوراً مع إغلاق المحال المخالفة، وفق القانون". وأكد العجيلي في حديث لوكالة الأنباء الرسمية، أن "الرقابة الصحية تواصل حملاتها الرقابية لمتابعة عمل محال بيع المواد الغذائية والأسواق العامة والمطاعم، وفقاً لقانون الصحة العامة". وتستند وزارة الصحة في تنفيذ حملاتها إلى شكاوى وبلغات تتلقاها من المواطنين، ممن يتعرضون للتسمم، أو الذين يرصدون تلك المواد داخل الأسواق، وتراقب

الأجهزة الأمنية فرق الوزارة خلال تنفيذ حملاتها.

استيراد عشوائي

عضو غرفة تجارة بغداد علي الجميلي، ذكر في حديث صحفي أن "المواد الغذائية تكون أكثر عرضة للتلف في فصل الصيف، وأنها تحتاج إلى مخازن خاصة مهياة بشكل صحيح، وفيها أجواء صحية مناسبة للتخزين"، مبيّناً أن أكثر المواد المعرضة للتلف هي الألبان. وأشار الجميلي إلى أن "هناك عمليات استيراد عشوائية لتلك المواد، وأن الكثيرين من التجار والمنتفعين يستوردون مواد غذائية تقرب صلاحيتها على الانتهاء، لتحقيق مكاسب كبيرة في بيعها، لأنها ستكون أقل سعرا من حديثة التصنيع". في حين، انتقد "ضعف الإجراءات الرقابية وأجهزة التفتيش والسيطرة النوعية، التي يجب أن تخضع جميع المواد الداخلة إلى البلد للفحوصات اللازمة". كذلك انتقد "استناد جهات الرقابة والتفتيش إلى بلغات المواطنين في تنفيذ حملاتها، في وقت يجب أن تكون هناك حملات يومية ومفاجئة على الأسواق والمخازن، وأن يحاسب المخالفون محاسبة شديدة".

حالات تسمم مستمرة

من جهتها، عذت نقابة الأطباء العراقية دخول المواد الغذائية التالفة إلى البلاد، والتهاون في إجراءات فحصها، تهديدا لصحة المواطن وحياته. وفي هذا السياق، قال عضو النقابة جابر العزي في حديث صحفي، أن "حالات التسمم بسبب المواد الغذائية الفاسدة، والتي تسجل بشكل مستمر في المستشفيات، لا يمكن إهمال أسبابها"، مشدداً على "أهمية أن تقوم الجهات الرقابية بواجبها بدءاً من الحدود وانتهاء بتفتيش المخازن والأسواق بشكل يومي، والتعامل مع الجميع بمسؤولية أخلاقية، بغض النظر عن الارتباطات الأخرى للتجار وأصحاب الأسواق".

ولفت العزي إلى أن "إهمال هذا الملف وعدم محاسبة المخالفين قانونياً، يعتبر مشاركة في تعرض حياة المواطنين للخطر".

تجار مرتبطون بجهات متنفذة

وكانت وكالة أنباء "العربي الجديد"، قد نقلت عن مسؤول في شعبة الرقابة الصحية بوزارة الصحة، قوله أن "المحافظات تشهد شهرياً إتلاف نحو 40

لقطة اليوم



الزقاق 20 – المحلة 710 في حي زيونة ببغداد، يعاني باستمرار طفح المجاري.

يقول أحد سكان الزقاق في منشور له على "فيسبوك"، أن أحد الكافيات قام بربط مجاريه الثقيلة على شبكة الأمطار، ما تسبب في حصول هذا الطفح، مبيّناً أن السكان ناشدوا مراراً معالجة المشكلة جذرياً، لكن الدوائر المعنية تكتفي بسحب المياه، وبعد يومين يعود الطفح مجدداً!

عن "فيسبوك"

اعلان

جمهورية العراق

مجلس القضاء الأعلى

رئاسة محكمة استئناف القادسية

محكمة الأحوال الشخصية في الشامية

الى المدعى عليه/ إسماعيل هيجل اسماعيل

اقامت المدعية (مريم غثيث مطلق) الدعوى المرقمة (561/ش/2023) في (15/5/2023) والمتضمنة طلبها نفقة ماضية ومستمرة لها والمهر المؤجل ومجهولية محل اقامتك حسب شرح القائم بالتبليغ والمؤيد من مختار منطقة المزارع الوسطى/ محافظة النجف/ ناحية الحيدرية عليه تقرر تبليغك بصحيفتين محليتين يوميتين للحضور امام هذه المحكمة في موعد المرافعة المصادف 6/7/2023 وبخلافه سوف تجرى المرافعة بحقك غيابيا وفق القانون

القاضي جمال نعيم عبيس
2023/6/21

فقدان

فقدت مني وثيقة التخرج الصادرة من قسم التعليم المهني اعدادية صناعة طوز قسم الكهرباء بإسم (حسين عبدلامير يحيى كاظم) على من يعثر عليها تسليمها الى مصدرها.

قائد التمرد هدد بالانتقام من القادة الروس والتوجه إلى موسكو

بوتين: تمرد «فاغنر» طعنة في الظهر وسنحاسب «الخونة» بقسوة



مقاتلون من فاغنر في مدينة روستوف الروسية

خلالها الوضع الحالي في روسيا، حسبما ذكرت وكالة أنباء «يولتا» نقلاً عن الخدمة الصحفية للرئيس البيلاروسي.

قوانين عرقية

وفي غضون ذلك، صادق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، على قانون يسمح للسلطات الروسية باحتجاز أي شخص يخالف القوانين العرقية المعلنة في البلاد مدة 30 يوماً. وينص القانون على: "تغريم المواطنين بمبلغ يتراوح ما بين 500 روبل - وألف روبل أو اعتقال إداري لمدة تصل إلى 30 يوماً، إذا لم تتضمن المخالفات أية إجراءات تقضي عقوبات جنائية"، وكذلك "تغريم المسؤولين الذين يرتكبون أية مخالفات بهذا الصدد بمبلغ مالي يتراوح ما بين 1000 - 2000 روبل، أو الاعتقال الإداري مدة 30 يوماً" مع إشارة إلى إمكانية مصادرة المركبات المستخدمة في المخالفات المذكورة أعلاه.

أما في ما يتعلق بتنفيذ القانون، فسيتم توقيف الأشخاص الذين يرتكبون المخالفات الإدارية، بواسطة المسؤولين الحكوميين في الجهات التنفيذية الفيدرالية وفروعها الإقليمية، والسلطات التنفيذية لوحدات الاتحاد الروسي، والهيئات العسكرية المسؤولة عن ضمان تنفيذ الأحكام العرفية العسكرية.

وفي وقت سابق من يوم أمس، أكد جهاز الأمن الفيدرالي الروسي أن تصريحات وسلوك مؤسس شركة "فاغنر" العسكرية يفغيني بريغوجين، تمثل دعوة لنزاع أهلي مسلح وطعنة في ظهر الجنود الروس الذين يقاتلون القوات الموالية للفاشية.

روسيا: بعض مقاتلي فاغنر أدركوا الخطأ

من جهتها، قالت وزارة الدفاع الروسية إن عددا كبيرا من مقاتلي "فاغنر"، أدركوا خطأهم وتوجهوا بطلب إلى القوات الروسية للحصول على المساعدة وضمان سلامتهم. وأهابت وزارة الدفاع في بيان، بمقاتلي "فاغنر"، "عدم الانخراط في مغامرة إجرامية"، وقالت إن "العديد من رفاقكم من عدة مفارز أدركوا خطأهم، وتوجهوا للقوات الروسية من أجل الحصول على المساعدة لضمان عودتهم بأمان إلى نقاط انتشارهم الدائمة، وقد تم توفير هذه المساعدة من جانبنا بالفعل لجميع المقاتلين والقادة الذين تقدموا بطلبات".

كما حثت الوزارة مقاتلي "فاغنر" على التعتل والتواصل مع ممثلي وزارة الدفاع أو وكالات إنفاذ القانون في أقرب وقت ممكن.

العودة إلى القواعد العسكرية

وفي وقت متأخر من مساء يوم أمس السبت نقلت رويترز عن قائد فاغنر يفغيني بريغوجين، إنه أمر مقاتليه، الذين كانوا يتقدمون صوب موسكو، بالعودة إلى قواعدهم لتجنب إراقة الدماء.

وذكرت الوكالة أن بريغوجين أكد لها، تقدم مقاتلي المجموعة لمسافة 200 كيلومتر باتجاه موسكو خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية.

ماكرون يتابع الوضع في روسيا عن كثب. وأضاف الإليزيه: "تركيزنا لا يزال على دعم أوكرانيا". وفي السياق ذاته، أكد الرئيس البولندي أندريه دودا، إنه أجرى مشاورات مع رئيس الوزراء ووزارة الدفاع حول الموقف في روسيا، مضيفاً أن وارسو تراقب الموقف أيضاً. وفي برلين، قال المتحدث باسم المكتب الإعلامي للحكومة الألمانية إن "حكومة المستشار أولاف شولتس تراقب الوضع في روسيا عن كثب" دون أي دلي بأي تصريحات أخرى.

روما: نتائج عكسية

وتواصلت ردود الفعل الدولية على الحدث الكبير في روسيا، حيث قالت جورجيا ميلوني رئيسة وزراء إيطاليا إن تمرد يفغيني بريغوجين "يظهر أن غزو روسيا لأوكرانيا جاء بنتائج عكسية على الرئيس فلاديمير بوتين". وأشار مكتب ميلوني في بيان إلى أن رئيسة الوزراء "تراقب عن كثب تطور الأحداث في روسيا والذي يظهر أن العدوان على أوكرانيا يتسبب في زعزعة الاستقرار داخل روسيا الاتحادية".

أما حلف شمال الأطلسي "الناتو"، فقالت المتحدثة باسمه أوانا لونجيسكو، في رسالة بالبريد الإلكتروني، إن الحلف "يراقب الوضع" في روسيا، ولكنها لم تدل بأي تصريحات أخرى على غرار الكثير من المواقف الأوروبية بشأن الحركة المسلحة التي قام بها بريغوجين.

تركيا تبلغ روسيا بدعمها

وتحدث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عبر الهاتف مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان، وأطلعته على وضع البلاد في ظل محاولة التمرد المسلح. وأشار الكرملين في بيان رسمي إلى أن الرئيس التركي "أعرب عن دعمه الكامل لخطوات القيادة الروسية". وأجرى رئيسا روسيا وبيلاروسيا، فلاديمير بوتين وألكسندر لوكاشينكو، محادثة هاتفية، ناقشا

الحالي يمثل التحدي الأكبر لروسيا في الوقت الراهن، في إشارة إلى التمرد الذي بدأه قائد فاغنر يفغيني بريغوجين. وأضافت الدفاع البريطانية في تقريرها اليومي أن "ولاء الحرس الوطني الروسي سيحسم مستقبل العملية الجارية". وقالت إن فاغنر احتلت مواقع أمنية رئيسية في مدينة روستوف الاستراتيجية جنوب روسيا، بما في ذلك المقر الرئيسي الذي يدير العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا.

ردود فعل دولية

وتتسارع التطورات المتعلقة بالتمرد المسلح، وما زالت الأحداث جارية، وبالتالي فإن ردود الفعل الدولية ما زالت تظهر تدريجياً.

ونقلت شبكة "سي إن إن" عن مسؤولين أميركيين قولهم، إن الولايات المتحدة تتابع عن كثب تطورات الأوضاع في روسيا في أعقاب تصريحات بريغوجين. وقال البيت الأبيض "نراقب الوضع في روسيا وتم إطلاع بابدن على تحركات فاغنر ضد قيادة الجيش الروسي".

زيلينسكي: "ضعف روسيا واضح"

واعتبر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أن تمرد قوات فاغنر دليل على ضعف روسيا وعدم الاستقرار السياسي فيها.

وكتب زيلينسكي على وسائل التواصل الاجتماعي "ضعف روسيا واضح، ضعف واسع النطاق، وكلما أبقّت روسيا قواتها على أرضنا، واجهت المزيد من الفوضى والألم والمشكلات لاحقاً". وأكد "من الواضح أن أوكرانيا قادرة على حماية أوروبا من انتشار الشر والفوضى الروسيين"، على حدّ تعبيره.

باريس ووارسو وبرلين يكتفون بالمراقبة

وفي فرنسا، قال القصر الرئاسي إن الرئيس إيمانويل



قائد مجموعة فاغنر المتمردة مع مجموعة من من المقاتلين المرتزقة

بقصفهم، مشيراً إلى أن الطائرات الحربية تقلّع بشكل عادي لتنفيذ مهامها بأوكرانيا.

وقبيل تأكيده السيطرة على المنشآت العسكرية بروسوف، التي تعد معقلاً للعمليات العسكرية في أوكرانيا، كان قائد فاغنر قد حذر من أي مقاومة يمكن أن تبديها أي هيئة أمنية أو عسكرية روسية، مشيراً إلى أن قواته ستعود للجهة في أوكرانيا بعد تحقيق ما سماها العدالة.

وبعد ساعات من إعلانه أن قواته عبرت الحدود من أوكرانيا إلى جنوبي روسيا، نشر بريغوجين مقطع فيديو هدد فيه بالسيطرة على روستوف والتوجه لموسكو إذا لم يأت وزير الدفاع سيرغي شويغو ورئيس هيئة الأركان لمقابلته، مؤكداً أنه وجنوده البالغ عددهم نحو 25 ألفاً "مستعدون للموت". ونفى أن يكون بصدد القيام بتمرد، وكرر تصريحات سابقة بأن الجيش الروسي يتراجع على الجبهات في مواجهة الهجوم الأوكراني المضاد، متحدّثاً عن سقوط نحو ألف قتيل وجريح من الجنود يومياً.

من جانبها، نشرت وسائل إعلام روسية صوراً قالت إنها للحظة استهداف قافلة عسكرية لقوات فاغنر على طريق سريع في مقاطعة فورونيج (جنوب)، كما وقع انفجار كبير في خزان وقود بمدينة روستوف أثناء تحليق مروحية عسكرية فوقه.

وتأتي هذه التطورات غير المسبوقية في روسيا وسط خلاف متجدد بين قائد فاغنر ووزارة الدفاع حول إدارة المعارك في أوكرانيا، وكان بريغوجين اتهم مراراً القيادة العسكرية بأنها لا تهّد قواته بما يكفي من الأسلحة والذخائر. ونفذت القوات الجوية الروسية، يوم أمس، ضربة واسعة النطاق بأسلحة دقيقة بعيدة المدى على مراكز الاستخبارات الإلكترونية ومعدات الطيران التابعة للقوات الجوية الأوكرانية في مطار "كانتوفو" في مقاطعة كيروفوغراد ومطار "دنيبر".

من جانبه، أعلن ممثل عن المفوضية الأوروبية للصحفيين في بروكسل، أمس، أن ما يحدث في روسيا هو شأن داخلي، لافتاً في الوقت نفسه إلى أنه يراقب الوضع.

"العالم على شفا كارثة"

وقال نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، دميتري ميدفيديف، إن العالم بأسره سيكون على شفا كارثة إذا سقطت الأسلحة النووية الروسية في أيدي "قطاع الطرق". وجاء تحذير ميدفيديف من مجموعة فاغنر، التي وصفها "بمجموعة قطاع الطرق"، واحتمالية استيلائها على الأسلحة النووية الروسية، مع تقدمها نحو موسكو. الرئيس السابق لروسيا قال: إن بلاده لن تسمح لتمرد فاغنر بأن يتحول إلى انقلاب أو أزمة عالمية.

من هي قوات فاغنر وما دورها؟

وتعتبر مجموعة فاغنر شركة عسكرية خاصة، تتشكل من مقاتلين يقدمون الخدمات مقابل المال.

وفي العام 2014 أسّس ضابط الاستخبارات العسكرية السابق، ديميتري أوتكين، المولود في عام 1970 شركة فاغنر. وبدأ نشاط "فاغنر" للمرة الأولى في آذار 2014 شرقي

أوكرانيا، ونفذت الشركة عمليات عسكرية وأمنية متعدّدة. وفي العام نفسه، ارتبط اسم رجل الأعمال الروسي، يفغيني بريغوجين، بفاغنر. وبعد الإعلان الروسي عن الحرب في أوكرانيا وبدء العمليات العسكرية، استدعت فاغنر للمشاركة في الحرب لمساندة القوات الروسية وتنفيذ بعض العمليات الخاصة. ومع إعلان قائدتهم التمرد، أشار بريغوجين إلى أن مجموعته لديها 25 ألف مقاتل شرس في روسيا، وترحب بكل من يريد الانضمام إليها، لكنه أكد في الوقت نفسه أن ما يقوم به "ليس انقلاباً عسكرياً وإنما مسيرة لتحقيق العدالة".

بريطانيا: حالة واحدة ستحسم الأزمة

من جانبها، أكدت وزارة الدفاع البريطانية أن الوضع

موسكو. وكالات

في تطور خطير وهو الأول من نوعه

منذ بداية الحرب الروسية الأوكرانية،

أعلن زعيم مجموعة "فاغنر"، يفغيني

بريغوجين، الانقلاب على حكومة موسكو،

وهدد بالانتقام من القيادة العسكرية

الروسية التي اتهمها بقصف معسكرات

لمجموعته، وقتل عدد كبير من قواته.

ويتوقع الخبراء والمراقبون، أن هناك سيناريوهات عديدة محتملة إذا استمرت هذه التطورات بالتصاعد، وفي مقدمتها المخاطر التي قد تنعكس على منطقة الشرق الأوسط والعالم لوجود مصالح متشابكة تمتد بصراعاتها إلى رقعة جغرافية أبعد من حدود الصراع الدائر بين روسيا وأوكرانيا، وتدار من قبل الدول الكبرى. وبعد الإعلان عن التمرد، ظهر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في خطاب استثنائي نقله التلفزيون الرسمي، قال فيه إن "التمرد المسلح" لمجموعة فاغنر "خيانة"، وإن الرد على العصيان والتمرد سيكون صارماً وقاسياً.

طعنة في الظهر

وجّه بوتين كلمة قال فيها: "نواجه تمرداً مسلحاً، وهناك من تم جرهم بالخداخ للانضمام إلى قائد قوات فاغنر، وهذا التمرد المسلح طعنة في الظهر وسندافع عن دولتنا، ونواجه الخونة الذين يسعون إلى مصالحهم الشخصية على حساب أمن البلاد".

وأعلن بوتين أنه تحدث إلى قادة كل المحاور العسكرية بعد دخول قوات فاغنر مقاطعة وستوف، وأن الوضع في مقاطعة روستوف ما زال صعباً، مضيفاً: "سأقوم بكل ما في وسعي بوصفي رئيساً للبلاد بالدفاع عنها ولا مفر للمتمردين والخونة من عقابنا".

وشدد بوتين على أنه سيفعل كل شيء لحماية روسيا، وإن "التمرد على الشعب ورفاق القتال طعنة في ظهرنا، ونواجه اليوم خيانة للوطن والشعب، وهناك من يحاولون دفع البلاد نحو الفوضى والحرب الأهلية"، مشيراً إلى أن القوات المسلحة الروسية تلقت الأوامر اللازمة لتحييد "اولئك الذين نظموا التمرد المسلح"، وأن الأجهزة الأمنية "تلقت أوامر بإعلان حالة مكافحة الإرهاب، وسيتم اتخاذ إجراءات صارمة لاستعادة النظام في مقاطعة روستوف، فيما هدد قائد فاغنر بقوله "من نظم التمرد المسلح فقد خان روسيا وسيتحمل مسؤولية ذلك".

وقد دعا قائد مجموعة فاغنر قبل يومين إلى انتفاضة على قيادة الجيش الروسي بعدما اتهمها بقتل عدد كبير من مقاتليه بقصف استهدف مواقع خلفية لهم في أوكرانيا، وهو اتهم نفته وزارة الدفاع الروسية، مطالبة مقاتلي يفغيني بريغوجين باعتقاله بتهمة الدعوة إلى تمرد مسلح.

بريغوجين: لسنا خونة ولن نستسلم

ورداً على خطاب بوتين، قال يفغيني بريغوجين إنه يرفض الاستسلام وأنه يرفض أن يتهمه بوتين بالخيانة.

وأضاف بريغوجين: "بوتين مخطئ بشدة. ولن يسلم أحد نفسه بناء على طلب الرئيس أو FSB أو أي شخص آخر...". مشدداً على أن رجاله "وطنيون". وأعلن بريغوجين أن قواته سيطرت، أمس السبت، على المنشآت العسكرية في مقاطعة روستوف (جنوبي البلاد) وهدد بالتوجه للعاصمة موسكو.

وقال بريغوجين (62 عاماً) إنه وأتباعه موجودون في مركز قيادة المنطقة الجنوبية، وسيطروا على المنشآت العسكرية في روستوف، بما فيها المطار. وأضاف أنهم سيطروا على



المطار العسكري في روستوف حتى لا تقوم الطائرات في موسكو

استهجان واسع من طريقة التعاطي مع الضحايا المهاجرين

متابعة – طريق الشعب

سلط رواد مواقع التواصل الاجتماعي

الضوء حول الفرق بين جهود البحث

الدولية التي سُخرت للبحث عن

الغواصة المفقودة، في حين تُرك أكثر من

700 مهاجر عرضة للموت غرقاً دون

تسخير أي طواقم بحرية لإنقاذهم.

في الاثناء، نقلت وكالات انباء دولية، عن

حوادث غرق قوارب مهاجرين في ايطاليا

وقبرص.

أسبوع الغرق

واتجهت أنظار العالم هذا خلال الايام الفائتة نحو أحداث صادمة، أولها غرق قارب للمهاجرين قبالة سواحل اليونان، كان محملاً بأكثر من 700 مهاجر، لا يزال أقاربهم في بحث محموم عن مصيرهم، والثاني الغواصة المفقودة تيتان التي ذهبت لاستكشاف حطام السفينة

البحر يبتلع المزيد

وفقد 40 مهاجرا بينهم رضع إثر غرق قارب للمهاجرين، الخميس، قبالة السواحل الإيطالية قرب جزيرة لامبيدوزا بحسب المتحدثة باسم المفوضية الأممية لشؤون اللاجئين في إيطاليا.

وأبحر القارب من صفاقس في تونس ويعتقد أنه كان يحمل 46 مهاجر من أفريقيا.

وأدت الرياح الشديدة والأمواج العاتية إلى انقلاب المركب. ونجت قلة بسيطة من المهاجرين وقمت بإعادتهم إلى تونس.

ومن بين المفقودين سبع نساء وقاصر واحد. والناجون هم جميعا رجال.

إنقاذ مهاجرين

أنقذت خدمات الطوارئ القبرصية 45 مهاجرا سوريا من قاربين بعد تلقيها معلومات تفيد بأنهم كانوا يواجهون صعوبات قرب منتجع سياحي ساحلي، وفق ما أعلنت السلطات، الجمعة. وقال مركز تنسيق البحث والإنقاذ في الجزيرة المتوسطة إنه نفذ عملية قبالة كابو غريكو، مساء الخميس، تمكّن من خلالها نقل 29 رجلا وخمس نساء و11 طفلا إلى بر الأمان. وأوضحت الشرطة أنهم بصحة جيدة وقد نقلوا إلى

تيتانيك، فلقبت المصير نفسه، فيما تحدثت وسائل الاعلام يوم أمس عن قارب مهاجرين قبالة جزيرة لامبيدوزا الإيطالية على متنه 40 مهاجرا بينهم رضع، وأنقذت خدمات الطوارئ القبرصية 45 مهاجرا سوريا.

نقد لاذع

ورغم التعاطف مع أسر ركّاب الغواصة الخمسة الذين أعلن عن مصرعهم، لكن مواقع التواصل الاجتماعي ضجت بمقارنات بين التعاطي مع الحادّثين، والفرق بين جهود البحث الدولية التي سُخرت لغواصة (الأثرياء)، في حين ترك المهاجرون البسطاء لمصيرهم.

وأشارت منظمة هيومن رايتس ووتش إلى هذه الازدواجية في المعايير قائلة: ”بينما يلتفت العالم إلى غواصة تيتان المفقودة، يغض الطرف في المقابل عن المأساة التي وقعت قبالة السواحل اليونانية“.

ويقول المدونون ان ”ميزانية مفتوحة وموارد غير محدودة تسخر لفقدان غواصة على متنها 5 أشخاص دفع كل منهم 250 ألف دولار كي يكون على متن الرحلة، واستخفاف تام بحياة الهاربين من بطش الحروب بحثاً عن لقمة العيش. وأثار هذا الموضوع الكثير من التساؤلات حول من تقدّر حياته أكثر؟ وما إذا كان بعض البشر أكثر قيمة من غيرهم؟

متابعة – طريق الشعب

تواصل قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها المتكررة على الشعب الفلسطيني، وارتفعت حدة الاعتداءات في الايام القليلة الماضية، إثر مقتل أربعة اسرئيليين خلال مواجهة في جنين.

اسرائيل فشلت في التزامها

قال ممثل الاتحاد الأوروبي لدى فلسطين، سفن كون فون بورغسدورف انه: ”موجب القانون الدولي، ليس هناك شك إن إسرائيل قوة محتلة، ملزمة ليس فقط بضمان الرفاه الاقتصادي والاجتماعي للسكان الخاضعين تحت الاحتلال، ولكن أيضاً بحماية أرواح الفلسطينيين وحرمة ممتلكاتهم، وهذا هو الالتزام القانوني لإسرائيل“.

وأضاف بورغسدورف: ”إسرائيل ملزمة بأن تمنح أي اعتداء من المستوطنين بصفتها قوة احتلال، هذا دورها وفق الاتفاقيات والقانون الدولي، وعليها أن تحمي الفلسطينيين وتقدم أي شخص يعتدي عليهم أو على ممتلكاتهم للعدالة، لم يحدث أي شيء من هذا القبيل، ولم يبد الجيش الإسرائيلي أي محاولات لوقف اعتداء المستوطنين“.

وانتقد فشل إسرائيل في التزاماتها بحماية الفلسطينيين قائلا ”لم تبذل أي محاولة أو جهد لوقف المستوطنين“.

من جانبه اعترفت الشرطة الاسرائيلية بأنها فشلت في حماية الفلسطينيين في القرية، بالقول: لم يكن لدينا قوة

تنديد دولي بالاعتداءات المتكررة على الفلسطينيين



كافية لردع المستوطنين من الاعتداءات على الممتلكات الفلسطينية.

امريكا تمول العنف

وطالب عضو الكونغرس الأميركي أندريه كارسون بتحقيق العدالة للفلسطينيين، الذين تتعرض حياتهم وممتلكاتهم للخطر على أيدي المستوطنين الإسرائيليين المسلحين بحماية الجيش الإسرائيلي. وشدد كارسون في تغريدة، على ضرورة العمل على إنهاء ووقف عنف المستوطنين الإسرائيليين بحق الشعب الفلسطيني.

وقالت عضو الكونغرس رشيدة طليب، إن الصمت

تقرير : كورونا لم ينتج في الصين

ورغم أن المكتب استبعد نظرية الهندسة الوراثية، أكد أن وكالات الاستخبارات الأميركية المختلفة منقسمة بين نظريتين، هما ظهور طبيعي للجائحة من خلال انتقال الفيروس عبر حيوان على سبيل المثال، وتسرب عرضي من المختبر. وانتقد التقرير الموجز أيضا النظرية القائلة إن ثلاثة من العلماء الذين يعملون على فيروسات كورونا في هذا المختبر أصيبوا بكوفيد19- قبيل ظهوره.

تلاعب جينية على فيروسات كورونا مماثلة لكوفيد19. لكن الولايات المتحدة ”ليس لديها معلومات“ تفيد بأنهم قاموا بذلك تحديدا على فيروس سارس-كوف2- المسبب لكوفيد19- أو على سلالة قريبة جدا منه. ويأتي هذا التقرير الذي عُدّ للكونغرس، بعد ثلاثة أشهر من طلب برلمانيين معلومات إضافية حول ما تعرفه الاستخبارات الأميركية عن منشأ كوفيد19- الذي ظهر في الصين نهاية العام 2019.

نيويورك - وكالات

أكد مكتب الاستخبارات الأميركية في تقرير رُفعت عنه السرية: ليس لدينا ما يؤكّد المعلومات التي انتشرت أخيرا والتي تفيد بأن ثلاثة علماء في المختبر كانوا من أوائل المصابين بكوفيد19- وربما كانوا هم من صنعوا الفيروس.

وأضاف التقرير أن علماء من المختبر أجروا عمليات

مباحثات فرنسا فشلت

سيلفا: الثري يبقى ثريا

والفقير يبقى فقيرا

باريس - وكالات

تأسف الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا في خطاب طويل، لعدم تحرك الأسرة الدولية على صعيد مكافحة التغير المناخي وتقليص التباينات الاجتماعية، منتقدا كذلك حماية الغرب، وحمل بشدة على المؤسسات المالية الدولية مؤكدا ”الثري يبقى ثريا والفقير يبقى فقيرا“.

جاء ذلك خلال قمة من أجل ”ميثاق مالي عالمي جديد“ التي اختتمت بباريس في اليومين الفائتين، دون أن تحقق التقدم الكبير المرجو لإعادة توجيه النظام المالي العالمي في خدمة المناخ.

وأعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في ختام القمة عن ”إجماع تام“، على ”إصلاح عميق“ للنظام المالي العالمي.

لكن اللقاءات انتهت في الوقت الحاضر بسلسلة من التعهدات المحددة، التزمت بها مجموعات من الدول، من غير أن يصدر الإعلان المشترك الذي أملت به الرئاسة الفرنسية لفترة.

وجمع ماكرون مجددا الجمعة حوالي أربعين رئيس دولة وحكومة، في لقاء كان من المفترض أن يترجم على أرض الواقع الطروح المبنية عن مؤتمر الأطراف للمناخ الأخير (كوب27) المنعقد في تشرين الثاني الماضي في مصر، قبل موعد المؤتمر المقبل المرتقب في نهاية السنة في الإمارات.

واعتبره عدة مشاركين غير مؤات للقمة من حيث موقعه وضيقة.

وفي هذا السياق، يعزّم البنك الدولي إدراج بند جديد في اتفاقاته مع الدول الأكثر هشاشة، ينص على تعليق سداد الديون في حال وقوع كارثة.

وكانت القمة حققت تقدما في بعض المجالات الخميس، إذ وعدت دول غنية بتقديم 2,5 مليار دولار للسنتال، لمساعدته على الحد من اعتماداته على الطاقات الأحفورية، كما سيتم تخفيض دين زامبيا، فيما يعزّم صندوق النقد الدولي زيادة تمويله للدول الفقيرة بمقدار مئة مليار دولار.

البحرين تودع المناضل

أحمد الشملان

بغداد – طريق الشعب

نعت الحركة التقدمية الكويتية المناضل التقدمي البحريني الكبير أحمد الشملان، الذي أمضى حياته منذ صباه في النضال الوطني والديمقراطي، وتعرض للاعتقال والسجن مرات عديدة ولسنوات طويلة. وكان للفقيه أحمد الشملان دوره المشهود في قيادة انتفاضة آذار ١٩٦٥ في البحرين لمواجهة السلطات الاستعمارية البريطانية، حيث اعتقل بعدها مدة عامين، وتم نفيه للخارج، وعاش فترات من حياته في الكويت ودرس فيها ونشط ضمن صفوف الحركة الوطنية الكويتية في ”حركة القوميين العرب“ و”الحركة الثورية الشعبية“. وشارك الفقيه في ثورة ظفار في نهاية الستينيات وبداية السبعينيات من موقعه القيادي في ”الحركة الثورية الشعبية في عمان والخليج العربي“ التنظيم السياسي اليساري، الذي كان يقود ”الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل“، واعتقل في العام ١٩٧٢ بعد عودته إلى البحرين مدة عامين، وانتقل بعدها إلى صفوف ”جبهة التحرير الوطني“، وتلقى دراسته في ”جامعة باتريس لومومبا للصداقة بين الشعوب“ وتخرج فيها بحصوله على درجة الماجستير في القانون الدولي، وعند عودته اعتقل مدة خمس سنوات، وتم الإفراج عنه في العام ١٩٨٦. وكان الفقيه أحمد الشملان عضواً مؤسساً ومناضلاً بارزاً في لجنتي العريضتين النخبوية والشعبية المطالبة بعودة العمل بالدستور في ١٩٩٢ و١٩٩٤، وتعرض للاعتقال مرة أخرى ١٩٩٦، إلى أن أصيب بجلطات قلبية ودماغية في العام ١٩٩٧ تسببت في إعاquته، لكنه مع ذلك كان مواصلاً لحضوره الفعاليات السياسية والعامّة.

وتقديراً لدوره النضالي جرى اختياره في العام ٢٠٠٢ رئيساً فخرياً للمنبر التقدمي البحريني. كما كان الفقيه شاعراً مبدعاً، وهو الذي استكمل نظم نشيد ”طريقنا“ عندما كان في المعتقل.

متابعة – طريق الشعب

بعد قتال دام 44 يوما بين أذربيجان وأرمينيا حول ناغورنو كاراباخ، في خريف عام 2020. وفي نهاية الصراع، الذي خلف قرابة 5 آلاف قتيل من كلا الجانبين استعادت أذربيجان معظم الأراضي التي كانت قد فقدتها، وإلى جانبها كان مستفيد آخر هو تركيا.

في 10 تشرين الثاني 2020 تم التوصل إلى الاتفاق الثلاثي بين أذربيجان وأرمينيا وروسيا والذي أنهى إراقة الدماء، كان مطلوباً من يريفان «ضمان أمن خطوط النقل بين المناطق الغربية لأذربيجان ونختشيفان»، منطقة اللسان المعزول والمجاورة لتركيا مباشرة. بالنسبة إلى رجب طيب أردوغان، الذي عزز وجوده في جنوب القوقاز بدعمه لأذربيجان، كان الاتفاق «أهم نجاح للسياسة الخارجية لتركيا في عام 2020». لأن فتح ما يسمى بممر سانغسور، الذي يمر عبر الأراضي الأرمنية، ستمكن أنقرة أخيراً من الوصول المباشر إلى آسيا الوسطى.

علاقات جيدة بين طهران وبيريفان

تعاملت إيران مع نتيجة حرب ناغورني كاراباخ يهدوء وشددت على وحدة أراضي أذربيجان. وبعد نهاية الاتحاد السوفيتي، طورت طهران علاقات أوثق مع أرمينيا منها مع أذربيجان. وبفضل إيران فقط تمكنت أرمينيا من النجاة من الحصار الذي فرضته عليها أذربيجان وتركيا في أوائل التسعينيات.

منذ ذلك الحين، أعربت إيران في مناسبات عدة عن استيائها من الوضع الجيوسياسي المتغير في جنوب القوقاز وحاولت اتخاذ تدابير مضادة. في 21 تشرين الاول 2022، افتتحت طهران قنصلية عامة في كابان، عاصمة إقليم جنوب أرمينيا. يقع الموقع شمال المسار المقترح لممر سانغسور وعلى بعد أقل من خمسة كيلومترات من الحدود الأذربيجانية. وشدد وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، في حفل الافتتاح، على أن طهران «تعتبر أمن أرمينيا أمن إيران».

ومن المنير للاهتمام، قبل يوم واحد فقط، تم افتتاح

مطار في زانجيلان، وهي بلدة صغيرة استعادتها باكو في عام 2020، بحضور أردوغان والرئيس الأذربيجاني إلهام علييف.

إيران وتركيا خصوم وشركاء

لا تريد إيران الاعتراف صراحة بمخاوفها من الوجود التركي المتزايد في جنوب القوقاز. والدوائر المقربة من الحكومة تفترض أنه يمكن منع المواجهة المباشرة بين طهران وأنقرة. يقول أبو الفضل بازركان، خبير الأمن الدولي في جامعة طهران: «لا اعتقد انه ستكون هناك اي تغييرات اساسية في العلاقات بين طهران وأنقرة. لطالما كانت علاقة إيران وتركيا قائمة على التنافس والتعاون، لا سيما منذ وصول أردوغان إلى السلطة. ومع ذلك، فإن التنافس لم يخرج عن السيطرة وسيستمر الأمر على هذا النحو».

ومع ذلك، هناك أصوات في وسائل الإعلام الإيرانية الرسمية تعتبر ممر سانجسور مؤامرة تريد إقامة «ممر

تركي لحلف شمال الأطلسي». ويُنظر إلى النفوذ الإسرائيلي المتزايد في جنوب القوقاز بقلق أيضاً في طهران. قال وزير الخارجية الإيراني أمير عبد اللهيان لنظيره التركي في أنقرة في آذار الفائت إن التواجد الإسرائيلي في المنطقة يعتبر تهديدا خطيرا للسلام والاستقرار.

تهديدا خطيرا للسلام والاستقرار.

لا سلام في جنوب القوقاز بدون المتنافسين في الوقت الحالي، تقربت أذربيجان وأرمينيا من توقيع اتفاق سلام بفضل وساطة روسيا من جهة وواشنطن وبروكسل من جهة أخرى. إحدى العقوبات على طول

الخط هي قضية ممر سانغسور. من أجل التوصل إلى حل، يجب أن تفاهم باكو وأنقرة وكذلك يريفان وطهران. وستتجه الأنظار إلى وزير خارجية تركيا الجديد، هاكان فيدان، الذي عينه أردوغان بعد إعادة انتخابه. يتمتع الوزير الجديد فيدان بخلفية عالية الخبرة وعلى دراية كبيرة بالشرق الأوسط والقوقاز، حيث تتعارض مصالح إيران وتركيا بشكل مباشر. نفوذ أنقرة المتزايد يقلق طهران. لكن بغض النظر عن من يجلس على كرسي وزير الخارجية، فإن السياق المعقد للعلاقات الإيرانية التركية لن يتغير بسرعة كبيرة.

بعد توليه منصبه، أعلن فيدان أنه سيسافر إلى إيران «في أقرب فرصة ممكنة» ويلتقي بأمير عبد اللهيان. ما سيحدث بعد ذلك في جنوب القوقاز سيعتمد على عمل فيدان وعلاقته الشخصية بأمير عبد اللهيان. هناك أمر واحد واضح: ما تبدو عليه معاهدة السلام المحتملة بين أذربيجان وأرمينيا يعتمد أيضاً إلى حد كبير على مقدار الاهتمام بمصالح أنقرة وطهران.

التقرير السياسي الصادر عن اجتماع اللجنة المركزية الاعتيادي للحزب الشيوعي العراقي (15 - 16 حزيران 2023)

بغداد - طريق الشعب

يشهد بلدنا تطوراتٍ مهمة، تطرُحُ خياراتٍ للتوجه اللاحق، ويواجه تحدياتٍ عدة على مستويات مختلفة، سياسية واقتصادية واجتماعية وأمنية، وأيضاً آثارَ التغيرات المناخية وشح المياه وتدهور الواقع البيئي.

في اللوحة السياسية الراهنة تتحكم عوامل عدة، داخلية وخارجية، وتستمر هيمنة منظومة المحاصصة والفساد على المشهد السياسي واحتكاره، ساعية الى ادامة سلطتها ونفوذها ومصالحها، وتمعن في تعزيز الدولة العميقة، وعسكرة المجتمع.

في مقابل تركُّز السلطات بيد اقلية حاكمة مرفهة تحتكر ثروات البلد، يشهد المجتمع فرزا اجتماعيا وطبقيا، يشمل أطراف الشعب العراقي كافة.

وأفرز الإمعان في تعزيز الطابع الريعي للاقتصاد العراقي، وسياسة السوق المفتوحة ونزعة الليبرالية الجديدة واضعاف دور الدولة، اقتصادا هشاً يعتمد على إيرادات النفط غير المتحكم فيها.

وما زالت بلدانا ابعد عن حالة الاستقرار التي يجري الحديث عنها، ويجري التعاطي معها على مستوى أمني فقط، وتحديدًا في التقدم الحاصل ضمن إطار التصدي لداعش الإرهابي، دون حالة الاستقرار السياسي، والأمني في مجال السلاح المنفلت وجرائم الخطف والاختيال وغيرها، وتوفر الحريات العامة والشخصية. كذلك الخدمات وظروف معيشية تليق بكرامة المواطن. أي دون تحقيق قدر من العدالة الاجتماعية، وأيضاً الاستقرار المرتبط بتحقيق تنمية مستدامة وتوفير فرص العمل.

ورغم بعض الإجراءات المحدودة التي أقدمت عليها حكومة السيد محمد شياع السوداني، فهي تظل محكومة بمنهج القوى الداعمة لها والمساحات المسموح بالتحرك ضمنها: منهج المحاصصة والتخادم في ما بين من يدعي تمثيل “المكونات”.

ومع استمرار السياسات المرتبطة بالتمسك بمنهج المحاصصة، وما يولده ذلك من أزمات وتداعيات، من غير المستبعد أن تتواصل حالات الاحتجاج والحراك الاجتماعي بصيغ مختلفة.

وإزاء هذه اللوحة العامة، وارتفاع معدلات الفقر والجوع والمرض والبطالة، وحالة الاحتقان الاجتماعي، وتزايد نزعات عسكرة المجتمع وزيادة عديد القوات الأمنية والعسكرية، والتخريب المنظم للقيم والأعراف، وإشاعة روح التخلل وانتشار المخدرات والسلاح، والمنفلت، فإن حزبنا الشيوعي يعمل بصورة دائبة على توفير الفاعل السياسي القادر على تلبية حاجة شعبنا الى بديل سياسي يرفض المحاصصة والفساد، والسلاح المنفلت، ويسعى الى توظيف موارد البلد العديدة نحو بناء اقتصاد متنوع قوي، وتحقيق تنمية مستدامة، واتخاذ خطوات جريئة للإصلاح الجدي، الاقتصادي والإداري والمالي والنقدي، بهدف التأسيس لأفق التغيير الشامل، والخلص من منظومة المحاصصة الطائفية - الإثنية ومنهجها الفاشل، والتوجه نحو إقامة الدولة المدنية الديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

مجلس النواب.. تراجع واضح

بعد التغييرات التي حصلت في تركيبة مجلس النواب وانسحاب الكتلة الصدرية الفائزة منه، واخلال البلاء محلهم من غير الفائزين في الانتخابات، تطرح تساؤلات كبيرة حول مشروعية تمثيل مجلس النواب للمواطنين. هذه المشروعية التي كانت محدودة أساسا كون المشاركة في الانتخابات البرلمانية السابقة لا تتعدى الـ ٢٠ في المائة في احسن تقدير، وضائق أكثر بعملية الاستبدال. اتسم عمل مجلس النواب بالضعف والنشبت والتسويق في الإقدام على تشريعات تصب في مصلحة عامة الشعب. وطيلة العام ونصف العام الماضيين، لم يشرع مجلس النواب من القوانين التي لها أهمية، سوى (5) قوانين هي: (الموازنة العامة، الضمان الاجتماعي والتقاعد للعامل ، انتخابات مجلس النواب ومجالس المحافظات، الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية، تجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني).

وبلاخسب غياب الجانب الرقابي للمجلس، فيما اختزل قادة الكتل السياسية دوره في التصويت على ما يتفقون عليه خارج أروقة البرلمان. وبذلك فقد مجلس النواب سلطته لصالح “زعماء” الكتل السياسية المتحكمة بالبرلمان. وكذلك شهدت جلسات مجلس النواب حالات بعيدة عن الممارسة الديمقراطية، ولا تتم عن عمل نيابي

حقيقي، فيما كان هناك ضيق وتبرم من وجهات النظر المختلفة والمعارضة.

من جانب آخر، كان التعويل على عدد من النواب المستقلين في تحريك القضايا والقوانين التي تهم حياة الناس وتلامس احتياجاتهم، إلا أن ذلك الدور المرتجى لم يتحقق بفعل حالة الانقسام والتشطي بين أولئك النواب. إن الأداء الحالي لمجلس النواب، في حال استمراره على هذا المنوال ذاته، لا يمكن ان يحقق أيًا من تطلعات العراقيين، وهو ما يمثل تراجعا عن كل الوعود التي اغدقت وتغدق الان قبيل الانتخابات المقبلة، وهذا يشمل أيضا العديد من النواب الذين اعتبروا انفسهم مستقلين او ممثلين عن القوى المدنية والحركات الناشئة.

الأداء الحكومي

مضت حوالي ٨ أشهر على تشكيل حكومة السيد محمد شياع السوداني، المدعومة من قبل الإطار التنسيقي، والتي تشكلت بعد انقضاء أكثر من عام على إجراء انتخابات تشرين ٢٠٢١، بسبب حالة الاستعصاء جراء تمسك قوى المحاصصة بالنهج المقيت وتقسيم السلطات على وفق توافقات يتفق عليها من يدعي تمثيل “المكونات”.

وأعلن السيد السوداني ومعه قادة الإطار التنسيقي، بأن الحكومة الحالية هي حكومة خدمية، وإن تركيز برنامجها سينصب على تقديم الخدمات ومعالجة اثار الازمة الاقتصادية العميقة وتداعياتها التي يعاني منها المواطنون. غير أن منهاج الحكومة والاتفاق السياسي، نص على معالجة ملفات سياسية كبيرة تمثل عقداً في العملية السياسية، ومنها على سبيل المثال: معالجة السلاح المنفلت، حل الازمة مع إقليم كردستان، معالجة ملف النازحين، مكافحة الفساد، الكشف عن قتلة المتظاهرين، وغيرها.

ويمكن الإشارة الى ان الحكومة لم تفتح بعد ملفات أساسية في الفساد، ولوحظ التردد في متابعة استحصل الاموال المنهوبة الخاصة “بسرقة القرن”، حيث تم اطلاق سراح المتهم الأول فيها بصفقة اعادة الاموال، في حين ان ما جرى استرجاعه لا يمثل سوى ١٠ في المائة من المبلغ المطلوب استرجاعه. كذلك تم رفع الحجز عن ممتلكاته، كما يمكن الإشارة إلى ملف مزاد العملة وسعر صرف الدولار الذي ما يزال عند مستويات مرتفعة، وذلك على الرغم من قرار البنك المركزي والحكومة برفع سعر صرف الدينار إلى 1300 دينار مقابل الدولار. فالفارق بين سعر الصرف الرسمي وسعر الصرف في السوق لا يقل عن 15 دينارا للدولار الواحد، فيما عادت أرقام مبيعات البنك المركزي للدولار في مزاد العملة للارتفاع إلى مستوياتها السابقة، ما يعني أن المصارف والمؤسسات المالية المشاركة في المزاد تجني أرباحا طائلة يوميا، مستفيدة من الفارق بين سعر صرف الشراء الرسمي والبيع بسعر صرف السوق.

وهكذا لم تتجج إجراءات الحكومة في تحقيق وعودها بتخفيض سعر صرف الدينار فعليا وإعادته الى حالة الاستقرار ووضع حد لنزيف تحويل الدولار إلى الخارج، لأغراض تتعدى المبادلات التجارية والمالية الخارجية المشروعة، وضبط مزاد العملة وإحكام تنظيمه، تهيدا لإيجاد آليات بديلة لتوفير الدولار للسوق.

وأقدمت الحكومة على تعيين مئات الالاف من العاطلين عن العمل في وظائف حكومية، وتقديم قروض لمشاريع صغيرة واطلاق عدد من المشاريع وغيرها من الإجراءات التي لم تلامس جوهر الازمة الاقتصادية والخدمية في البلاد، بل ان من شأن تلك الإجراءات غير المستندة إلى منهجية واضحة، والتي يمكن اعتبارها “رشوة اجتماعية”، تحكمت فيها قوى متنفذة، ان تكون لها تداعيات مستقبلية على وضع البلاد الاقتصادي والاجتماعي، وتُشكل عبئا إضافيا على الموازنة، التي تأكل الرواتب الجزء الأكبر منها.

إضافة الى أن الحكومة، تخلت فعليا عن معالجة الملفات العقدية الكبيرة المشار لها اعلاه، وهو ما يعني تخليها عن مسؤوليتها السياسية في تصفير الازمات حيث تم تحويلها إلى مستقبل غير معلوم.

من جانب آخر، طرح رئيس الوزراء في وقت مبكر، إعادة تقييم كابينته الوزارية، واكد استبدال الوزراء غير الكفؤين. لكن ذلك التحرك قوبل باعتراضات شديدة من قبل القوى المساندة والمشكلة للحكومة، وظل الامر معلقا لغاية هذه اللحظة، فهل ستسمح الإرادة السياسية باستبدال وزراء منظومة المحاصصة، بأخرين كفؤين كما يعلن رئيس الوزراء؟ وان تحققت رغبة السوداني، فهل سيكون الوزراء من اختياره ووفق معيار الكفاءة والنزاهة، ام الامر سيعود إلى اليات المحاصصة من جديد؟

لقد شرعت الحكومة منذ فترة قريبة بإعادة تقييم المدراء العاملين ومن هم بدرجتهم، واستبدال عدد منهم، لكن ذلك لم يجر وفق منهجية اختيار الأصلح والأكفأ، إنما وفقا للنفوذ السياسي الذي تتمتع به القوى المشكلة

للحكومة والتخادم المحاصصاتي، الأمر الذي يعني أن منهجية الإصلاح غائبة عن المسار السياسي للحكومة، وهو أمر ليس بغريب، بل طبيعي طالما أنها محكومة بدرجة أساس باشتراطات نهج المحاصصة.

موازنة السنوات الثلاث

بعد تأخر دام لأكثر من ستة اشهر، وصراعات ومناكفات وتدافعات وتوافقات، وفي ليال ماراثونية وجلسات متقطعة استمرت لمدة أربعة ايام، ساد في بعضها حالات من الانفلات والغضب، انتهى مجلس النواب من إقرار الموازنة الثلاثية للسنوات ٢٠٢٣ ٢٠٢٤ و ٢٠٢٥ فجر يوم الاثنين ٦-١٢-٢٠٢٣.

مرت الموازنة بعد مساومات وصفقات، وسعي الأطراف المهيمنة في مجلس النواب لتحقيق مطالب ضيقة، غاب عنها البعد الوطني. وهذه الموازنة لأول مرة تقدم على ان تكون ثلاثية، على ان تعرض المتغيرات على مجلس النواب، لا سيما ما يخص تقديرات سعر برميل النفط الخام المصدر الذي يعتمد على عوامل عدة، لا يمكن للعراق ان يتحكم بها، صعودا وهبوطا.

وهذه الموازنة أيضا مثل سابقتها قدمت من دون حسابات ختامية وتقييم شامل لموازنة السنة السابقة.

ومن جديد تعكس الموازنة وهيكليتها، الطبيعة الأحادية والريعية للاقتصاد العراقي؛ ففي موازنة ٢٠٢٣ جرى اعتماد سعر البرميل بـ ٧٠ دولارا، وفيها عجز كبير مخطط يبلغ لسنة ٢٠٢٣ (٦٤) تريليون دينار عراقي، وما يعادل (٤٩) مليار دولار امريكي، وهو الأكبر في تاريخ الموازانات العراقية.

ويثير سعر البرميل المعتمد جدلا بشأن الامكانية الفعلية لتحقيقه طيلة اشهر هذه السنة وفي الستين القادمتين، لا سيما أن هناك عدم استقرار في أسواق النفط والتقلبات السياسية وتأثيرات الحرب الروسية – الأوكرانية، ونسب النمو المتوقعة في اقتصاديات الدول الكبرى، وغير ذلك

من العوامل الحاكمة. علماً أنَّ الانخفاض بمقدار (1) دولار عن السعر المثبت يعني تحمُّل العراق خسارة قدرها (1.3) مليار دولار، أي (1.7) تريليون دينار عراقي.

إضافة إلى كُبر حجم النفقات التشغيلية التي وصلت إلى أكثر من ١٤٩ تريليون دينار ويزيادة مقدارها 50 تريليون دينار عن موازنة 2021 كما انها تفوق النفقات التشغيلية الفعلية لعام 2022 بنحو 46 ترليون دينار.

وقد ارتبطت الزيادة الكبيرة في النفقات التشغيلية بالتخصيصات الكبيرة للأجهزة الأمنية التي بلغت حوالي 29 تريليون دينار، ونسبة 19 في المائة من النفقات التشغيلية في موازنة 2023. في حين لم يزد الاتفاق الاجتماعي (الاتفاق على الصحة والبيئة والتربية والتعليم) في موازنة 2023 عن حوالي ٢٥ تريليون دينار وبنسبة 16.4 في المائة. وتشير معطيات موازنة ٢٠٢٣ إلى أن المبالغ المخصصة للبطاقة التموينية لم تشهد أية زيادة في هذا العام، بل ستحافظ على نفس المبلغ المخصص لها سابقا بما يعادل أكثر من 3 مليارات دولار بقليل. والاهم من ذلك أن حصتها في إجمالي النفقات التشغيلية ستخفّض في عام 2023 مقارنة بعام 2022 (من 6,3 في المائة في عام 2022 إلى 3,1 في المائة في عام 2023).

ويثير تضخم اعداد الأجهزة الأمنية والمتنسيين الى مختلف التشكيلات المسلحة، ومنها الحشد الشعبي، تساؤلات جدية عن مدى الحاجة إلى ذلك الان، خصوصا ان الإرهاب الداعشي قد انحسر كثيرا، وهناك قلق بشأن التعمد في رفع وتيرة عسكرة المجتمع في ظل استمرار السلاح المنفلت.

ومن جانب اخر، فقد بلغت النفقات للمشاريع الاستثمارية أكثر من ٤٩ ترليون دينار، تمثل نسبة قدرها ٢٥,٢ في المائة من اجمالي النفقات العامة. وهي تقريبا ذات النسبة في الموازونات السابقة ما يؤشر البنية المختلة للموازنة لصالح النفقات. وقد استحوذ القطاع النفطي على ٣٢ في المائة منها، وقطاع الكهرباء على ١٢ في المائة، فيما لم تبلغ التخصيصات لوزارة الصناعة أكثر من ١٨٣ مليار دينار أي بنسبة ٠,٤ في المائة، وهي اقل من نصف تخصيصات الأوقاف الدينية.

وهذا مؤشر جديد اخر على ضعف الاهتمام بقطاعي الصناعة والزراعة، وهيمنة واضحة لقطاعي النفط والكهرباء. وواضح ان هذه المبالغ المخصصة للاستثمار لا تساهم في تنوع الاقتصاد العراقي وتنمية القطاعات الإنتاجية وما يرافق ذلك من زيادة واردات القطاعات غير النفطية وتوفير فرص عمل في وقت يجري تضخيم جهاز الدولة عبر سياسة استرضائية زبائنية.

إنّ هذه الموازنة لا يمكن وضعها الا في اطار السياسة والمنهج المتبع في إدارة الدولة وغياب السياسة الاقتصادية الرصينة، والسعي باستمرار لإضعاف دور الدولة الاقتصادي، والسير على طريق نيو ليبرالي وسوق

منفتحة ورأسمالية مشوهة تابعة. لذا يظل قائما وملحا العمل من اجل سياسة اقتصادية ومالية ونقدية بديلة. وهذه الموازنة جاءت في ظروف سياسية هشة وحالة صراع وسعي البعض الى تحقيق “مكاسب” تكون رصيда له في الانتخابات القادمة وإعادة تموضع مختلف القوى السياسية في مؤسسات الدولة، وتأثيرها في مختلف الصعد، حفاظا على مصالحها ونفوذها وهيمنتها.

وفي هذه الموازنة اصبح واضحا ان الكتل المنتفذة دفعت مجلس النواب الى تجاوز الصلاحيات المخول بها دستوريا في ما يخص الموازنة، ففي حين يقال بان مجلس النواب صلاحيته تنحصر في المناقلة، فقد ادخل النواب تعديلات عديدة على اصل المسودة المرسلة من الحكومة، وفيها بعد مالي، وهذا قد يفتح الباب امام طعون لا نهاية لها. وكما طالبنا باستمرار كان حري بالحكومة ومجلس النواب، اللجوء الى فرض ضريبة تصاعدية تعفى منها الشرائح والفئات ذات الدخول الواطئة والكادحين. وهو اجراء فيه قدر من العدالة الاجتماعية، ويقلل من الفجوة الكبيرة بين رواتب الرئاسات والدرجات الخاصة، والغالبية العظمى من موظفي الدولة. كما كان يمكن فرض التفكير الجدي بزيادة وتحسين الحصول على الضريبة على ذوي الدخول العالية خارج مؤسسات الدولة من كبار التجار والمقاولين وأصحاب المولات والمشاريع الأخرى، وأيضاً حصول الدولة على مستحققاتها من شركات الهاتف النقال.

إنّ هذه الموازنة برغم بعض الفقرات المهمة فيها مثل التخصيصات المتعلقة بالمشاريع الاستثمارية (يحدود ٢٥ في المائة من مجمل النفقات العامة) والتي ستعتمد أساسا على القروض بنسبة ٦٦ في المائة ما سيزيد من الديون وفوائد خدمتها، فإنها لا تضع البلد على طريق التنمية المطلوبة، وجاءت استرضائية وتوافقية في العديد من فقراتها. وهنا حُلّت الاجندات السياسية محل السياسة الاقتصادية العلمية والتخطيط السليم، ومحل حاجة البلد الى استثمار افضل لموارده بما يقود الى تنمية القطاعات الإنتاجية، الصناعة والزراعة وغيرها وحماية المنتج الوطني، وتوفير فرص عمل وتقليل نسب البطالة والفقر، وتحقيق تقدم اقتصادي – اجتماعي حقيقي وتقليل الاعتماد على واردات النفط، وفتح الفضاءات لحياة كريمة آمنة يستحقها العراقيون.

الموازنة والعلاقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم

إن ما رافق إقرار الموازنة بينَ أُنّ الاتفاقات بين اطراف الحكم هشة، ولا تستند الى رؤى سياسية واقتصادية وتوجهات مستقبلية راسخة، وهي بنت ظروفها ولحظتها. والدليل هذا التدافع على حصة الإقليم، وهو ليس بالمستبعد، بل تكرر عند إقرار كل موازنة، وله دوافعه العديدة بما فيها حالة الضمام وعدم التوافق بين الأطراف الكردستانية والصراع بينها، وضيق البعض من القوى والأطراف السياسية السياسية مما يتمتع به الإقليم وضع دستوري فيدرالي. واشترت الموازنة من جديد أهمية إرساء العلاقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم على أسس واتفاقات مؤسسية، وإن يبدأ الطرفان حوارا جديا لتذليل القضايا العالقة على وفق الدستور، ولمصلحة العراقيين جميعا وضمان الحقوق الدستورية للإقليم.

مشروع طريق التنمية

ومؤخرا طرحت الحكومة مشروع طريق التنمية الذي يهدف إلى ربط ميناء الفاو بتركيا، عبر طريق بري وعطوط لسكك الحديد، وخصوصا وأكدت الحكومة الأهمية الاستراتيجية لهذا المشروع من خلال عرض النتائج المتوقعة عن تنفيذه، والذي يفترض أن ينجز عام 2028. فحسب دراسة الجدوى التي قامت بها شركة إيطالية، سيكون لهذا المشروع تأثير كبير على مسارات التجارة الدولية بين جنوب وشرق آسيا وأوروبا، لأنه سيختصر زمن انتقال البضائع بحوالي أسبوعين مقارنة مع طريق قناة السويس. وخمنت الدراسة بأن المشروع سيدر على العراق موردا يتراوح ما بين 4 و5 مليارات دولار سنويا. كما من شأن التجمعات السكنية والمرافق الخدمية التي ستنشأ على جانبي الطريق وغيرها من الأنشطة الاقتصادية أن تخلق حوالي مائة ألف فرصة عمل جديدة، إلى جانب كونه سيوِّق علاقات العراق بالدول التي ستساهم في هذا المشروع، ويكون عامل أمن واستقرار في المنطقة.

ويبدو أن الصين وإيران ابديا الرغبة والاستعداد للمشاركة في هذا المشروع إلى جانب دول الخليج والبحوار. أثّرت حول هذا المشروع عدة تساؤلات وحفظات؛ اذا اعتبره البعض مشروعا بديلا عن المشاركة في مبادرة الصين (الحزام والطريق) وجاء استجابة لضغوط خارجية أو بوعي منها، فيما شكك آخرون بدقة وصحة فرضيات ونتائج دراسة الجدوى، واعتبروها مبالغا فيها، كما

شككوا في مؤهلات الشركة أو المكتب الاستشاري الذي أجرى الدراسة.

إن موقفنا من هذا المشروع، وغيره من المشاريع والاتفاقات الاقتصادية الدولية، ينطلق من مصلحة الوطن العليا وحاجات الاقتصاد العراقي التنموية وضرورة تنويع قاعدته الاقتصادية ومصادر الدخل، للخلص من بنيته الريعية الأحادية.

لا شك في أن العراق بأمس الحاجة إلى إنشاء وتطوير بنيته التحتية، من طرق مواصلات وموانئ وشبكات نقل وخدمات حديثة. ولا يمكن إلا أن ننظر بإيجاب الى أي مسعى وجهد ومخطط استثماري ينحو بهذا الاتجاه. وبصدد هذا المشروع نؤشر ضرورة توفير البيئة القانونية والإدارية والمؤسسية والمستلزمات الأمنية والخدمية الكفيلة بتطمين دول العالم والمؤسسات الاقتصادية والمالية الدولية بقدرة العراق على توفير امن وسلامة وجوية مستخدمى طريق التنمية، إذا ما اريد له أن يصبح شريانا دوليا للمواصلات. ويصعب توفير مثل هذه القنوات ما لم تتعزز قوة الدولة وقدرتها على انهاة حالة السلاح المنفلت، ووضع حد للفساد المستشري ورفع كفاءة وأداء أجهزة الدولة المترهلة ومنظومتها الإدارية البيروقراطية. وفي ضوء تجارب السنوات الماضية فإن تنفيذ مثل هذا المشروع الضخم سيشكل تحديا كبيرا لأجهزة الدولة الحالية، وستلزم اجتذاب افضل الخبرات العالمية. وهذا يتطلب مهنية وكفاءة ونزاهة عالية في إدارته، يصعب تحقيقها في ظل نهج المحاصصة والصراع على المخانم والعقود.

الحركة الاحتجاجية

ما زالت أسباب اندلاع الحركات الاحتجاجية وتواصلها قائمة، وهي تكمن أساسا في طبيعة منهج الحكم وآليات إدارة الدولة، وتفتش الفساد، وحالة اللادولة، والمشاكل المتفاقمة الاقتصادية والمالية والمعيشية والصحية، والتدخلات الأجنبية الواسعة وتغييب إرادة العراقيين واستقلالية القرار الوطني، وانفلات السلاح، وهي مرشحة لأن تتفاقم مع إصرار المنتفذين على التمسك بذات المنهج الفاشل، وعجزهم عن تقديم حلول لما راكمته منظومة المحاصصة والفساد من أزمات وتداعيات. إنّ عدم تبلور فعل احتجاجي واضح وواسع في الوقت الحالي لا يعني بأي حال من الأحوال انتهاء الحركة الاحتجاجية، كما يعبر عن ذلك ويتمنى بعض المنتفذين. إنّ من الصعب تصور انتهاء الحركة الاحتجاجية في ظروف بلدانا الملموسة، رغم حالة الصعود والهبوط، وهي قد تأخذ أشكالا متعددة وأهباط جديدة غير مألوفة.

فقد شهدت الفترة الماضية حركات احتجاجية مطلبية أبرزها ما يتعلق بسلّم الرواتب ومطالب المحاضرين المجانيين والمتقاعدین وغيرها، وكان رافقا ومنظّبات حزبا من المساهمين والداعمين الفاعلين فيها. ومن الواضح ان تلك الفعاليات الاحتجاجية المطلبية ستصاعد في الأيام المقبلة املا في تحقيق مكاسب معيشية واجتماعية لقطاعات وشرائح متضررة. وهنا يتوجب القول بانه يبقى مهما الارتقاء بهذه الحركات بما يجعلها ان تتعشق في حركة ضغط شعبية ضاغطة لانتزاع الحقوق وهزيمة المنهج والمنظومة القائمة عليه.

إنّ المؤشرات جميعا تدلل على استمرار الحراك الاحتجاجي وتصاعده بأشكال وأساليب متنوعة، الأمر الذي يفرض التشديد على سلميته وحيانيته ممن يسعون إلى حرف مساراته. وفي الوقت نفسه يدين الحزب أية إجراءات قمعية ومساع لتكميم الأفواه ومصادرة حق التعبير والتظاهر والاحتجاج المكفول دستوريا. ولم يعد موضع شك او جدل أنّ الضغط الشعبي ضروري لتحقيق إرادة الشعب في الخلاص من منظومة المحاصصة والفساد، والسير على طريق التغيير المطلوب. ان هذه المؤشرات توجب على قوى التغيير ان تكون مبادرة ومشاركة بفعالية اكبر في الحراك الاحتجاجي، المناطقي والمطليبي والسياسي وتنظيمه وتحديد أولوياته واستقطاب الجماهير والمجاميع المعارضة والمحتجة، الى أوسع حراك جماهيري وشعبي ضاغط، حيث هو المعوّل عليه أساسا في فرض مطالب الشعب، وما يتطلع الى تحقيقه.

الانتخابات المقبلة والتحالفات

في شهر اذار الماضي، اقر مجلس النواب وسط أجواء احتجاجية، قانون الانتخابات البرلمانية والمحلية في مشروع قانون واحد. وجاء إقرار القانون، في صيغة مشوهة لنظام سانت ليجو الأصلي (١,٧)، إضافة إلى تضمينه فقرات ومواد، أبدى



التقرير السياسي

الحزب ملاحظات عديدة بشأنها في أكثر من مناسبة. وقد حددت الحكومة موعداً لانتخابات مجالس المحافظات في ١٨ كانون الأول من العام الجاري ٢٠٢٣. ويجري الحديث عن كونه موعداً ثابتاً، خاصة بعد إقرار الموازنة. ونرى ان صيغة القانون الحالية، تمثل تحدياً امام حزبا والقوى المدنية والديمقراطية الحاملة لمشروع التغيير،

يتطلب عملاً كبيراً لتذليله. ولإجراء انتخابات، برلمانية او محلية او كليهما، بهذه الأهمية وتُعلق عليها آمال كبيرة في بلورة البديل السياسي لقوى منظومة المحاصصة، لا بدّ من توفر شروط ومعايير تجعلها حرة وعادلة ونزيهة ومعبرة بصورة حقيقية عن إرادة الناخبين - المواطنين.

ولذا جاءت المطالبة بإصلاح كامل المنظومة الانتخابية: قانون انتخابات منصف وعادل، ومقوضية انتخابات كفوءة ومستقلة فعلاً في مركزها وفي كافة مكائنها واقسامها ودوائرها، وتوفير المستلزمات اللوجستية (السجلات الانتخابية، البطاقة البايومترية وغيرها)، والاشراف الدولي الفاعل، إلى جانب توفير أجواء آمنة ومستقرة، بعيداً عن قرقعة السلاح وتغوّل الميليشيات، والتطبيق الحازم والفاعل لقانون الأحزاب السياسية، خاصة منع ماليكي السلاح والفاستين من المشاركة في الانتخابات، وتقتين عملية تمويل الحملات الانتخابية، ومحاصرة المال السياسي.

إنّ لمجالس المحافظات جدواها ودورها الكبير في مراقبة أداء السلطات المحلية، وفي وضع الخطط والمشاريع وفقاً لحاجات المحافظات، وضمان حسن استخدام المال العام، وهذا يتطلب تخليصها من عناصر الفساد واختيار العناصر المؤهلة لإداه مهامها، كما إنه يجب أن ينظر إلى تلك المجالس تبعّد دستوري يعزز من اللامركزية في نظام الدولة، ويوسع المشاركة في القرار السياسي، ويمنع احتكار السلطة.

يؤكدُ حزبنا الشيوعي العراقي أهمية المشاركة الفاعلة في الانتخابات المحلية المقبلة خلال هذه المرحلة الحرجة في تطور أوضاع بلدنا. انها ليست هدفاً بحد ذاتها قدر ما تتوجب ان تكون إحدى روافع الخلاص من منظومة المحاصصة والفساد، وإزاحة جميع القوى التي اوصلت العراق الى حافة الهاوية.

إن مشاركتنا في الانتخابات المقبلة، يجب أنّ تحظى باهتمام كبير من قبل منظمات الحزب ورفاقه وأصدقائه، ليس على مستوى العمل اللوجستي لتأمين مشاركة فاعلة وحسب، وانما من أجل توحيد جهود جميع القوى والشخصيات المدنية والديمقراطية الساعية إلى التغيير، وضمان أنّ يكون الخط السياسي للتحالفات الانتخابية يحمل رسالة واضحة الى الناخبين، وقادرًا على جذب جميع القوى الاجتماعية المتطلعة إلى بديل سياسي حقيقي لمنظومة المحاصصة والفساد.

إن الانتخابات المحلية، هي احد ميادين الصراع مع قوى المحاصصة، ومن أجل ذلك عمل الحزب على بناء تحالفات انتخابي يؤمن بمشروع التغيير، وقادر على ان يمثل تطلعات أبناء شعبنا التواقين إلى التغيير الحقيقي.

إن حزبنا يحرص على بناء تحالفات سياسية وانتخابية تتقف على أرضية مشروع سياسي يخلص البلد من أزمتة الرهانة، ومن أجل ذلك سعى الحزب الى تحقيق تحالفات مبنية على أسس صحيحة من واقع إدراكه لطبيعة المرحلة، ومهماتها والمصالح والقوى الاجتماعية صاحبة المصلحة بتحقيقها. وأنّ التبار الديمقراطي وقوى التغيير الديمقراطية، هي خياراتنا في بناء التحالفات الانتخابية. وما يزال المزيد من العمل المثابر والدؤوب ينتظرنا للمّ شمل القوى والشخصيات التي نلتقي وإياها في هذا الخيار.

إن الحزب ومنظماته ورفاقه يعملون في حلقات مترابطة من العمل النضالي في ميدان الانتخابات والتحالفات. أولها الحزب وأهميته تعزيز صفوفه وترقيّة دوره وتوسيع دائرة صلاته وعلاقاته مع أوسع القطاعات الجماهيرية. والحلقة الأخرى هي تنمية دور التيار الديمقراطي ببعديه السياسي والاجتماعي، وتعزيزه واستنهاض قواه، والعمل على تطوير صيغ واطر العمل الكفيلة بجذبها وتعبئة الشرائح والفئات الواسعة والشخصيات الاجتماعية التي نلتقي مصالحها ورواها مع المشروع الوطني والمبدي الديمقراطي.

والحلقة الثالثة، هي العمل مع قوى التغيير الديمقراطية على بلورة مشروع البديل السياسي الحقيقي المعبر عن تطلعات وآمال شعبنا في تحقيق التغيير الجذري. وإذ يدرك الحزب الصعوبات القائمة فانه يشدد كذلك على الاستمرار في تعزيز دور القوى المدنية والديمقراطية، وزيادة المشاركات بين اطرها، وعلى قيامها بالفاعليات والنشاطات والترويج لمواقفها.

وهناك أيضاً علاقات الحزب مع سائر الأحزاب والقوى الوطنية الأخرى، وسعيه إلى إيجاد المشاركات معها والعمل سوياً ما ينسجم مع مصالح الشعب.

واقع بيئي متدهور

من سنوات مضت والمجتمعات على أكثر من صعيد تؤثر بأن الأوضاع البيئية في العراق أخذت في التدهور، ارتباطا بعدة عوامل منها التغيرات المناخية الكونية، وحالة الجفاف وشح المياه وقلة واردات العراق منها، والتصحّر والتملح والجفاف، وطرق الري البدائية، وارتفاع درجات الحرارة وما يصاحبه من تبخر عال، والطرق البدائية في عمليات الطمر الصحي والتخلص من النفايات وقلة ما متوفر منها قياسا الى الحاجة الفعلية، وتلوث مياه الأنهر والمياه الجوفية، وتجريف البساتين وتقليص المساحات الخضراء، وكثرة العواصف والغبار، ومخلفات الحروب بما فيها البورانيوم، وحرق الغاز وانبعاث الغازات وكثرة اعداد السيارات وضعف ضوابط استخدامها، والانتشار

الواسع للمولدات الاهلية والغازات المنبعثة منها.

وذكرت الأمم المتحدة في حزيران/ يونيو 2022، في اليوم العالمي لمكافحة الجفاف والتصحّر تحذيرها من أنّ العراق يعتبر من بين الدول الخمس الأولى الأكثر تضرراً من التغيرات المناخية. وقدّرت إحصاءاتها بأنه “يفقد نحو 100 ألف دونم من الأراضي الصالحة للزراعة سنوياً، نتيجة للتغير المناخي الذي حدث عالمياً والعراق ضمنه، وللاستخدام الجائر للتربة جراء الزراعة المتكررة ونظام الري الذي يسبب تملح التربة“.

إن الموارد المائية ستصل إلى 20 بالمائة من احتياجات العراق بحلول عام 2050 في حال استمر الوضع على ما هو عليه. وأشار البنك الدولي في تقرير له سنة 2022 إلى أنّ ذلك سيعني حرمان ثلث الأراضي الهروية حالياً من حصتها المائية وتراجع الناتج المحلي بنسبة 4 بالمائة، إضافة الى تراجع الطلب على العمالة بنسبة لا تقل عن 12 بالمئة في الأنشطة الزراعية، وهجرة سبعة ملايين شخص من العاملين في الزراعة.

وبات العراق يحتل المرتبة العاشرة لأكثر 10 دول تلوثاً في العالم، بحسب بعض المصادر.

وقادت هذه الظواهر وغيرها الى انتشار واسع للأمراض السرطانية والرتوية، وعدم تغطية المواطنين وحاجاتهم بالمياه الصالحة للشرب وسوء استخدامها أيضاً، وتزايد التلوث البيئي، وتدهور الغطاء النباتي، وتراجع التنوع البيولوجي.

إنّ واقع البيئة الراهن مخيف ومقلق ويحتاج الى جهد وطني كبير والشروع بتنفيذ المبادرات التي أطلقت ومنها مبادرة انعاش وادي الرافدين وتنفيذ المساهمة الوطنية العراقية، وإنجاز الورقة الخضراء ووضع خطوات تنفيذية ملموسة وتحديد المسؤولية بوضوح. ومن المفيد والضروري كذلك دعم مبادرة الشرق الأوسط التي اطلقتها السعودية لزراعة خمسين مليار شجرة في منطقة الشرق الأوسط، واستفادة العراق منها في إقامة المنتزهات والغابات والواحات على طول الحدود المشتركة، ويمكن ان يكون ذلك أحد العوامل فعلاً لإيقاف الهد الصحرائي والعواصف الغبارية والرميلية.

إنّ جهداً كبيراً لا بد أن يبذل حكومياً في التعامل مع شركات النفط واستخدامها للمياه العذبة، ووضع الخطط الكفيلة التي تقود الى إيقاف حرق الغاز وتحويله الى ثروة وطنية آمنة.

ومن جانب اخر، لا بد من إيقاف تجريف الأراضي وزيادة المساحات الخضراء ووقف زحف العشوائيات والتحويل الاعتباطي لجنس الأراضي الزراعية الى سكنية. وتُشكل مشكلة شح المياه خطراً داهماً، لذا يتوجب على الحكومة أن تعمل بكل السبل الممكنة لتأمين حصة عادلة من مياه نهري دجلة والفرات. والضغط على تركيا وإيران للحصول على ذلك. ويتوجب كذلك عدم تجاوز المعايير البيئية، تحت أي ظرف، عند إقامة المشاريع الصناعية والسكنية وغيرها.

وان على مؤسسات الدولة ان تبدي - قبل غيرها - حرصاً على التقيد بالقوانين ذات العلاقة بالبيئة، وان تنفذها لا سيما ما يتعلق بالصرف الصحي ورمي النفايات وخاصة من المستشفيات والمراكز الصحية.

إن واقع العراق البيئي يحتاج الى حملات وطنية على أكثر من صعيد، ضمن خطة شاملة تخصص لها الموارد المالية الكافية.

تطورات المنطقة والبلدان العربية

في السودان، تستمر الحرب الكارثية التي أشعلها جنرالات الحكم العسكري منذ شهرين بدمع وإسناد قوى خارجية، في صراع دموي على السلطة ضحيتها الأساسية الشعب الأعزل. فقد سقط مئات المدنيين قتلى، فيما جرى تشريد مليونين منهم داخل البلاد وخارجها. ويتواصل السلوك الإجرامي للميليشيات في طرد السكان ومصادرة ممتلكاتهم واحتلال منازلهم وممارسة التهديد والاعتصاب والنهب.

وفشلت حتى الآن مساعي وقف النار بين طرفي الحرب رغم اتفاقات عدة برعاية امريكية - سعودية. وهي في الأساس لا تتعدى محاولة استعادة “الشراكة” كانت قائمة بين قادة الانقلاب العسكري وإدامة حكمهم البغيض، والاتفاف على مطالب ثورة الشعب في كانون الأول (ديسمبر) 2018 التي اطاحت بنظام البشير الدكتاتوري، وفرض تسويات لا تحقق السلام الدائم، بل تعيد انتاج الأزمة التي قادت الى كارثة الحرب.

ودعا الحزب الشيوعي السوداني كل القوى المناهضة للحرب، ومختلف التنظيمات من لجان المقاومة والنقابات ومنظمات المجتمع المدني والأحزاب والقوى الوطنية والديمقراطية، الى حوار جاد للتوصل الى تصور مشترك من أجل إيقاف الحرب واستدامة السلام، وتقديم البديل المدني الديمقراطي الذي يضع حداً لتدخل العسكر وبقايا النظام الدكتاتوري في حكم البلاد. وأعلن حزبنا الشيوعي عن تضامنه الكامل مع الشعب السوداني وقواه الوطنية والديمقراطية، وفي مقدمتها الحزب الشيوعي السوداني، ودعمه لنضالها من أجل وقف الحرب، ورفض التدخلات الخارجية والحفاظ على وحدة السودان واستقراره، والسير على طريق التغيير الديمقراطي وبناء سلطة الشعب. كما دان الاعتداء الآثم لقوات الدعم السريع على مقر الحزب الشقيق في الخرطوم. وساهم بنشاط، الى جانب الأحزاب الشيوعية والحالية وقوى اليسار في المنطقة وأرجاء العالم، في دعم الحملة التضامنية العالمية للمطالبة بوقف الحرب فوراً، وتحقيق تطلعات الشعب السوداني الى الحرية والسلام والعدالة وبناء حكم مدني ديمقراطي كامل.

وفي فلسطين، تتصاعد الهجمة الفاشية التي تشنها حكومة نتنياهو المتطرفة وعصابات المستوطنين

ظروف الشعب

الصهاينة وقوات الاحتلال الاسرائيلي، وتهدف الى قمع المقاومة الشعبية المتسعة ضد الاحتلال، في ظل تواطؤ مفضوح من الدول العربية التي انخرطت في التطبيع المشين والمذل مع اسرائيل ودعم امريكي. وشملت عدوانا غاشماً آخر على قطاع غزة الشهر الماضي. وارتفع عدد الشهداء الفلسطينيين منذ بداية هذا العام الى أكثر من 160 شهيداً، بينهم 26 طفلاً و6 نساء.

ويؤكد صمود الشعب الفلسطيني وتحديه لصنوف القمع والارهاب والتهمير والتوسع الاستيطاني وتهويد القدس فشل الحركة الصهيونية في القضاء على هويته الوطنية وتصفية قضية اللاجئين ومصادرة حق العودة وحقه في تقرير المصير. وتبرز اليوم بصورة ملحة، ضرورة انهاء الانقسام الداخلي واستعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية. وهي أيضاً شرط حاسم لاستنهاض التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني وحشد التأييد الدولي لقضيته العادلة ومن أجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي. وأكد حزبنا الشيوعي عزمه على مواصلة تقديم كل اشكال الدعم والتضامن للشعب الفلسطيني الشقيق ونضاله البطولي حتى انتصار قضيته العادلة بإنهاء الاحتلال وتحقيق اهدافه في الحرية وإقامة دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس. وعُبر عن ذلك بتنظيم فعالية مشتركة مع فصائل العمل الوطني الفلسطيني في مقره في بغداد مناسبة يوم الأرض الفلسطيني في نهاية آذار الماضي، وباحتضان مقر الحزب لفعالية أخرى في ذكرى النكبة، اقامتها سفارة دولة فلسطين وفصائل العمل الوطني الفلسطيني في منتصف الشهر الماضي.

وكان من ابرز التطورات التي شهدتها المنطقة الاتفاق السعودي - الايراني برعاية الصين، والذي أعلن عنه في بكن في 10 آذار الماضي، وأسفر عن استئناف العلاقة بين البلدين بعد قطيعة سياسية استمرت سبع سنوات. وجاء تتويجاً لمبادرات على مدى عامين استضافها العراق وعمان. وبرغم انه لن ينهي الصراع بين القوتين الإقليميتين والخلافات بينهما، فانه تضمن إعادة تفعيل اتفاقيات امنية واقتصادية والتأكيد على احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية. ولقي الاتفاق ترحيباً من دول المنطقة، باستثناء إسرائيل، إذ انه يسهم في تخفيف حدة التوترات في المنطقة ويوفر أجواء إيجابية تتيح امكانية التوصل الى تسويات لحروب ونزاعات دائمية غُتْها تدخلات خارجية سافرة، اقليمية ودولية. وتأتي في مقدمتها الحرب الكارثية في اليمن التي اندلعت في ايلول 2014 وتجاوز عدد ضحاياها 370 ألفاً من المدنيين، من ضمنهم 11 ألف طفل، وشهدت ارتكاب جرائم وانتهكات بشعة لحقوق الانسان. وهي أسوأ أزمة إنسانية على مستوى العالم، وفق الأمم المتحدة. وتسببت الحرب في نزوح ملايين عن منازلهم وتدمير مئات المدارس وتعطيل النظام الصحي.

وأثار الاتفاق السعودي - الايراني استياء اسرائيل وحكومة تنانياهو المتطرفة التي تواصل التلويح بإمكان شن حرب ضد ايران واستهداف منشآتها النووية. فهو يمكن ان يساعد على استئناف المفاوضات بشأن الملف النووي بين ايران وامريكا، وبرزت بعض المؤشرات الى ذلك مؤخراً. كما انه يعيق مساعي اسرائيل، بدعم معن من الادارة الامريكية، لتوسيع اتفاقات التطبيع، وما يسمى بـ”اتفاقيات أبراهام” التي أبرمتها مع بعض الدول العربية كالامارات والبحرين، ليشمل السعودية. ومعروف ان بايدن واصل نهج سلفه ترامب بالعمل على بناء تحالف عسكري أمني في المنطقة بقيادة اسرائيل، لضمان إدانة هيمنة امريكا على المنطقة. في وقت تعيد فيه تموضعا الاستراتيجي على صعيد عالمي في اطار منافسة المتحدمة مع الصين.

ولم تخف واشنطن ايضاً انزعاجها من هذا الاتفاق، ودلالاته السياسية المهمة، خصوصاً انه تحقق بوساطة الصين، ما يعد اختراقاً كبيراً ليكن في الشرق الأوسط وتعزيزاً لنفوذهما السياسي والاقتصادي في منطقة الخليج التي كانت على مدى عقود تخضع لهيمنة أمريكية مطلقة. ومهدّت لهذا التحول الذي ستكون له آثار جيوسياسية اقليمية، القمم الثلاث التي عقدت في الرياض في نهاية العام الماضي، وهي السعودية - الصينية، والخليجية - الصينية، والعربية - الصينية. كما انه جاء في اعقاب موقف السعودية بدعم قرار منظمة اوبك اواخر العام الماضي خفض إنتاج النفط، وهو ما اعتبرت واشنطن انه يقوض فاعلية العقوبات الاقتصادية التي فرضتها على روسيا بسبب الحرب في أوكرانيا.

في جبهة أخرى، ساعد الاتفاق السعودي - الايراني في تسريع عملية تطبيع العلاقات بين سوريا والسعودية ودول عربية، وكان متوقعاً ان تنعكس آثاره ايضاً على الوضع في لبنان.

في هذا السياق، استعادت سوريا مقعدها في جامعة الدول العربية، وشاركت في قمته التي عقدت في الرياض الشهر الماضي، بعد قطيعة استمرت اثني عشر عاماً. ويفتح هذا التطور الباب امام فرص التوصل الى حل سياسي للأزمة السورية، ينهي المآسي والنكبات التي عاناها الشعب السوري والعقوبات الاقتصادية الجائرة، ويستند الى إرادته الحرة المستقلة، بعيداً عن التدخلات الخارجية، ويلبي طموحاته في الحرية والديمقراطية والسلام.

تطورات على الصعيد العالمي

تجلى في أرجاء العالم على نحو صارخ التناقض بين مصالح الرأسمال الاحتكاري، ويُعده العالمى المتمثل بالإمبريالية، وحق الشعوب في العيش بسلام وأمان وحرية وكرامة وتنمية بشرية مستدامة. فالأزمة العامة للرأسمالية

تعود بشراسة بعد فشل النيوليبرالية في تقديم أي حلول لها. ومن بين سماتها الجديدة المهمة التدهور البيئي والاحترار العالمي وتغير المناخ، التي أصبحت تعبرُ بصورة متزايدة عن تناقض عميق بين الرأسمالية والحياة ذاتها. وبدلاً من استمرار عصر هيمنة القطب الواحد وبقاء الولايات المتحدة القوة العظمى بلا منازع، فانها تواجه أقول هيمنتها الاقتصادية. وهي تسعى بقوة الى إعاقَة تشكيل نظام عالمي جديد بدأت تظهر ملامحه، مع تغير ميزان القوى وتراجع القدرة الانتاجية للبلدان الرأسمالية. في هذا السياق، يجري تأجيج هستيريا الحرب ودعم البمين المتطرف والشمعوي وتغذية النزعات العنصرية والفاشية. وفي ظل هذه الاوضاع المضطربة والخطرة، رغم ما تنطوي عليه في الوقت نفسه من فرص، تواجه قوى اليسار في العالم وفي كل بلد تحديات جسيمة تملئ عليها تطوير وحدتها وتقديم بدائل ورؤى للتغيير الجذري، من أجل انقاذ شعوبها والبشرية مما يدقق بها من كوارث، وتحقيق طموحها الى نظام اجتماعي جديد يقوم على قيم الديمقراطية والمساواة والعدالة والتعاون.. وهي القيم الأساسية للاشتراكية.

اشدت مؤخراً ضراوة الممارك في الحرب الروسية - الأوكرانية، التي مضى على اندلاعها عام وأربعة أشهر، دون أن يبلوح في الأفق إمكان التوصل الى وقفها والبدء بمفاوضات جادة للتوصل الى تسوية سياسية تضع حدا للمآسي التي حَلّت بشعبي البلدين، وتحول دون اتساع نطاقها وتدرأ مخاطرها الجسيمة على السلم العالمي.

وبعد انطلاق اكبر مناورات لحلف شمال الاطلسي في تاريخه في اوروبا، وإعلان روسيا نشر اسلحة نووية

تكتيكية في بيلاروسيا، يواجه العالم أكثر من أي وقت مضى خطر ان تتحول الحرب في أوكرانيا الى حرب عالمية

كارثية.

ولم تلق مبادرات السلام التي اطلقتها الصين والبرازيل ودول اخرى تجاوباً بسبب اصرار الولايات المتحدة وحلفائها في حلف الاطلسي على إدانة الحرب لاستنزاف روسيا، ومنعها من تحقيق نصر استراتيجي، فيما تؤكد روسيا عزمها على مواصلة “العملية العسكرية الخاصة” حتى تحقيق الحد الأدنى من اهدافها.

ويتطلب درء هذا المسار الخطر ووقف الانزلاق فيه استنهاض حركة سلام عالمية للمطالبة بوقف هذه الحرب فوراً والعودة الى المفاوضات والحوار برعاية الأمم المتحدة للتوصل الى اتفاق سلام دائم يجنب شعبي البلدين المزيد من مآسي الحرب المدمرة.

في هذه الأجواء المخشوعة عقدت مجموعة الدول السبع اقمته في هيروشيم، اليابان، الشهر الماضي، وكانت بمثابة “قمة حرب”. فقد طغى على أعمالها صراع الهيمنة الذي يعيشه العالم في خضم الحرب الدائرة في أوكرانيا ومساعي الولايات المتحدة وحلفائها لإدامتها وتصعيدها والاستعداد لحروب محبلة، في تجاهل متعمد لحقيقة انتهاء عالم القطب الواحد.

وأعلن الرئيس الامريكي جو بايدن في القمة عن حزمة جديدة من الدعم العسكري لأوكرانيا قيمتها 300 مليون دولار، تضاف الى ما تم تقديمه سابقاً من مساعدات تبلغ 38 مليار دولار. ويرافق ذلك زيادة الانفاق العسكري للدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي (الناتو)، إذ يقرب في معظمها من نسبة 2.5 بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي، فيما يبلغ 3.5 بالمئة في الولايات المتحدة. واذا كانت الرسالة الموجهة في القمة دول مجموعة السبع انها ستواصل مواجهة روسيا والتحدي الذي تمثله، واستنزافها عسكريا واقتصاديا عبر تقديم الدعم لأوكرانيا في الحرب والامرار على تصعيدها، فانها اكدت في الوقت نفسه ان الأولوية ستكون لمواجهة صعود الصين باعتبارها تمثل التحدي الجيوسياسي الأكثر أهمية والمخافس الوحيد على المستوى العالمي الذى يسعى الى إعادة رسم النظام الدولي.

في هذا السياق، مارست إدارة بايدن ضغوطا كبيرة على جيران الصين في منطقة المحيط الهادئ لانشاء تحالف إقليمي مضاد لها. وهو ما تحقق لها في حالة اليابان وكوريا الجنوبية، وايضا بالنسبة الى الدول التابعة الأكثر استعداداً مثل اسراليا، التي يُراد تطويرها لتصبح مستقبلا قوة نووية. وكانت واشنطن اعلنت قبل انعقاد القمة عن خطط لنشر غواصات نووية وحاملات طائرات “بي 52” في كوريا الجنوبية. كما جرى الاتفاق على إنشاء أربع قواعد عسكرية أمريكية جديدة في الفلبين. وأقدمت على خطوات اعتبرتها بكن استفزازية وتتحدى مبدأ “صين واحدة”، وتهدف الى منع توحيد الصين وتايوان والتهديد بالتدخل للدفاع عن تايوان عسكريا.

كما أولت قمة مجموعة السبع اهتماما كبيرا ملف التصدي لصعود الصين الاقتصادي، ولما وصفته بـ”الانتراز الاقتصادي” الذي تمارسه بكن من خلال تنويع الإنتاج وشبكات الإمداد، في حين أبدت الحكومة الصينية استعدادها لفرض قيود على التجارة. لكن المعسكر الغربي يواجه صعوبة جدية في التعامل مع هذا التحدي واتخاذ موقف موحد منه. ففرنسا والمانيا تصران على التأكيد بأن التصدي لمخاطر “الانتراز الاقتصادي” لا يعني قطع العلاقات مع الصين، التي هي أحد أكبر الأسواق في العالم. وبدأ حلف شمال الأطلسي هذا الاسبوع أكبر مناوراته الجوية في تاريخ أوروبا، بالتنسيق من ألمانيا، واستمرت حتى 23 حزيران. وشارك فيها نحو 250 طائرة عسكرية من 25 دولة عضو وحليفة، منها اليابان والسويد المرشحان للانضمام الى الحلف.

وفي مواجهة هيمنة دول مجموعة السبع الغربية، تسعى مجموعة “بريكس” (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا) الى بناء قوة موازية، تعبيرا عن التعددية القطبية ونظام أكثر عدلاً يعتمد في جوهره التنمية المستدامة، وقادر على مواجهة التحديات الدولية. وتمتلك

المجموعة، التي تأسست في 2009، أكثر من 42 في المائة من سكان العالم، وتمثل 23 في المائة من الناتج الاقتصادي العالمي. وتم إنشاء بنك خاص بها، بنك التنمية الجديد، كبديل للبنك الدولي. وجرى التخطيط لعملية مشتركة لتحل محل الدولار الأمريكي. وهي تستعد لعقد قمة لها في آب القادم في جوهانسبرغ. ويتصدر اولوياتها توسيع المجموعة والبت في طلبات انضمام اليها. وعبرت 25 دولة عن رغبتها في ذلك، من بينها إيران والسعودية وفنزويلا والأرجنتين والجزائر وتونس ومصر والإمارات العربية المتحدة وإندونيسيا.

وفي اسبانيا، أعلن رئيس الوزراء بيدرو سانشيز، الذي ينتمي الى الحزب الديمقراطي الاجتماعي ويقود حكومة ائتلافية يشارك فيها حزب “بوديوس” اليساري، عن التوجه الى انتخابات برلمانية مبكرة بعد هزيمته في انتخابات محلية ومناطية اواخر الشهر الماضي، وتقدم حزب الشعب اليميني. ويسعى الحزب الشيوعي الاسباني الى خوض الانتخابات في اطار تحالف “سومار” الذي يمثل مشروعا لإعادة تنظيم وتجديد أوسع لليسر، تمكّنه من تغيير توازن القوى في الساحة السياسية، إذا تمكّن من تسوية خلافاته الداخلية. وهو يهدف الى كسب أصوات المتطرفين من سياسات الليبرالية الجديدة، والمتلعنين الى خدمات عامة جيدة ودولة رفاهية قوية، والتصدي لتحالف اليمين المحافظ واليمين المتطرف او الفاشيين الجدد.

وعقدت في بروكسل الشهر الماضي قمة لقيادات يسارية أوروبية تحضراً لانتخابات البرلمان الأوروبي في 2024 التي سيجري فيها انتخاب 700 نائب. وتضمن جدول اعمال القمة أربعة محاور رئيسية تصدرتها مكافحة عدم المساواة الاجتماعية وإعادة التوزيع. وتبنى اليسار الاوروي ايضاً قضية مكافحة تغير المناخ، التي يجب ألا تكون “مشروعاً نخبوياً” ويجب ربطها بالقضايا الاجتماعية. وكذلك بناء هيكل أمني أوروبي وعالمي جديد ودعم حل سلمي لأوكرانيا. وهذا يعني ايضاً، بالنسبة للاتحاد الأوروبي، تحرير نفسه من التبعية ودور الشريك الأصغر للولايات المتحدة الأمريكية وحلف شمال الأطلسي. وكانت النقطة المركزية الرابعة هي حماية الديمقراطية ومواجهة التطورات اليمينية في أوروبا. وتعمل الأحزاب اليسارية في البلدان الاوربية على وضع برامجها وتحديد خياراتها بالنسبة للمرشحين الأفضل.

ويرى حزب اليسار الاوروي، الذي يضم 43 حزبا عضوا ومراقبا وشريكا وعقد مؤتمره السابع في فيينا في كانون الأول 2022، ان اليمين المتطرف والفاشيين الجدد يستغلون لأول مرة عدم الرضا والخوف من المستقبل وإحباط الطبقات الوسطى. وفي المقابل، يعم اوروبا احتجاج اجتماعي واسع تقوم به النقابات العمالية والحركات النسوية ومنظمات المجتمع المدني.

ويشار الى ان حزبنا الشيوعي العراقي حضر مؤتمر حزب اليسار الاوروي الأخير في فيينا، وكان ممثلاً بسكرتير اللجنة المركزية الرفيق رائد فهمي.

وفي النمسا، حقق الحزب الشيوعي النمساوي نجاحا متميزاً في انتخابات ولاية سالزبورغ في نيسان الماضي، إذ حصل على 11.7 بالمئة. وفي عاصمة الولاية حلّ ثانياً بحصوله على 21.5 بالمئة، بزيادة قدرها 20 بالمئة. وكانت ابرز أسباب هذا النجاح هي العمل الدؤوب في مواقع السكن والعمل، والإصغاء للشعاب بواسطة الاستشارات الاجتماعية ومجاميع عمل تناولت مواضيع الساعة بالنسبة للناخبين، والعمل على أساس النتائج والخلاصات التي تم التوصل اليها. وجرى تطوير الكثير من الموضوعات والمقترحات والحلول على أساس المناقشات مع الناس. وساهم ذلك في بناء الثقة، وفي التأكيد على ان نشاطه الحملة يستمعون للذين لا يجدون من يسعهم همومهم. وكان مهما إشراك الناس في مناقشة المشاكل وجرحهم لخوض الصراع المباشر، ووضع الحلول الممكنة. ووفق هذه الرؤية جرى تطوير استراتيجية مزدوجة ناجحة يمكن وصفها بـ ”ساعد وتحدث”. أي تقديم المشورة والمساعدة الملموسة جنباً إلى جنب مع دعم تنظيم المتضررين للنضال من أجل مصالحهم.

وفي اليونان، تصدر الحزب اليميني الحاكم نتائج الانتخابات البرلمانية الشهر الماضي بنسبة 41 بالمئة، فيما تراجع حزب سيريزا اليساري المعارض بنسبة 11.5 بالمئة، وحصل على 20 بالمئة. واحتل الحزب الشيوعي اليوناني الموقع الرابع بنسبة 7 بالمئة، محققاً زيادة 2 بالمئة. كما جاء الحزب في المرتبة الثالثة في أثينا، المنطقة الأوسع حول العاصمة اليونانية أثينا. وسيتم الذهاب الشهر القادم الى انتخابات جديدة، لعدم حصول الحزب الفائز على أغلبية تمكّنه من تشكيل الحكومة الجديدة، ولرفضه تشكيل حكومة ائتلافية.

وفي تركيا، فاز الرئيس رجب طيب اردوغان الشهر الماضي في جولة إعادة بولاية جديدة تهدد حكمه المستمر منذ عقدين حتى العام 2028. وتمكن من هزم منافسه وزعيم ائتلاف المعارضة كمال أوغلو في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية برغم قوة هذا الائتلاف والأزمة الاقتصادية الخائفة والغضب الشعبي الواسع النطاق عقب الزلزال المدمر في شباط الماضي.

لكن النتائج الانتخابية، وتقلص الفارق الذي حققه اردوغان بالمقارنة مع اي انتخابات سابقة، أكدت الاستقطاب والانقسامات العميقة في البلاد التي سيواجهها في ولايته الرئاسية الثالثة والأخيرة. وبفاقم الوضع الاقتصادي هذه التحديات، إذ تعصف بتركيا أسوأ أزمة منذ تسعينات القرن الماضي. ويتجاوز التضخم نسبة 40 بالمئة. فيما تقدر كلفة اضرار كارثة الزلزال، الذي أودى بحياة أكثر من 50 ألف شخص ودمّر مدنا بأكملها، بأكثر من مئة مليار دولار.

تصريح وزير الثقافة الأسبق الرفيق مفيد الجزائري

حول قرار حظر نشاطات اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق

بيان من سكرتاريبي اتحاد الطلبة العام

في جمهورية العراق السابقين

منع نشاط اتحادنا مخالف للدستور

انبثق اتحادنا، اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق، بعد انعقاد مؤتمر ساحة السباع وسط بغداد في 14 نيسان 1948، وحضره آنذاك شاعر العرب الأكبر محمد مهدي الجواهري، الذي حملته الاكتاف لقراءة قصيدة «أخي جعفر» وطيف واسع من المناضلين من ذوي السمعة النزيهة والعفيفة الذين تسنموا مناصب عليا في البلد، ومنهم من قدم دمه شهيداً في سبيل الوطن ومنهم واصل نضاله من أجل الخير للشعب. وطيلة عمر اتحادنا، واصل نضاله الطلّابي المهني، مساهمياً في صنع السياسة العامة، من خلال نضال أعضائه في مختلف الأنشطة الوطنية والطلّابية، آخرها مشاركته الواسعة في الإضراب الطلّابي خلال دعم انتفاضة تشرين وسبقه نشاطه في ثورة القمصان البيض، رافعاً شعاره في سبيل حياة طلابية حرة ومستقبل أفضل، ومثل الطلبة ومطالبهم المشروعة خير تمثيل.

وما أثار استغرابنا واستهجاننا قبل أيام إصدار قسم المتابعة في مكتب وزير التعليم العالي والبحث العلمي، توجيه نص على منع النشاطات الطلابية مثل الندوات والمؤتمرات والمهرجانات والزيارات التي يقوم بها اتحادنا، اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق.

ففي الوقت الذي ندين فيه، نحن سكرتاريبي اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق، ممن تشرفوا باستلام هذه المهمة بعد التغيير 2003، هذا التوجيه غير المبرر من قبل هذا القسم، وإعمامه على جميع الجامعات الحكومية، نبين أن ما ورد فيه مخالف للدستور والحريات العامة، ويكرس اسلوباً غير ديمقراطي جرى انتهاجه من قبل الوزارة طيلة السنوات الفائتة، بعد تغيير النظام الدكتاتوري السابق.

إن هذا الإجراء مؤشر خطير على حرية التعبير، ويمثل انتهاكاً صارخاً واعتداءً سافراً على تاريخ نضالي كبير لأعضاء الاتحاد منذ تأسيسه في 14 نيسان 1948. وانه لا يعدو كونه قراراً شكلياً لن يؤثر على مواقف الاتحاد المساندة دوماً للحقوق المشروعة للطلّبة.

وهنا ندعو جميع الجهات المعنية ذات العلاقة - نقابات واتحادات وجمعيات طلابية، وناشطين، ومنظمات المجتمع المدني، وأكاديميين وقانونيين - مساندة اتحادنا، والوقوف معه بالضد من هذا التوجيه، كونه اعتداءً على حق التنظيم المهني وكتباً للحريات العامة.

سكرتاريو الاتحاد السابقين

• حيدر جاسم مثنى 2001-2005

• إياس جهاد 2005-2007

• مصطفى علاء 2010-2011

• حسين النجار 2011-2013

• عمار البياتي 2013 - 2015

• طلعت كريم 2015-2018

• علي شغاتي 2018-2022

تيار الديمقراطيين العراقيين في كندا:

قرار مجحف ومشين

نحن الديمقراطيون العراقيين في كندا نستنكر، وبشدة القرار المشين والمجحف بحق اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق، بإيقاف عمله في الجامعات والمؤسسات التعليمية، علماً ان الاتحاد قد تأسس عام ١٩٤٨ وهو منظمة مجازة رسمياً وتعمل منذ عشرات السنين بين صفوف الطلبة في العراق.

ويأتي القرار المجحف هذا لتكميم افواه شبابنا وطلبتنا، ويستهدف حرمانهم من حرية التعبير عن أهدافهم والنضال من أجل تحقيق مطالبهم المهنية المشروعة ويهدف إلى إخضاعهم إلى السياسات القسرية والفاشلة، والتي دمرت مستوى التعليم في البلد، كما ويشكل ذلك انتهاكاً وتجاوزاً صارخاً على الديمقراطية ومؤسساتها التعليمية والمهنية.

وفي نفس الوقت ندعو جميع مناصرينا في كندا والعراق، والعالم أجمع للوقوف صفاً واحداً من أجل التصدي لهذه التوجهات المعادية للديمقراطية والتغيير، وإفشال المحاولات الرجعية اللاديمقراطية هذه. وإذا ما أمرت الوزارة (المشؤومة) على تنفيذ قرارها المجحف هذا فلن نسكت عن ذلك، ولن نسبح للرجعية والدكتاتورية المقتّعة بتنفيذ مخططاتها المشبوهة تلك، وسنقف صفاً واحداً مع طلبتنا وشبابنا في نضالهم، من اجل عراق ديمقراطي، يضمن تحقيق آمالنا في الحرية والتغيير والتقدم .

- عاش اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق.

- عاش كفاح الشباب العراقي من اجل التغيير .

تيار الديمقراطيين العراقيين في كندا

الطلبة العام وكُل من تعز عليهم قضية الحُرّية والديمقراطية وحقوق الإنسان العراقي، إلى رفع أصواتهم عالياً، وعالياً جداً، إستهجناً لقرار وزارة التعليم العالي الظالم، وتضامناً مع ضحايا: اتحاد الطلبة العام ومنتسبيه المثابرين الشجعان، ومع مطالبهم بسحب القرار القمعي وبالاعتذار منهم ومن اتحادهم.

وزير الثقافة الأسبق

مفيد الجزائري

2023/6/21

الجواهري الكبير يتغنّى ويشيد بأمجاد اتحاد الطلبة العام وشبيبته المناضلة، منذ تأسيسه في ساحة السباع ببغداد في نيسان ١٩٤٨. إن هذا الذي يفعلونه اليوم يشكل نذيراً لكل من يهمهم الحفاظ على ما تبقى من مظاهر الديمقراطية الشحيحة في ظل منظومة المحاصصة والفساد وانفلات السلاح، وإن السكوت عليه يُثّل دعوة لهم إلى الإمعان في انتهاك الحريات العامة والحقوق الأساسية، التي ينص عليها الدستور. ومن هنا أناشد كل زملائي السابقين في اتحاد

الدروس في الوطنية والعمل الوطني الكفاحي ضد الإستعمار والرجعية والظلم الإجتماعي، ومن أجل التقدم وخير الشعب. فأنا، مثل غيري من أولئك العراقيين الأقحاح والأوفياء لوطنهم وشعبهم، أشعر بعميق الإعزاز والفخر بكوني خريج مدرسة هذا الاتحاد ذي الماضي المضيء والبطولي في مقارعة قوى الجهل والظلام والاستعمار والاستبداد. ولست أدري أين كان السادة في وزارة التعليم العالي، وبضمنهم زميلي السيد الوزير، الذين أصدروا هذا القرار ضد الاتحاد، حين كان

مُنذ اطلاعي على القرار التعسفي لوزارة التعليم العالي يمنع اتحاد الطلبة العام من العمل في الجامعات، ومطاردته وقمعه من قبل الأجهزة الأمنية فيها، وأنا أشعر بالغضب والسخط على هذا الانتهاك الصارخ للدستور ولأبسط قيم الحرية والديمقراطية، وبضرورة رفضه وإستنكاره جملةً وتفصيلاً.

إنها إهانة سافرة توجهها الوزارة إلّي وإلى عشرات، بل ومئات الآلاف غيري من العراقيين، الراجلين والأحياء، الذين تربوا في سنّي شبابهم في صفوف هذا الاتحاد العتيد، وتلقوا أول وأبلغ

لن تثنيينا قراراتكم عن مواصلة نضالنا

نشدد على استمرار نضالنا ضد منظومة المحاصصة والطائفية وللدفاع عن حقوق الطلبة المشروعة. وندعو المنظمات الطلابية في العراق وإقليم كردستان للتضامن ورفض القرارات التعسفية الصادرة عن جهة لا تعرف شيئا عن تاريخ العراق المعاصر والدور الوطني الذي لعبه اتحادنا العتيد. لن تثنيينا قراراتكم عن مواصلة العمل من أجل تحقيق حياة طلابية حرة ومستقبل أفضل.

نستنكر الكتاب الصادر عن الأمن الوطني والموجه إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الذي أدى إلى إيقاف عمل اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق بحجة إقامة الندوات والاجتماعات والمؤتمرات، خوفا على سمعة الجامعات. وبناء عليه، يرفض الاتحاد العام لطلّبة كردستان هذا القرار المتعسف بحق منظمة تأسست عام 1948، ويؤكد أنه لم ينث أمام القمع والاعتقال والحظر منذ النظام الملكي وحتى عهد البعث البائد.

وعلى الرغم من أن حيثيات القرار سياسية، إلا أننا

الاتحاد العام لطلّبة كردستان

دفاعاً عن الديمقراطية

تضامناً مع اتحاد الطلبة العام

الطلّبة العام في جمهورية العراق نعي ونفهم قدرة هذا الاتحاد العريق في تجاوز كل اشكال القمع كما عرفناه منذ تأسيسه عام ١٩٤٨، لكننا نعلن تضامنا مع الاتحاد دفاعاً عن الديمقراطية، دفاعاً عن قيم الحرية، حرية النضال المهني والنقائي، النضال من اجل سير العملية التربوية، ومنع استغلالها من قبل قوى لا تمت للديمقراطية بصلة بل وتهدها.

المجد لاتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق

الحرية للعمل النقائي والمهني

رابطة الأنصار الشيوعيين العراقيين

ان ما اقدمت عليه وزارة التعليم العالي مؤخراً من محاولة تستهدف منع نشاط وعمل اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق في الجامعات يشكل خطوة مريبة لا تستهدف عمل الاتحاد بل تستهدف الديمقراطية التي قدم من اجلها شعبنا العراقي ونحن منهم قوافل من الشهداء.

لتعلم وزارة التعليم وغيرها ممن يخيفهم العمل المهني والنقائي ان الديمقراطية لا تقوم على الانتخابات والبرلمانات بل تشكل النقابات المهنية والاتحادات ومجمل منضبات المجتمع المدني واحدة من مقومات الديمقراطية، ونحن حين نعلن تضامنا مع اتحاد

انتهاك صارخ لحقوق الإنسان

ونطالب بإلغاء قرار تجريد نشاطات الاتحاد، واحترام حق الطالّبات والطلاب العراقيين في التنظيم والتعبير السلمي والمشاركة الفاعلة في الشأن الجامعي والشأن العام.

- نساء الحزب الشيوعي الأردني/ الاردن

- قطاع المرأة في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين/ فلسطين

- تجمع المدافعين الصحراويين عن حقوق الانسان كوديسا/ الصحراء الغربية

- المنتدى النقائي النسوي/ العراق

- اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية/ فلسطين

- رابطة جين النسائية/ لبنان

أصدرت وزارة التعليم العالي العراقية قرارا بمنع نشاط اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق في كافة الجامعات العراقية، وأحالت متابعة تنفيذ هذا القرار إلى مكاتب الأجهزة الأمنية في الجامعة، إننا في مجموعة نساء ضد الامبريالية بالمنطقة العربية والمغاربية، نعتبر هذا القرار انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان ولحق الطلبة والطلّابات العراقيين في التنظيم والتعبير عن الرأي والمشاركة في تدبير الجامعة، ومخالف للقوانين الدولية المتعارف عليها.

ونعلن تضامنا المطلق مع اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق ورفضنا الشديد لهذا القرار التعسفي الذي يمثل كتباً واضحاً للحريات الطلابية والأكاديمية،

اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي WFDY:

لن نخضع لادواتكم الطائفية

فإنها تقوم أيضاً بقمع حراكنا الطلّابي الساعي لانتزاع حقوقنا بتعليم لائق. نعيد التأكيد على رفضنا هذا النهج القمعي، وعلى أن التعليم حق الشعوب وتوظيفه في خدمتهم ضرورة، وأن الحركة الطلابية لا تخمدتها قرارات الأنظمة، بل تستكملها، حركة عمالية وطلّابية وشعبية أممية في العالم، نحو انتزاع حقوق الطبقة العاملة وطلّابها وشبابها، وبناء عالم المساواة الذي نستحق.

اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي - WFDY



حول القرار التعسفي ضد اتحاد الطلبة

العام في جمهورية العراق

لأعضاء الاتحاد منذ تأسيسه في 14 نيسان 1948. أن اتحادنا في الوقت الذي يؤكد تضامنه ودعمه ومساندته لطلّبة العراق واتحادهم المناضل ، يعتبر هذا القرار للتغطية على فشل الإدارات المتعاقبة وفسادها، الذي أوصل العملية التعليمية والتربوية إلى الانهيار، ومن أجل تمهيد المزيد من المشاريع والقرارات المدمرة للتعليم في بلادنا. وانه لا يعدو كونه قراراً شكلياً لن يؤثر على مواقف الاتحاد المساندة دوماً للحقوق المشروعة للطلّبة ولمناصرته لقضايا وطننا وشعبنا وطبقتنا العاملة العراقية .

المكتب التنفيذي اتحاد نقابات عمال العراق

يعرب المكتب التنفيذي لاتحاد نقابات عمال العراق عن بالغ استنكاره وشجبه للقرار الجائر الصادر عن وزارة التعليم العالي يمنع عمل اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق داخل الجامعات كافة، ومتابعة وملاحقة زملاءه الناشطين في الاتحاد، بصحج واهية تدعي خشية استغلال أنشطة الاتحاد لاحقاً للتأثير سلباً على السمعة الأكاديمية وسير العملية التعليمية بحسب القرار.

اننا إذ نعر عن استهجاننا ورفضنا الشديد. لهذا القرار التعسفي الذي يمثل كتباً واضحاً للحريات الطلابية والأكاديمية، ويحمل في طياته استهدافاً واضحاً وممنهجاً لصوت الطلبة واتحادهم المناضل ويمثل انتهاكاً صارخاً واعتداءً سافراً على تاريخ نضالي كبير

من أجل سياسة تعليمية ديمقراطية ذات نهج وطني تنموي

واعتقل وأعدم الكثير منهم، ألا ترى وزارة التعليم العالي انها تتصرف بفكر النظام السابق في ظل نظام دستوره اتحادي ديمقراطي. ان تنسيقية المهجر للمنتدى العراقي لمنظمات حقوق الانسان تطالب الحكومة العراقية ان تحاسب وتلاحق المسؤولين عن اصدار هذا البيان والغاء قرارهم الجائر فوراً..

تنسيقية المهجر للمنتدى العراقي لمنظمات حقوق الانسان في العراق 23 حزيران/ 2023.

لا تنظر إلى الفساد المنتشر في معظمها ، وتفشي اعطاء المخدرات في معظمها وعدم العناية والاعتماد بمشاكلهم وتحقيق مطالبهم العادلة . واخيرا نقول طلاب جامعات العراق هم مستقبل العراق وتطوره واستقراره القادم، وأن منظمات المجتمع المدني هي المنابر التي تدافع عن طلبة العراق وتقف بالضد من اي اجحاف بحق الطلبة. نستفسر هل تعلم وزارة التعليم العالي ان الاتحاد العام لطلّبة العراق قد تأسس في عام 1948 وهل تعلم ان النظام الدكتاتوري السابق قد منع هذا الاتحاد ممارسة نشاطاته ولاحق اعضائه وناشطيه

في الجامعات، هذه المنظمات التي اقترها قوانين حقوق الانسان الدولية، ونجد ان القرار يتعارض كليا مع تشريعات دستور العراق وخاصة في المادة 45 -ا-منه والتي تنص على ان (تحرس الدولة على تعزيز دور مؤسسات المجتمع المدني ، ودعمها وتطورها واستقلالها بما ينسجم مع الوسائل الديموقراطية السلمية لتحقيق الاهداف المشروعة لها) وهذا بالضبط ما يقوم به اتحاد الطلبة العام في العراق، ولا نعرف لماذا تحاول وزارة التعليم العالي ان تمنع نشاطات اتحاد الطلبة ولكنها لا تكثرت إلى المستوى الهابط للتدريس في الجامعات، و

الدكتاتورية ونضاله من اجل طلبة العراق ورفع مستواهم ومستوى الانظمة التدريسية ودفاعه المستمر عن كل ما تعرض له طلبة العراق من إهانة وتهميش واعتقالات في الانظمة السابقة ودوره الكبير في تثقيف ودعم الطلبة نحو عراق ديمقراطي مؤمن بالحريات وحقوق الانسان ومناهض للطائفية والتمييز والعنصرية. اننا في تنسيقية المهجر للمنتدى العراقي لمنظمات حقوق الانسان، نرى ان القرار الصادر من وزارة التعليم العالي قرار سياسي تفوح منه رائحة العداة للقوى الوطنية ومنظمات المجتمع المدني الهادفة إلى الدفاع عن الطلاب

لا يسع تنسيقية المهجر لحقوق الانسان الا ان تعلن ادانتها الشديدة لقرار وزارة التعليم العالي المرقم 723- 190 الصادر بتاريخ 30 ايار 2023 ، الذي أقر فيه منع الاتحاد العام لطلّبة العراق من مزاوله أعماله ونشاطاته المدنية داخل الجامعات العراقية كافة ، وازاف البيان على متابعة وملاحقة اعضاء اتحاد الطلبة العام وخاصة الناشطين فيه، وبهذا القرار تعلن وزارة التعليم العالي في جمهورية العراق الاتحادية الديمقراطية عن وقفوها بالضد من أحد اهم وأعتق المنظمات الطلابية في العراق، متناسية دور هذا الاتحاد الوطني خلال سنين الانظمة

سكرتيرة رابطة المرأة العراقية شميران مروكل

قرار وزارة التعليم العالي انتهاك لحرية التعبير

منذ تأسيس اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق في الرابع عشر من نيسان ١٩٤٨ في مؤتمر السباع الخالد كمنظمة طلابية مهنية، اهتم بالشأن الطلابي وناضل من أجل رفع مستوى الوعي الثقافي والديمقراطي والمستوى العلمي لشريحة الطلبة، ناضل من أجل حقوق الطلبة المهنية والأكاديمية

وعمل في سبيل توحيد جهود الحركة الطلابية العراقية والتقدم على طريق بناء العراق الديمقراطي الفدرالي الموحد، وتاريخه يشهد له بنضاله من أجل ديمقراطية التعليم والحقوق الطلابية. وارتبط تأسيسه ونشأته بتجربة جماهير الشعب ونضاله ضد الاستعمار.

واحتراما لهذا التاريخ الطويل والمشرق ندين قرار حظر اتحاد الطلبة العام من العمل داخل الجامعات والمعاهد العراقية كافة، ويعتبر قرار وزارة التعليم العالي قرارا مجحفا وانتهاكا لحقهم في التعبير عن آرائهم كمنظمة طلابية خاضت غمار العمل المهني والنضالي لعقود طويلة.

التجمع الصراوي: اجراء تعسفي يatal الحقوق المكتسبة للطلبة العراقيين

يتابع تجمع المدافعين الصراويين عن حقوق الإنسان في الصحراء الغربية (CODESA) قرار وزارة التعليم العالي في العراق، والذي يعتبر انتهاكاً لحقوق الإنسان فيما يرتبط بالحق في التجمع وتقييداً لحرية التعبير، حسب القوانين المتعارف عليها ذات الصلة في حق "اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق"، اذ يعد هذا إجراءً تعسفياً يatal حقوق مكتسبة يضمنها القانون الدولي لحقوق الإنسان، ويمثل تعدياً صارخاً على حرية الأفراد والمجموعات كشكل من أشكال القمع المباشر، الذي يتمثل في قمع فئة ظلت على مدار 75 عاما تمثل الطالب العراقي وتعد تعبيراً مهماً من تعبيرات النسيج المدني في العراق. وعليه فإننا نعلن للرأي العام ما يلي:

منظمات المجتمع المدني في السويد : قرار وزارة التعليم العالي

لن يثني عزيمة الطلبة عن مواصلة نضالهم المشروع

اصدرت العشرات من منظمات المجتمع المدني في السويد بياناً تضامنياً مع اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق بالصد من قرار وزارة التعلّي العالي والبحث العلمي القاضي بحظر نشاطات الاتحاد، وفي ما يلي نص البيان:

منظمات المجتمع المدني في السويد، تتضامن مع اتحاد الطلبة العام وتدين قرار حظر نشاطاته وتقويض الحريات الطلابية في العراق، وحملت برقيتهم رسالة إلى المعنيين في الدولة جاء فيها:

الدكتور عبد اللطيف رشيد رئيس جمهورية العراق المحترم الأستاذ محمد شياع السوداني رئيس مجلس الوزراء المحترم الأستاذ محمد الحلبوسي رئيس مجلس النواب المحترم الدكتور فائق زبدان رئيس مجلس القضاء الأعلى المحترم بواسطة السيد القائم بأعمال سفارة جمهورية العراق في مملكة السويد المحترم

يوم الأربعاء الموافق 31 آيار 2023، اصدرت وزارة التعليم العالي العراقية قراراً منعت فيه "اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق"، من العمل داخل الجامعات كافة، في

عاش اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق عاشت نضالات الحركة الطلابية العراقية

عن اهمية الاتحادات ودورها

رسالة وجهها البروفسور محمد الربيعي إلى وزارة التعليم العالي:

تمثل الاتحادات الطلابية كيانات نقابية ضمن المجتمع الجامعي، تعبر عن مطالب طلاب الجامعة، وتعمل على ربطهم بالمجتمع الأكاديمي عبر أنشطة طلابية متنوعة، وتوفير الدعم العلمي والعملّي لهم. ولهذه الاتحادات أهمية كبرى في التوعية الفكرية وتشجيع الطلاب على المساهمة في العمل الوطني وخدمة المجتمع. لذلك فقد فوجئنا بقرار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بحظر نشاط اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق، بدعوى التأثير سلباً على السمعة الأكاديمية وسير العملية التعليمية، وإمكانية استغلال التنظيم لاحقاً للإضرار بسمعة الحرم الجامعي. لا يمكن أن يكون هذا سبباً مقبولاً لحظر تنظيم طلابي وطني وأكاديمي حريق، لذا نتساءل عن أوجه النشاط الذي مارسه الاتحاد والذي أثر حقا على السمعة الأكاديمية أو أضر بسمعة الحرم الجامعي؟ هل يجوز أن تكون "الندوات والمؤتمرات والمهرجانات والزيارات" التي يشير إليها قرار المنع سببا محقا وعادلا في مجتمع ديمقراطي ضمنت التشريعات حرية إنشاء التشكيلات النقابية؟ بعلمنا أن الاتحاد لم يقيم أية فعالية أو إجراء أو مشروع من شأنه

عاش اتحادي.. رغم الأعادي

هذه المنظمة المهنية الاجتماعية، يتطابق مع طموحاتهم في حياة طلابية حرة ومستقبل أفضل، وكذلك كما اتسم به نشاطه هذا الاتحاد من أخلاق حميدة وتضامن وإيفار واحترام للأنظمة التربوية ولأساتذتهم وزملائهم وللقليم الوطنية العراقية الأصلية. وقد جعل ذلك كله من جماهير الطلبة سياجا حاميا للاتحاد ونشاطاته، طيلة سنوات القمع الدكتاتوري.

تذكرت هذا وأنا أقرأ إعمالاً مستهجنًا لوزارة التعليم العالي، تمنع هوجبه نشاط الاتحاد في الجامعات، فوطنت

اتحاد الشبيبة الديمقراطي:

نقف في صف رفاق النضال ونرفض تكميم الافواه

في الوقت الذي نسعى فيه سوية مع القوى المدنية والديمقراطية الوطنية، لتحقيق حياة حرة كريمة وعدالة اجتماعية، مبنية على أسس ديمقراطية. تتزايد حدة التضييق على حرية التعبير في العراق من خلال جهات سياسية تستغل سلطة القانون بفرض قرارات غير مسبوقة تضع البلاد في مخاوف بالعودة إلى زمن الديكتاتورية وقمع الحريات وتكميم الأفواه. لذا ندين ونستنكر بشدة، القرار المجحف الصادر من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بمنع مزاولة نشاطات زملائنا وشركائنا بالنضال، اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق داخل المؤسسات التعليمية والتربوية، كافة الذي لطالما عمل منذ عقود طويلة لخدمة وحقوق الطلبة وتوفير بيئة تعليمية أفضل.

نحن في اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي، نقف جنباً إلى جنب معلنين كل التضامن مع زملائنا في اتحاد الطلبة العام ضد القرارات التعسفية، إذ نطالب الجهات الحكومية المعنية بعدم تكرار تلك الممارسات البوليسية، وسحب هذا القرار المنافي لقيم الديمقراطية التي كفلها الدستور، وان تعمل مهنية وبشفافية عالية.

عاشت نضالات اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق اتحاد الشبيبة واتحاد الطلبة دائماً وابدأ معاً ضد الانظمة الدكتاتورية الفاشية

الاتحاد العام لطلبة تونس:

قرار قمعي ويستهدف الاصوات الحره

في إطار متابعة الاتحاد العام لطلبة تونس للوضع الطلابي في المنطقة العربية، علمنا بقرار السلطات العراقية بحضر اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق و منعه من النشاط والعمل داخل كافة الجامعات العراقية مع توجيه الادارات الجامعية بمتابعة الناشطين والتبليغ عنهم لدى مكاتب الأجهزة الأمنية في الجامعات وهو ما يعبر عن توجه قمعي لضرب الأصوات الحرة بالجامعة العراقية وتحويل النشاط الطلابي إلى نشاط حصري وخاص بما يطلق عليهم بالفرق التطوعية التي تمثل روافد أحزاب نافذة تنشر الخطاب الطائفي وتعززه داخل الجامعات العراقية. وفي هذا الإطار يهمنّا في الاتحاد العام لطلبة تونس أن نعر عن التالي:

دعمنا المطلق واللامشروط للرفاق في اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق لما يجمعنا من أهداف مشتركة ومن عمل وحيدوي داخل جهات طلابية عربية مثل الجبهة الطلابية والشبابية العربية المغاربية لمناهضة التطبيع ودعم القضية الفلسطينية.

- إستنكارنا للتوجه القمعي الذي تتبعه السلطات العراقية ضد كل نفس حر داخل الجامعة ومساهمتها في فتح المجال لأصوات الخطاب الطائفي الذي يساهم في تقسيم المجتمع العراقي.

- دعوة كافة المنظمات الطلابية المناضلة إلى إسناد اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق وإطلاق حملة تضامن ومساندة دولية للرفاق ضد محاولات السلطة القمعية.

عن المكتب التنفيذي الرئيس: ليث الخزري

كتلة التجديد العربية: نرفض ضرب

الحريات الطلابية

أصدرت وزارة التعليم العالي في جمهورية العراق قرارا بمنع عمل اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق داخل كافة الجامعات، وملاحقة الناشطين من الطلبة تحت ذريعة الخشية من "التأثير السلبّي" للاتحاد على السمعة الاكاديمية وسير العملية التعليمية.

نرفض في كتلة التجديد العربية هذا القرار رفضاً قاطعاً، ونعرب عن تضامنا الكامل مع اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق، مشددين على خطورة استفراد الجامعات بالطلبة، دون وجود نقابة طلابية تمثل مصالحهم، مؤكداً على أن الحريات الطلابية والأكاديمية خط أحمر وأن المنجزات التي أنجزها الاتحاد العام لطلبة العراق، هي نتاج نضالات الحركة الطلابية في العراق، والممتدة على مدى عقود حتى أساسي استردته الحركة الطلابية العراقية.

كما أننا ندين أشد إدانة هذا القرار الصادر من العقليّة البوليسية الهادف إلى ضرب الحريات العامة ومصالح الطلبة.

كتلة التجديد العربية
مجموعة طلابية اردنية

من هناك. وإذ أحبي الاتحاد، الذي عملت في صفوفه طيلة سنوات شبلي، وأحبي زملائي، أضّم صوتي للمطالبين بإلغاء القرار والاعتذار من الاتحاد وإطلاق الحريات التي نص عليها الدستور، ومنع الملتحقين كذباً بشعارات دينية، والذين منهم براء، من الإساءة للبلاد وتجربتها ومستقبلها. مجدداً اتحادي، المزهر رغم الصعاب.

* سكرتير الاتحاد في نينوى ودهوك سابقاً

أ.د. جاسم محمد حافظ الساعدي*

شنت أجهزة البعث قبيل وبعد إلتحاقي بجامعة الموصل وبعدها بكلية الزراعة في حمام العليل، العام 1970، حملة قمع فاشية ضد كل الطلبة الديمقراطيين من أعضاء اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق، إلى الحد الذي بات فيه الحديث مع أي طالب أو طالبة مجازفة كبيرة قد تؤدي إلى الاعتقال أو حتى للموت. الا أن هذه الأجواء الخائفة لم تمنع أبناء الاتحاد، القادمين من جميع المدن العراقية،

«شاهد حي على زيف الديمقراطية الغربية»

خطر تسليم جولييان أسانج أصبح أكثر ملموسية

رشيد غويلب

أعلنت منظمة “مراسلون بلا حدود” العالمية لحقوق الإنسان أن “القاضي رفض جميع الاعتراضات المتعلقة باستئناف جولييان أسانج ضد تسليمه إلى الولايات المتحدة”. ويمكن أن يؤدي القرار إلى أن يمضي مؤسس موقع ويكيليكس بقية حياته في السجون الأمريكية. وهناك أمل ضئيل في أن تسير الأمور بشكل مختلف. إن خطر تسليمه أصبح الآن أكثر واقعية من أي وقت مضى. لقد قدم الدفاع استئنافاً آخر أمام لجنة تتألف من قاضيين، إلا أن الآمال في الحصول على قرار إيجابي ضئيلة. لقد تم نفاذ الإجراءات القانونية في بريطانيا وأصبح طريق تسليمه سالكا. والخيار الأخير هو رفع القضية مام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، ولكن من المشكوك فيه، أن يتم منع تسليمه على أساس إثبات الحقائق من قبل المحكمة.

وقالت ستيتلا زوجة جولييان أسانج على تويتر إنها ستستأنف مرة أخرى أمام المحكمة، وسيتم بعد ذلك الاستماع إلى القضية في جلسة استماع علنية أمام قاضيين آخرين في المحكمة العليا. وأضافت “نظل متفائلين بأننا سنفوز وأن جولييان لن يتم تسليمه للولايات المتحدة”. مثل القرار الأخير بداية المرحلة الأخيرة من ملحمة استمرت أكثر من ثلاث سنوات أمام المحاكم البريطانية. بدأت القضية بطلب الولايات المتحدة تسليم أسانج، بعد اتهامه بـ 18 تهمة تتعلق بنشر مئات الآلاف من الوثائق السرية المسربة من قبل موقع ويكيليكس، بموجب عدة قوانين أمريكية، بما في ذلك قانون التجسس الأمريكي، الذي لا ينص على استثناءات النشر لأغراض مصلحة عامة قصوى.

وفي حال تسليمه تنتظره عقوبة بالسجن لمدة 175 عاما، لنشره في عام 2010 معلومات سرية حول جرائم الحرب وانتهكات حقوق الإنسان التي ارتكبها الجيش الأمريكي.

قال كريستيان مير، المدير التنفيذي لمنظمة “مراسلون بلا حدود”، “إنه أمر لا يصدق أن قاضٍ مفردة يتخذ قراراً يمكن أن يعرض جولييان أسانج لخطر قضاء بقية حياته في السجن، وفي نفس الوقت يغير المناخ العالمي للصحافة بعمق”. و “لا يمكن أن يكون البعد التاريخي لما سيحدث لاحقاً أكبر. لقد حان الوقت لوضع حد لهذه الحملة التي لا هوادة فيها ضد أسانج. ندأؤنا إلى الرئيس الأمريكي جو بايدن أصبح الآن أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى: إسقاط جميع التهم وإغلاق القضية والإفراج الفوري عن جولييان أسانج. لأن الأمر لا يتعلق فقط بحقوق الإنسان لفرد: إذا استمرت مقاضاة جولييان أسانج لإفشائه أسراراً مسربة ذات اهتمام عام كبير، فهذه إشارة قاتلة للصحفيين في جميع أنحاء العالم”.

تنازل منظمة مراسلون بلا حدود من أجل إطلاق سراح جولييان أسانج في الأماكن العامة وخلف الكوابيس. وكان ممثلو مراسلون بلا حدود المراقبون المستقلون الوحيدون، الذين حضروا المرافعات، على الرغم من العديد من المعوقات. وفي الآونة الأخيرة، حُرموا في اللحظة الأخيرة من زيارة أسانج في سجن بيلمارش شديد الحراسة. وقالت المنظمة في بيان لها: «حتى الآن، على الرغم من الآفاق القاتمة، فإننا لن نستسلم. نحن نقف إلى جانب جولييان أسانج وعائلته».

من داخل الزنزانة

نشرت جريدة “اليونغة فيلت” اليسارية الصادرة في برلين في 26 نيسان الفائت حواراً مع ستيتلا أسانج تناولت فيه حياة زوجها الأوضاع النفسية والصحية



جولييان أسانج

ويذهبون، ويقضون عقوباتهم ويحصلون على حريتهم، وهو السجن الأقدم في هذا السجن المحصن. وهناك في العادة قرابة 60 سجيناً في الجناح.

تجسس

وحتى خلال إقامته في السفارة الأكوادورية، تعرض هو وزواره لعمليات تجسس وتصوير نتيجة لتواطؤ الشركة الأمنية المكلفة والمخابرات المركزية الأمريكية، وهناك دعوى قضائية مستمرة في إسبانيا لهذا السبب. لقد استدعت السلطات الإسبانية أيضاً مايكل بومبيو، وزير الخارجية الأمريكية الأسبق، ومدير والمخابرات المركزية الأمريكية حينها، ولم تنجح المحاولة. لم ترد وزارة العدل الأمريكية، وأوقفت إجراءات السلطات الإسبانية بشكل عام، وهو أمر غير معتاد. يذكر بومبيو هذه القضية في كتابه، ويقدم نفسه على أنه ضحية يتحدث عن أمر استدعاء يتعلق بمؤامرة اغتيال مزعومة. وهذه إشارة واضحة إلى الحالة الإنسانية. بومبيو مدعى عليه أيضاً في الولايات المتحدة. ورفع الدعوى ضده مواطنون أمريكيون، محامون لجولييان وصحفيان تم التجسس عليهم في السفارة الأكوادورية. يريد بومبيو ووكالة المخابرات المركزية رفض هذه الدعوى. لكن الدليل ضد الولايات المتحدة وسلوكها في هذه القضية واضح للغاية، وإذا ظهر مرور الوقت أي تطور جديد، فسيتعلى بالسلوك الإجرامي للولايات المتحدة تجاه جولييان.

نفاق سياسي

بينما تعطي وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك (الخضر) دروساً حول حقوق الإنسان وحرية الصحافة في أمريكا اللاتينية وآسيا والصين، نجدها تصمت بجبن عن حالة جولييان أسانج، ولا ترى “سبباً لتجاهل سيادة القانون، والشك في إجراء ونهج القضاء البريطاني”. قالت



ودعم. وكذلك اهتمام الإعلام الذي عكسه نشر التايمز حوار مع ستيتلا أسانج. إن محاولة وضع القضية طي النسيان باءت بالفشل، لكن الاحتجاج ليس بالحجم الذي ينبغي أن يكون عليه. إنها مسألة وقت: الكتب التي تم إصدارها، والأفلام الوثائقية التي تم إنتاجها وكل تلك الأشياء التي تضع الحدث في نصابه الصحيح. وكانت هناك حركة قوية في أستراليا للمطالبة بالإفراج عن جولييان، وقد دفع ذلك رئيس الوزراء الأسترالي إلى اتخاذ موقف علني والقول إن جولييان يجب أن يكون حراً. لم يكن هذا ليحدث لولا الكثير من الناس الذين مارسون الضغط باستمرار على السياسيين. قبل أربع سنوات كان الوضع لا يزال سيئاً للغاية، ولكن مرور الوقت كان هناك الكثير من التقدم والرسالة التي كتبتها شخصيات سياسية تقدمية في الحزب الديمقراطي الأمريكي قبل بضعة أسابيع، هي تغيير كبير بالتأكيد. وكان ينبغي عليهم قول شيء ما في وقت سابق، لكنهم فعلوا ذلك الآن، ومن المهم أن تصل بايدين تلك الإشارات من حزبه بضرورة إيقاف هذه المهزلة.

ويمكن الإشارة إلى الجهود التي يبذلها أعضاء كتلة اليسار في البرلمان الأوروبي لأطلاق سراح أسانج، في خطابه في البرلمان الأوروبي في 13 حزيران 2023، دعا عضو البرلمان الأوروبي مارتن سونبورن إلى إطلاق سراح مؤسس ويكيليكس جولييان أسانج. وينتقد زونيبورن الاتحاد الأوروبي لعدم قيامه بأي شيء من أجل أسانج الذي سيتم تسليمه إلى الولايات المتحدة.

ودعا الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا إلى دعم جولييان أسانج، الذي يواجه خطر التسليم إلى الولايات المتحدة. وأعرب لولا دا سيلفا عن قلقه إزاء التسليم المرتقب: “إنه لأمر مخز أن يكون أسانج، الصحفي الذي يستنكر الفظائع التي ترتكبها دولة ما ضد الآخرين، في السجن ولا تفعل شيئاً لتحريره. أعقد أننا بحاجة إلى حركة صحفية عالمية للدفاع عن حريته، ولكن أيضاً عن حرية التنديد بهذه الأشياء”. لقد عملت الصحافة ووسائل الإعلام التقدمية طيلة هذه السنوات على تسليط الضوء على محنة أسانج ونفاق خصومه، ونظمت العديد من الندوات والحملات بأشكال مختلفة لأطلاق سراحه.

مصاعب حياتية

تعيش ستيتلا تحدياً صعباً، وتصف حياتها بسباق ماراثون لا تعرف متى ينتهي.

وهذا يجعل من الصعب جداً التخطيط على المدى المتوسط ومحاولة تنظيم أساسيات الحياة، مثل مدارس الأطفال ومحمل الإقامة، لأنها تعيش في حالة رد فعل مستمرة، وتحاول الاستفادة من أي فرصة قد تلتفت الانتباه إلى الوضع الذي يعيشه زوجها. ومن الواضح أن الوضع يؤثر على محاولة عيش حياة طبيعية ومستقرة كما ينبغي، والأولويات بالنسبة لها جعل أطفالها يشعرون بالأمان والمحبة وأن تكون وحدة عائلتها قوية في هذه الظروف الصعبة.

يعيش جولييان أسانج عزلة إعلامية وسياسية، على الرغم من كونه مهتماً جداً بما يدور وبجاجة ماسة للاطلاع عليه وإبداء الراي بشأنه. يتمتع جولييان بحق الاطلاع على الأخبار فقط، ويعتمد على ما يصله من زوجته وأصدقائه من تحليلات وقراءات للأحداث.

وليس له صلة بالأنترنت او منتديات التواصل الاجتماعي. ويسمح له بتلقي مقالات عن الاكتشافات العلمية وأشياء مماثلة، ولهذا فهو متعطش للمعلومات ويريد أن يفهم ما يدور في العالم.

يستمتع دائماً بالحديث عن السياسة والوضع العالمي وهو قلق للغاية بشأن ما يحدث في أوكرانيا. إنه صوت مهم في العالم وينتقد آلة الحرب، ولكن صوته، مع الأسف مفقود اليوم.

وأخيراً لابد من الإشارة إلى أن ارتفاع عدد الصحفيين المسجونين في جميع أنحاء العالم إلى رقم قياسي جديد. وفقاً لتقرير منظمة مراسلون بلا حدود السنوي لعام 2022، يوجد ما مجموعه 533 صحفياً في السجون في جميع أنحاء العالم.

ويعكس هذا الرقم، من ناحية، عدم الأمان في القدرة على ممارسة هذه المهنة، ولكنه يعكس أيضاً الحاجة، أكثر من أي وقت مضى، إلى إدانة الانتهاكات والعنف الناجم عن السلطة السياسية والمالية.

لا شك أن تقرير مراسلون بلا حدود يشير إلى المعلومات الموثوقة لدى المنظمة، ولكن الواقع أسوأ من ذلك بكثير، فكثر من البلدان التي تتعرض للاستبداد، أو تعيش حروباً أو نزاعات أهلية، أو تسودها الفوضى والخراب، كما هو الحال في العراق، لا تتوفر فيها معلومات دقيقة عن أعداد الصحفيين الذين اغتيلوا أو غيبوا، وكذلك الذين يعيشون في خوف دائم جراء التهديدات المستمرة من مراكز القوى المتصارعة على اختلاف مشاربها.



ستيتلا اسانج

عين المرأة

ضحايا العنف الجنسي بين القانون وجبر الضرر

انتصار الميالي

تعاني بلدان وشعوب كثيرة من الحروب وآثارها من دمار وخراب وانتهاكات إنسانية تركت في النفوس غصة كبيرة نتيجة للممارسات الوحشية التي تتعرض لها النساء والفتيات خصوصا، وهذا المشهد الوحشي لا يمكن المرور عليه باستذكار اليوم الدولي للقضاء على العنف الجنسي في التاسع عشر من حزيران فقط، بل للذكرى بالوحشية التي واجهتها المرأة العراقية أثناء النزاعات خصوصا جرائم داعش وما تعرضت اليه النساء الإيزيديات وغيرهن. لازال العراق كدولة عاجزا عن تحديد أرقام واضحة لحالات العنف الجنسي في مناطق الأزمات، بينما تؤكد تقارير المنظمات الدولية والمحلية والجهات العاملة في الميدان إلى أن مقابل كل حالة اغتصاب واحدة يبلغ عنها، توجد 10 إلى 20 حالة اغتصاب لا يبلغ عنها. ومصطلح "العنف المرتبط بحالات الصراع" يشير إلى الاغتصاب والتجارة الجنسية والبيعاء القسري والحمل القسري والإجهاض القسري والزواج القسري، وغيرها من أشكال العنف الجنسي مما لها نفس الأثر الذي تتعرض له النساء والفتيات والفتيان وحتى الرجال سواء كان ذلك تعرضاً مباشراً أو غير مباشر. وهناك اعتراف دولي واسع بأن العنف الجنسي يُستخدم كاستراتيجية متعددة لتمزيق نسيج المجتمع وللسيطرة عليه وترويع الأهالي وإجبارهم على ترك منازلهم. رغم الجهود المبذولة لكن هناك حاجة للمزيد من العمل والتضامن مع الضحايا والناجيات من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات ومعالجة الأضرار التي لحقت بهن وعدم الاقتصاد على المخصصات المالية التي لا تعتبر جبرا كافيا للضرر، هناك حاجة لإجراءات أهم ترتبط بالرعاية والحماية والوقاية ومعالجة الضرر النفسي عبر تكريمهن وتنكيتف برامج التمكين لضمان إعادة ادماجهن في المجتمع والعودة إلى حياتهن الطبيعية، وهذا لا يمكن دون إنفاذ القانون وتحقيق المساواة والعدالة ومعاقبة منفذي جرائم العنف الجنسي وانزال العقوبات الرادعة ووضع حد للإفلات من العقاب ومقاضاة المسؤولين والتكفل بضحايا الاعتداءات الجنسية، ولابد من التكاتف والتعاون بين كافة الجهات المعنية كأفراد ومجاميع في رصد وتقييم الإجراءات المتخذة فضلا على أهمية خلق مجتمعات مستقرة وقادرة على مواجهة الجماعات الارهابية التي تغرس العنف والكرهية واتخاذ التدابير اللازمة للتصدي للنزاع ومنع حدوثه ووضع حد للانتهاكات الإنسانية بمختلف صورها حتى نشهد بلدا أكثر استقراراً وأمان.

حوار مجتمعي حول تطبيقات قانون الأحوال الشخصية النافذ

بغداد - طريق الشعب

بهدف تسليط الضوء على تطبيقات قانون الأحوال الشخصية الرقم 188 لسنة 1959 المعدل، نظمت شبكة النساء العراقيات جلسة نقاشية متخصصة في 8/ حزيران/2023، بالتعاون مع المنتدى الاجتماعي العراقي، وضمن مسار المرأة والمساواة، تمت استضافة القاضي أحمد جاسب الساعدي، والقاضية خالدة كوي، والأستاذ بشار أحمد المدير العام لدائرة التنفيذ في وزارة العدل، والخبير القانوني هادي عزيز علي، حضرها ممثل عن دائرة تمكين المرأة، وأعداد من المحامين ناشطين في منظمات المجتمع المدني. بدءاً، أشاد المتحدثون بقانون الأحوال الشخصية كمنجز وطني ساهم في تعزيز النظام القانوني واستقراره، مازجاً بين القواعد القانونية والفقهية، والأخذ بالقواعد العامة مع احترام خصوصية المجتمع، الأمر الذي حقق استقراراً في العلاقات الأسرية والمجتمعية طيلة العقود الماضية. كما أن القانون بحاجة إلى مراجعة رصينة لملافاة أوجه القصور فيه. من هذا المنطلق استعرض المتحدثون والحوار من قبل الحضور أهم تطبيقات القانون في تنظيم عقود الزواج وشروطه وتسجيله وأبناؤه وسن الزواج، والزواج خارج المحكمة، وتعدد الزوجات، والطلاق، وحضانة الطفل، والمواريث وتطبيقاتها، بالإضافة إلى تنفيذ أحكام الحقوق الزوجية، التي تنهض بها دائرة التنفيذ في وزارة العدل مع المشاكل والتحديات والحلول.

تعتبر هذه الجلسة الحوارية الغنية بمحتواها فاتحة لسلسلة جلسات أخرى لتغطية المحاور الأخرى في قانون الأحوال الشخصية النافذ وأداء تنفيذ قرارات المحاكم بشأن الحقوق الزوجية، وفي السعي لعقدتها في محافظات أخرى، لرفع المعرفة القانونية بتطبيقات القضاء ودائرة التنفيذ في هذا الشأن، وتحديد الثغرات وتقديم المقترحات المناسبة لمعالجتها.

رغم دراستها إلا أنها مليئة بالشغف للعمل في الصناعة اليدوية

الأمر الذي يعكر مزاج الكثير من المواطنين الذين يرغبون بالحصول على طلبتهم بأسرع وقت"، وعن إجراءات كسب رضاهم تذكر انها ترضيهم " بصناعة هدية إضافية لهم مع الطلبة او إجراء خصم بسيط". وحول التوفيق بين دراستها وعملها تذكر انها "مسؤولية كبيرة خاصة وأنا بأمس الحاجة إلى العمل ودراستي هي مستقبلي، الأمر الذي أرغمني على عدم استلام طلبيات كثيرة والعمل فقط أيام العطل وخلال ساعات فراغ في الأيام العادية"، منبهة إلى أن هناك الكثير من عروض للمشاركة في بازارات إلا أن "عمل البازارات يتطلب جهدا استثنائيا ووقتا كبيرين، مما جعلني استبعد فكرة المشاركة في الوقت الحالي واقتصار العمل على انجاز طلبات محدودة للزبائن".

كل عملية ترويج". وتقول إن "تكاليف الترويج على مواقع التواصل الاجتماعي تتراوح بين 100-50 دولار أسبوعيا أو شهريا وحسب الطلب وهي تعتبر مكلفة أمام المشاريع الصغير التي لا تلقى أي دعم مادي". وعن خطتها التسويقية التي تعمل عليها لجذب الزبائن تذكر أنها في الوقت الحالي تعتمد على نفسها في الترويج عن بضاعتها، "وأن هناك مواطنين وبعد الانتهاء من طلباتهم يعملون بدورهم على نشر البضاعة على مواقعهم الخاصة، الأمر الذي تسبب بزيادة إقبال الزبائن على الطلب".

هدايا بسيطة لكسب الزبائن وتلفت فاطمة خلال حديثها إلى مزاجية الزبائن وتقول إن "الأعمال اليدوية في العادة تتطلب وقتا لصنعها،

"ذلك بعد الترويج عن بعض الأعمال على مواقع التواصل الاجتماعي التي لاقت في حينها إعجاب بعض المتابعين الذين رغبوا في شرائها مقابل أسعار رمزية"، الأمر الذي شجعها على مواصلة العمل بهذا الاتجاه.

قلة الدعم المادي وتذكر فاطمة أنه "على الرغم من قلة الوارد مالي من عملي وغياب الدعم المالي إلا أن حب المواصلة خلق ويخلق أمل الاستمرار وحافز العمل على تطويره، خاصة وانا لمست من الكثير من الزبائن حبهم إلى ارتداء المختلف، والزي الذي يذكركم بالفلكلور العراقي". وبخصوص آلية الترويج لأعمالها تفيد أن مواقع التواصل الاجتماعي هي منبرها الأساس، إلا أنها هي الأخرى باتت تفرض تكاليف مالية إزاء

سجى رياض حسين - طريق الشعب

تحاول فاطمة حيدر (22 عاما) وهي طالبة جامعية التوفيق بين دراستها ومزاولة وتطوير عملها في صناعة الأعمال اليدوية لإعالة نفسها ومساعدة عائلتها في توفير بعض المتطلبات الأسرية.

وتقول فاطمة إنها بدأت العمل في صناعة الأعمال اليدوية على حسب طلب الزبائن منذ عام 2019

المرأة العاملة في العراق.. الحقوق والضمانات

بغداد- طريق الشعب

الجديدة من ناحية الحقوق والضمانات التي وفرتها للمرأة العاملة، ومدى تأثير هذا القانون عليها وهل يرتقي لمستوى الطموح من ناحية توفير آليات حماية حقيقية لها. كانت مخرجات الأوراق البحثية، أهمية احتواء قانون الضمان الاجتماعي على ضمانات الأعمال في سوق العمل المتنوعة والتي عادة لا تحصل عليها النساء خاصة العاملات في القطاعات غير الرسمية او القطاع الخاص، وشخصت أن القانون الجديد لا يحتوي على الكثير من النصوص الواضحة التي تخص المرأة وإنها هي نصوص بخطوط عريضة وغير واضحة، بينما تتعرض النساء للكثير من التحديات والمضايقات والتمييز في سوق العمل من عدة نواحي أهمها الأجور والضمانات الصحية والنفسية وغيرها. تخللت الجلسة نقاشات للحضور حول الأوراق البحثية وتقديم مقترحات، كما تم الاتفاق على الاستمرار بالضغط على الجهات المسؤولة لغرض تطبيق قانون العمل رقم 37 لعام 2015 من خلال النشاطات وحملات المدافعة.

عقدت منظمة تموز للتنمية الاجتماعية جلسة حوارية تحت عنوان "المرأة العاملة في العراق -الحقوق والضمانات- ضمن أنشطة مسار المرأة والمساواة في المنتدى الاجتماعي العراقي وبدعم من منظمة كاريبو الترويجية على قاعة جمعية الأمل العراقية في بغداد. حضر الجلسة عدد من ممثلي منظمات المجتمع المدني والنقابات العمالية وخبراء مختصون بموضوع الجلسة بالإضافة إلى مجموعة من الناشطات والناشطين، كان الهدف منها مناقشة وضع المرأة العاملة في العراق والحقوق التي ضمنتها لها النصوص القانونية بالإضافة إلى الضمانات التي تعزز من حقوقها بجانب العمل وبيئة العمل. تضمنت الجلسة عرض ثلاث أوراق بحثية من قبل الزميلات منال جبار من جمعية الأمل وأمل كباشي من شبكة النساء العراقيات وفرقان نصيف من مركز المعلومة للبحث والتطوير، حيث تناولت الأوراق البحثية قانون العمل والضمان الاجتماعي بالنسخة

الشباب وأهمية دورهم بأجندة الأمن والسلام في العراق

نسرین نشوان

اعتمد مجلس الأمن الدولي بالإجماع القرار رقم 2250 في 9 ايلول 2015 حول "الشباب والسلم والأمن" الذي يعد الأول من نوعه، ويهدف إلى تعزيز مشاركة الشباب في هذين المجالين، وحث الدول الأعضاء على النظر في السبل الكفيلة بزيادة التمثيل الشامل للشباب في عمليات صنع القرارات على جميع المستويات لمنع نشوب النزاعات وحلها.

للقرار ضرورة في بلد مثل العراق تستنزف فيه طاقات وإمكانيات الشباب، خاصة خلال فترات الحروب والصراعات والنزاعات المسلحة، مما يجعلنا كمؤسسات مجتمع مدني نؤكد على أهمية القرار في تعزيز دور الشباب من كلا الجنسين في منع النزاعات، وأهمية تمكينهم من المساهمة بشكل فاعل في بناء وتعزيز ثقافة السلام والتسامح واحترام الأديان والأقليات وحماية التنوع.

تلعب المنظمات والشبكات دورا مهما في تنفيذ القرار 2250 من خلال الجلسات النقاشية وبرامج التمكين المعرفي وبناء قدرات الشباب، ورابطة المرأة العراقية واحدة من المنظمات التي تعمل على هذا الجانب وبدعم من منظمة (KTK) السويدية، وبالتعاون والتنسيق مع المؤسسات الرسمية، حيث تتابع تنفيذ الندوات الحوارية والتوعوية داخل الكليات الحكومية وغير الحكومية وفي مقررات عدد من المنظمات الشبابية، كما نفذت جلسات حوار وحلقات نقاشية داخل المجتمع مع شرائح وفئات مختلفة وفي عدة مناطق من بغداد والمحافظات ومنها سامراء والموصل والانبار، ركزت الندوات على دور الشباب من كلا الجنسين واهمية تمكينهم وبناء قدراتهم وتشجيعهم على العمل المشترك لدعم برامج السلم المجتمعي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة وأهمية دور الشباب ومهاراتهم في تعزيز أجندة الأمن والسلام في العراق.



رسم الخطط ووضع السبل الكفيلة بزيادة تمثيلهم في عمليات صنع القرار على جميع المستويات لمنع نشوب النزاعات وحلها. وتضيف ربا "ومن أجل العمل على تنشئة جيل شاب صانع للسلام لابد من إقامة الشراكات معهم وحمائهم وتسليط الضوء على الدور الذي يقوم به الشبان والشابات في تعزيز السلام والأمن، وهنا يكمن دور الإعلام مع منظمات المجتمع المدني في التوعية بالقرار وتسليط الضوء عليه وتعبئة الرأي العام من خلال دورات توعوية لتنقيف الشابات والشباب على ماهية هذا القرار، وتتمنى أن يكون للعراق دور فعال وملموس في العمل على هذا القرار للنهوض بواقع الشباب العراقي".

شبابي من الانبار: يرى ضرورة ان يترجم القرار إلى تشريعات أو خطط محلية تنسجم مع الواقع ويتحول إلى تعليمات وسياسات دولة لمعالجة كل المشاكل التي يعاني منها العراق فيما يتعلق ببناء السلام واستقرار أمن البلد، وهذا لا يتم بدون الفئة الأكبر وهي فئة الشباب ومن هنا تأتي أهمية القرار ودرجة الاستفادة منه كأحد ادوات التغيير. ربا فائق مدافعة عن حقوق الانسان تقول لـ "طريق الشعب" إن "القرار 2250 يعد اعترافا بالحاجة الملحة لإشراك الشباب في تعزيز السلام ومكافحة التطرف العنيف، والدور المهم الذي يمكن ان يلعبوه في منع نشوب النزاعات وحلها، مرحلة يتطلب فيها اتخاذ إجراءات لتعزيز مشاركة الشباب في

وحاولت "طريق الشعب" الوصول إلى آراء ووجهات نظر عينة من الشباب حول أهمية القرار، حيث صرحت الناشطة الشابة براء محمود "من المهم جدا وجود الشباب في عملية بناء السلام لاسيما في المناطق التي تكون خارجة النزاعات لاسيما النزاعات المسلحة إذ يركز على وجود الشباب اليوم وإشراكهم في بناء مجتمعات مسالمة ولديهم الدراية بكافة الأمور والعوامل التي تسبب نزاع، وماهي الأدوات الممكنة التي تساهم في نشر السلام لمنع حدوث النزاع في المجتمعات، والأهم ان تضع الحكومة العراقية سياسات وآليات تمكينهم من المساهمة بشكل فاعل في المجتمع لتعزيز ثقافة السلام والتسامح واحترام الأديان". طارق عبد الكريم وهو صحفي وناشط

عوامل راهنية الماركسية

أحمد الدين

مقدمة:

كثيرون هم الفلاسفة الكبار في القرن التاسع عشر بدءاً من إيمانويل كانت إلى هيغل وفورباخ وصولاً إلى شوبنهاور وانتهاء بنتيشة، ولكن يبقى اسم كارل ماركس من بين أولئك فلاسفة ذلك القرن، ليس الأبرز والأشهر فحسب، وإنما هو بحق "أعظم فيلسوف في التاريخ" وفقاً لنتائج الاستفتاء الذي أجرته هيئة الإذاعة البريطانية في تموز من العام 2005 تحت إشراف ملفن براغ ضمن برنامجيه الشهير "في زماننا" الذي يبث من (راديو 4).

وكذلك، كثيرون هم ثوريو القرن التاسع عشر، الذين قادوا الثورات التي اجتاحت أوروبا في 1848، أو كانوا في قيادة كومونة باريس في 1871، ومع ذلك يبقى اسم كارل ماركس ليس في صدارة قائمة الثوريين العظام فحسب، وإنما هو القائد الثوري الذي لا تزال غالبية الحركات الثورية الأممية في عالمنا اليوم تتمثل نهجه وتتبع خطاه وتسترشد بنظريته الثورية.

وهذه أيضاً هي مكانة الصدارة التي يحتلها كارل ماركس ضمن قوائم كبار علماء الاقتصاد وكبار علماء الاجتماع في عالمنا وعصرنا الراهن، وليس في أوروبا خلال القرن التاسع عشر فقط.

ولم تكن صدفة أن يتصدر اسم كارل ماركس طبعة العام الحالي من المجلة الألمانية الأشهر "دير شبيغل" مرفقاً بمقالها الشهيرة "هل كان ماركس محقاً؟" ... ولم يعد مستغرباً أن اسم كارل ماركس لا يزال ملاً الدنيا ويشغلها بعد مرور 140 عاماً على وفاته.

أي ماركسية نقصد؟

وعندما نتحدث عن راهنية الماركسية، فيجب أن نكون واضحين في تحديدنا أي ماركسية نقصد؟.. فبال تأكيد أننا لا نقصد هنا كل تراث كارل ماركس الفكري والاقتصادي والاجتماعي والسياسي والنضالي، على أهمية هذه التراث، ونحن لا نقصد كل كتاباته وكل أبحاثه وكل استنتاجاته، فنحن لسنا مثاليين ولا نصيين جامدين لندعي أن أفكار كارل ماركس وكتاباتهِ واستنتاجاته جميعها صالحة لكل زمان ومكان "لا يأتيها الباطل من بين يديه ولا من خلفه"، وإنما نقصد بالأساس أمرين أساسيين:

الأول هو راهنية العنصر الأهم والأبقى في الماركسية ألا وهو الجدل المادي، فهذا المنهج الذي يرى الواقع ويدرسه في إطار حركته وتبدلاته وتناقضاته وعلاقاته وتأثيراته المتبادلة ويستهدف تغييره هو منهج ماركس الذي نلتزم به ونعني براهنيته، وليس تفاصيل ما بحثه وما كتبه وما استخلصه كارل ماركس في الاقتصاد أو المجتمع أو السياسة.

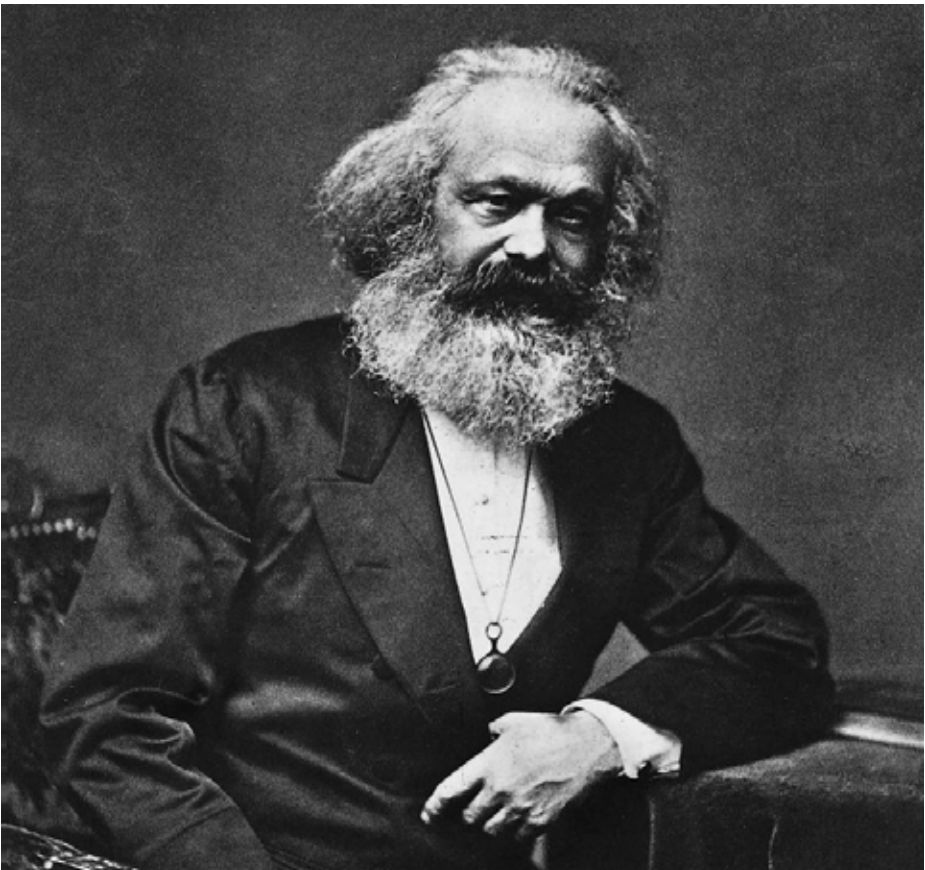
والأمر الآخر، هو ما تمثله الماركسية كمشروع تاريخي ثوري لنقد الرأسمالية وتجاوزها... ذلك أن الماركسية بالأساس إنما تقوم على تحليل النظام الرأسمالي ونقده وكشف تناقضاته الأساسية المتمثلة في التناقض بين العمل ورأس المال، والتناقض بين الطبيعة الاجتماعية

للإنتاج والملكية الخاصة لوسائل الإنتاج، وإبراز طبيعته الاستغلالية وما ينطوي عليه من استقطاب للثروة وميل نحو تركيز رأس المال وتمركز وسائل الإنتاج، وما ينطوي عليه النظام الرأسمالي من استلاب للعامل، بالإضافة إلى ما تضمنته الماركسية من استنتاجات حول الطابع التاريخي المحدد غير الأزلي للنظام الرأسمالي وما يحمله من عوامل فئائه وبالتالي رفض الادعاءات البرجوازية بتأبيده، واستشراف إمكانات تجاوز هذا النظام ليس بناء على رغبات المتضررين منه، وإنما انطلاقاً من تطور النظام الرأسمالي نفسه، وبالأساس تطور قواه المنتجة وانسداد أفق هذا التطور بسبب تعارضه مع علاقات الإنتاج الرأسمالية.

وبالطبع فإن تحليل الرأسمالية ونقدها وكشف تناقضاتها واتجاهات تطورها واحتمالات فئانها، لم تنته ولم تكتمل ب وفاة ماركس، وإنما هي مهمة مستمرة راهنة، فالماركسية لم تكتمل في حياة ماركس، كما أن العمليات والظواهر والتناقضات التي بحثتها وتحبتها الماركسية لم تتوقف مع توقف قلب كارل ماركس أو عندما توقف قلمه، وإنما هي عمليات وظواهر وتناقضات لا تزال قائمة ومطروحة، وهي في حالة مستمرة متواصلة من التبدل والتغير والتحول، وهناك حاجة دائمة لتطوير منهج دراسة هذه العمليات والظواهر والتناقضات بالاستناد إلى تطور هذه العمليات والظواهر والتناقضات نفسها.

راهنية الماركسية

لطالما ردد خصوم الماركسية في كتاباتهم ادعاءات تنفي



راهنية الماركسية وتدعي أنها نظرية تنتمي إلى الماضي، والقول بانقطاع صلة الماركسية بالمجتمعات الحالية، خصوصاً ما بعد الصناعة في الغرب الرأسمالي، بالإضافة إلى القول إن الماركسية تختزل كل شي إلى اقتصاد، وأنها تحمل مفاهيم عفا عليها الزمن حول الطبقات، وتحديداً الطبقة العاملة، في عالم لم تعد فيه الطبقات تحمل الأهمية التي كانت عليها في زمن ماركس. وبالنسبة لنا فإن راهنية أي نظرية أو أفكار، بما فيها بالأساس راهنية أفكار كارل ماركس، إنما تتصل بـ:

1. انعكاس هذه النظرية أو الأفكار على التطور التاريخي وعلى الوعي الاجتماعي.
2. مدى الارتباط الجدي لهذه النظرية أو الأفكار مع حركة الواقع، وارتباط التطور المتواصل لهذه الأفكار بالواقع المتغير، وبالتالي قدرة هذه النظرية أو الأفكار على الاستجابة للحاجات الموضوعية لتطور المجتمع البشري.
3. قدرة هذه النظرية أو الأفكار على توليد المعرفة.

ونحن نرى أن الماركسية كانت تمثل ولا تزال تعبيراً صحيحاً وعميقاً عن مصالح الطبقة العاملة والشغيلة، وأنها كانت وهي اليوم كذلك قادرة على تقديم إجابات حول التحديات والمشكلات الرئيسية الراهنة وحركة السيرة التاريخية، وأنها تنطوي على فهم عميق لقوانين التطور والتقدم الاقتصادي والاجتماعي والعلمي والتقني في عالمنا اليوم.

أن الماركسية تمثل في تقديرنا منظومة فكرية مفتوحة على تطور الواقع، وهي تعكسه على نحو صحيح، وهي

في الوقت نفسه تتضمن وتتمثل علم قوانين التطور التاريخي للبنى الاجتماعية المختلفة في عالمنا... وهي تضع أسساً وطيدة لعلم الثورة، علم الصراع الطبقي، وعلم التاريخ... ونتفق هنا مع ما كتبه أرنست فيشر في مؤلفه الهام "هكذا تكلم ماركس حقاً": ليس فكر ماركس منظومة مغلقة، ولا مذهباً مغلقاً، إنه فكر يتطور ويتكامل، ويتسع، فإذا كان يراد اتخاذ موقف ماركسي منه، فينبغي الحديث عن تاريخه، أي عن ماضيه، وعن حاضره – وعن مستقبله، الذي بدأ فعلاً.

وبالإضافة لذلك، فإن راهنية الماركسية لا تكمن في كونها، وهي كذلك، ذات طابع كوني، وإنما تكمن هذه الراهنية بالأساس في قدرة الماركسية على الإحاطة بمشاكل المجتمعات البشرية على اختلافها وخصوصياتها وتباين مستويات تطورها، ومن هنا تكتسب أهمية خاصة عملية توطين الماركسية، وهي عملية لا تتحقق إلا بالاستناد إلى الممارسة الفكرية لكل حزب شيوعي في بلده ولمتقفيه الماركسيين، ولهذا نجد على سبيل المثال، مع تأكيدنا على أهمية هذا المثال تحديداً، أن الرفاق الصينيين يطرحون بوضوح في التقرير المقدم إلى المؤتمر العشرين الأخير للحزب الشيوعي الصيني ضرورة "التمسك بالماركسية وتطويرها من خلال دمجها في الواقع الصيني الملموس... واتخاذ الماركسية مرشداً لنا، في سبيل حل مسائل الصين باستخدام وجهة نظرها العلمية إلى العالم ومنهجها العلمي... للإجابة باستمرار على الأسئلة التي تطرحها الصين والعالم والشعب والعصر، وإعطاء إجابات صحيحة توافق الواقع الصيني ومطالب العصر، والتوصل إلى معرفة علمية متطابقة مع القانون الموضوعي، وبلورة نتائج نظرية موابكة لتطور العصر، من أجل توجيه الممارسات الصينية على نحو أفضل... وقد حققنا فقرة جديدة في صيننة الماركسية وعصرنتها، من خلال دمج المبادئ الأساسية للماركسية مع الواقع الصيني الملموس والثقافة التقليدية الصينية"... وهذا كذلك ما يفترض أن يكون دور كل حزب شيوعي على حدة: توطين الماركسية في بلده ودراسة الواقع الملموس، وهو ما يجب أن تلتفت نحوه أحزابنا الشيوعية في البلدان العربية، فالماركسية بالنسبة لنا هي فكر التحرر الوطني من التبعية والخلص من الهيمنة الإمبريالية في نطاق البنى الكولونيالية التابعة في بلداننا.

إن قدرة الماركسية على الإجابة عن اسئلة وقضايا عصرنا التي يطرحها التاريخ وتثيرها الحياة لا يمكن أن تتحقق لو كانت الماركسية مذهباً مغلقاً كاملاً ونهائياً أو عقيدة مقدسة جامدة، وإنما تكمن هذه القدرة على الراهنية لأن الماركسية تنطوي بالأساس على منهج الجدل المادي، وبالتالي فهي مفتوحة وقابلة لأن تغتني بالجديد عبر صلتها بالواقع المتجدد، ولذلك تحمل الماركسية إمكانات غير متناهية للتطور والتجديد... وسبق للينين أن كتب "إننا لا نرى نظرية ماركس شيئاً مكتملاً لا يجوز مسه، بل نحن بعكس ذلك".

وأخيراً، فإننا مع تأكيدنا على راهنية الماركسية إلا أننا نقرّ بأن هناك عناصر في الماركسية عفا عليها الزمن، وهناك عناصر حية قابلة للتطور، أو بلغة البرجوازيين عناصر لا تزال ناعفة!

لقد سبق لكارل ماركس نفسه ورفيقه فريدريك انجلز أن كتباً في مقدمة الطبعة الألمانية لعام 1872 من "البيان الشيوعي"، التي صدرت بعد مرور نحو ربع قرن على أول طبعة له: "لقد شاخ هذا البرنامج اليوم في بعض نقاطه، نظراً للرقى العظيم في الصناعة الكبرى خلال اسنوات الخمس والعشرين الأخيرة وما رافق هذا الرقي من تقدم الطبقة العاملة في تنظيمها الحزب، ونظراً للتجارب الواقعية..."، ولكنهما في الفقرة السابقة على تلك الفقرة تحديداً كتباً أنه "رغم الظروف تبدلت كثيراً خلال السنوات الخمس والعشرين الأخيرة، فالمبادئ العامة الواردة في هذا البيان لا تزال بالإجمال محافظة حتى اليوم على كل صحتها، وإن كان يجب إدخال بعض التعديل على عدد من الفقرات".

نعم لقد شاخت بعض النصوص، وربما شاخت بعض التحليلات والاستنتاجات والتصورات، التي توصل إليها كارل ماركس عند بحث هذا الموضوع أو ذاك، ولكن الذي لا يزال راهناً من الماركسية هو منهجها في الجدل المادي، وهو الأساس في النظر إلى الواقع وتفسيره، والأساس في النضال من أجل تغيير هذا الواقع المتغير. فلا يزال "البيان الشيوعي" الذي كتبه ماركس وانجلز في العام 1848، مفيداً للقارئ في عصرنا الحاضر، وكذلك مؤلفه الأضخم "رأس المال"، الذي قدم تحليلاً دقيقاً لنمط الإنتاج الرأسمالي والمجتمع الرأسمالي في مواجهة الأنماط السابقة عليه، حيث لا تزال الماركسية، والماركسية فقط، هي أفضل أدوات تقديم تصور سليم لمسيرة الرأسمالية في خطوطها العامة، مثملاً كتب سمير أمين، وهو الذي لم يكتشف طبيعتها الاستغلالية فحسب، وإنما كشف تناقضاتها ودحض أزميتها وحدد عناصر فئانها بوصفها حقبة تاريخية عابرة.

نعم، ربما شاخ أو أصبح ملتبساً مفهوم ديكتاتورية البروليتاريا على سبيل المثال، ولكنه شاخ كمصطلح إلا أنه لا يزال قائماً كمتطلب لبناء الاشتراكية، التي لا يمكن بناؤها من دون وجود سلطة سياسية تسيطر عليها قوى الشعب العامل.

وصحيح، أن هناك تحولات مست طبيعة العمل والطبقة العاملة، ولكن هل انتهى العمل؟ وهل زالت الطبقة العاملة من الوجود؟

كما أنه ربما تعددت أنواع التناقضات مثل التناقض الجندري، والتناقض بين الطبيعة والمجتمع البشري، ولكن هذا لا يمكن أن ينفي حقيقة أن التناقض الأساسي كان ولا يزال هو التناقض الطبقي.

ولعل شكل التنظيم السياسي للحزب الشيوعي قد تبدل، ولكن هذا لا ينفي الحاجة الموضوعية لوجود الحزب الشيوعي ودوره في الثورة الاشتراكية، بل حتى دوره في التحرر الوطني من البنى الكولونيالية التابعة في بلداننا.

* مداخله أحمد الدين، قيادي في الحركة التقدمية الكويتية، في ندوة الحزب الشيوعي اللبناني: (140 عاماً على وفاة كارل ماركس: في راهنية الماركسية) -بيروت 11 أيار 2023

دراسة جديدة عن الإيطالي أنطونيو غرامشي



التقاليد الاجتماعية. لذا لا يكتب البقاء للدولة إلا إذا ما تمكنت من التوحيد بين السلطتين، سلطة المجتمع السياسي، وسلطة المجتمع المدني. وعندما لا تتمكن الدولة من المحافظة على هذه الوحدة، وعلى هذا التوازن، فإنها تفقد سلطتها. وغالباً ما يؤدي ذلك إلى ظهور تيارات فاشية، وإلى بروز نزعات متطرفة قد تغرق المجتمع في الفوضى المدمرة أو في الحروب الأهلية.

"إيلاف" – 21 أيار 2023

يتحتم علينا عدم الفصل بين البنية التحتية المتمثلة في الاقتصاد، وفي العلاقات الاجتماعية، وبين البنية الفوقية المتمثلة في القانون، وفي الثقافة، وفي الفنون، وفي الفلسفة.وفي ذلك كتب يقول: "القوى المادية هي المحتوى، وأما الإيديولوجيات فهي الشكل. والتفريق بين الشكل والمضمون هو في واقع الأمر إرشادي وتعليمي فقط. إذ أن القوى الاجتماعية من دون أشكال محددة تكون غير مقبولة تاريخياً. أما الإيديولوجيات من دون القوى المادية فإنها تكون مجرد أهواء فردية". وعند تحديده لمفهوم الدولة،

الفلاسفة، والكتاب، يمكن القول إن كل المجموعات الاجتماعية تنتج المثقفين الخاصين المرتبطين بها.

ويرى غرامشي أنه يتحتم على "المثقف العضوي" أن يتخلص من كل ما يمت بصلة بصورة المثقف التقليدي القديم. بل عليه أن يكون نقيضاً له في الأفكار وفي السلوك. وعن ذلك كتب يقول: "إذا ما كانت هناك روابط وصلات مباشرة بين المثقفين الذين يعتقدون أنهم "جدد"، وبين "الأنتلجنسيا" القديمة، فإنه لا يجوز لهم أن يصفوا أنفسهم بـ"الجدد" إذ أنهم ليسوا مرتبطين بالمجموعة الاجتماعية التي هي جديدة حقاً، والتي هي التعبير العضوي عن الوضع التاريخي الجديد، وهم ليسوا سوى الفضالة الرجعية والمتكلسة لمجموعة اجتماعية تجاوزها التاريخ، وهذا يعني أن الوضع التاريخي الجديد لم يبلغ بعد مستوى من التطور الكافي الذي يسمح له بأن يضع على أرض الواقع بنية فوقية أخرى، بل هو حبيس الإطار المنخور والمسوس لتاريخ مضى وانتهى".

وعن "وظيفة الحزب"، يرى غرامشي أنه لا يمكن لأي حركة من الحركات الشعبية أن تحقق الانتصار حتى ولو كانت الظروف ملائمة لذلك، من دون حزب ثوري، ومن دون قيادة واعية بحقائق الواقع والتاريخ. ومن دون "قوة ذاتية" ناضجة، تكون "الظروف الموضوعية" غير كافية. ولا يكون الحزب حزباً ثورياً بالمعنى الحقيقي للكلمة إلا إذا ما كان قادراً على بلورة تصور ثوري للعالم من داخله اعتماداً على "المثقفين العضويين"، وعلى إعداد برنامج يسمح له بأن يكون مرتبطاً بال الجماهير العريضة ارتباطاً وثيقاً. ويعني غرامشي مفهوم "الكتلة التاريخية" أنه

حسونة المصباحي

عن دار La découverte الفرنسية، صدر كتاب من تأليف جان كلود زانكريني، ورومان ديساندر، يحمل عنوان: "أعمال أنطونيو غرامشي".

وهو يتضمن دراسة عن أعماله الفكرية والفلسفية التي لا تزال تحظى باهتمام كبير إلى حد هذه الساعة. كما يحتوي هذا الكتاب على تفاصيل عن سيرة هذا الماركسي الأحذب الذي أمضى عشرين عاماً في سجون موسيليني. وهناك اتفاق معلن وغير معلن من جانب المهتمين بالماركسية في جانباها الفلسفي، وأيضاً في جوانبها الأخرى السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، على أن أنطونيو غرامشي(1891-1937) يظل إلى حد هذه الساعة المنظر الأكثر تمثيلاً لها، والأشد إدراراً لخفاياها تُفوقاً في ذلك على جل منظريةها الآخرين سواء من الأموات، أو من الأحياء. لهذا السبب هو ما يزال حاضراً بقوة في الواقع العالمي اليوم، وإليه، وإلى مؤلفاته يعود رجال السياسة والاقتصاد والفكر والثقافة باحثين فيها عن ما يعمق تحاليلهم لهذا الواقع، ويهدمهم بمفاتيح لفحص خصائصه ومميزاته على جميع الأصعدة.

ومن أهم ما يتميز به أنطونيو غرامشي، هو أنه ابتكر مفاهيم لم تدبل ولم تمت بعد. فمن خلال مفهوم "المثقف العضوي"، هو حدد مهام المثقف، وعلاقته بمجتمعه، وبالطبقة التي ينتمي إليها، نائفاً عنه استقلاليتها عن المجموعة الاجتماعية. وهو يرى أن كل ثقافة ترتبط ارتباطاً عضوياً بالسلطة المهيمنة. وبقطع النظر عن المثقف التقليدي المتمثل في العلماء، وفي

هذه الأيام

هیرمان هیسه (1877- 1962)* ترجمة: عبد الوهاب الدايني	كي تضحك لأجلي الفراغ وحده موجود الأشياء المتجمدة والعديّة الرحمة فقط وفي النهاية النجوم الواضحات	كم ثقيلات هذه الأيام لا توجد نار كي تستطيع التدفئة لاتوجد شمس
	ينظرن ألي بآسى.... منذ متى عرفت في قلبي حتى ألحّب أيضا يموت..	
	* ترجمت رواياته الى العربية، كما صدرت له (سيرة حياة) بترجمة: د. محاسن عبد القادر/ عن دار سطور- بغداد.	

شعرية الخلاص في قصص «إيلا» لتماضر كريم

تجسيد الصراع الطبقي والسايكولوجي.. قصصياً

د. سمير الخليل

الزمن ليس بالقليل، وتتخذ القصة بعداً آخر هو تصوير الواقع الاجتماعي والإنساني لمدينة بغداد وما تعانيه من خراب وفقر وأفول يختلف عن صخب وثرأ الماضي، "أرا" يقطعان المسافات صامتين، عندما وصل بها إلى ذلك الزقاق الضيق القديم، كانت الشمس قد أوشكت على الغروب كان عامل المحازن والشماع يغادرون وبدأت كلاً منهما تبحث بالزمن والفضوض والحنين" (المجموعة: 73)، فهي رحلة البحث عن الذات والهوية والجذر والماضي. وتضعنا قصة (عودة) في أجواء الكابوس الذي يحاصر الزوجة وأوجاع الإحساس بالمرض الذي يجتاح جسدها على شكل بقع بيضاء وينتابها نوع من الهوس (السايكولوجي) الذي تشعر أنها ستخرج من فضاء الحياة ومن دائرة اهتمام زوجها بما يسبب كأنه شؤمه المرض الذي يغزو كل بقعة في، "واجهت الحقيقة أن تلك البقع البيضاء تنتشر وتتسع، وأن شكلها لن يعود كما كان، حتى كلمات الطبيب كانت تتطاير من حولها مثل ذرات الغبار دون أي أثر ثمّة أمر عليها مواجهته يومياً وهو صورتها في المرآة، الصورة المشوهة الجديدة" (المجموعة: 7)، ولكن شخصية المرآة في هذه القصة لم تهزم هزيمة مطلقة بعد أن فقدت اهتمام وعلاوة الزوج ولم تفد سوى (نوستالوجيا) العكا والوجع السايكولوجي إلى طبعه الذي السفر إلى المكان (الطفولي) في مدينة (سامراء) وهو حلّ أقرب إلى الصياغة السايكولوجية الرمزية. ونلاحظ مثل هذا النوع من احتواء الهوية والتأثير السايكولوجي في قصة (البداية من البحر) التي تروي طلاق امرأة وذهاب زوجها إلى دمشق والزواج من امرأة سورية وتبقى تتلذذ متعابة أخباره وصوره ومشوراتها في مواقع التواصل، وإنتابها شعور مزيج بين التعاطف معه والتعاطف مع ذاتها وتقر في الابتعاد وغالباً ما نجد شخص القصص يلجؤون إلى ترك الأمكنة التي تصبح أمكنة سلبية ومعادية باتجاه البحث عن مكان آخر كنوع من الحل وقطع الصلة بالماضي ومكان الحدث فتسافر مع ابنها إلى تركيا وفي واقعة الجملة الابن يتأخر مما جعلها تصاب بهستيريا الانفرتي لتكتشف أن أمها له وجودها الجديد هو التكيف مع ذاتها وابنها كحل للذات، وضمان سعادة جديدة، والافت أن قصص (مهاجر كريم) تميل إلى صنع مصائر تنتمي إلى شعرية الغلاص، أما بالسفر أو إيجاد بديل يدعم وجود الشخصية أو التعلق بالأمل والابتداء من نقطة جديدة، "لا أذكر شيئاً أبداً سوى وجوده هناك ينتظري متكوراً إلى نفسي سنة في طريق العودة، كنت أمسك بكفه، وأقبلنا بين دقيقة وأخرى، كنت قد شرعت للتو أفكر في البدء من جديد" (المجموعة: 18).

أما قصة (فيتو) فإنها تجسد الصراع الاجتماعي والسايكولوجي من زاوية أخرى تلخصها قصة الحب بين رجل يعمل في تصليح السيارات (فيتو) وبين طالبة جامعية

أنه يؤاسفها كرهت تلك اللحظة ورجعت خطوة الوراء
مخبة دمة تكاد تنفلت من عينها، أغلقت خلفه الباب
بإحكام وهي تفكر أنه سوف يعود يقيناً، يعود ذات
يوم» (المجموعة 35-36).

في هذه القصة نهاية مفتوحة بانتظار الأمل والقادم وهي
حالة لعل وجداني قائم على شغرية الخلاص، ولعل هيمنة
النسق (السايبولوجي) في معظم نصوص المجموعة إذ
يتجسد الصراع حداً بين الذات والآخر حيناً أو بين الذات
مع (نفسها) حيناً آخر، ووسط هذه الصياغة يتصاعد
الصراع ويتكامل المعنى لتجسيد نوع من القلق والاحتدام
والبحث عن وجود أو أمل الخلاص هناك مثل حالة
الاستسهامات والفضاء السايكولوجي والشعور بالذات
والإحساس المزدوج بين الحلم والكابوس في قصة (الرحيل
فجراً) وهي قصة تنطوي على أحداث غرائبية، حين يهيمن
هاجس الموت على أديب متخصص بكتابة الرواية وقد
أنجز ثلاث روايات وابتظار الرابعة، لكنه يشعر بلحظة
الموت وهي تقترب منه فيقرر قرأاً غريباً من متجلي، من
سيارته الفارهة وإلهائها إلى امرأة من دون مقابل، أنه
تصرف فاش (سايكولوجي)، وبعد تطور الأحداث
تعرض المرأة لحادث ينهي حياتها وترحل، فينتابه شعور
غريب بتوهج الحياة في داخله ويتفاعل مع وجوده
ويتنظر روايته الرابعة، ونجد في القصة جدل الحياة
والموت والحقيقة والزيف والحلم والكابوس، وأن التجربة
على التي تمسح الإنسان قوة جديدة وخلصاً جديداً على
الرغم من قسوة ضراوة تلك التجربة، «وصف فخرج
لمناققة صاحب القرن وبائع الماء وحتى الشحاذين
ورمياً يتزوج، سيتزوج فجراً ولن ينسى أن يشعل البخور
والشموع عند قبر بائنة السكائن، انحسرت آخر خيوط
الفجر، توسّطت الشمس السماء بكامل سطوعها وهو
جالس هناك يخشع تام، يحيط رأسه بكتلتا يداه»
(المجموعة: 44-45)، وتجسد عاكلة (الجدة) حدثاً
غرائبياً إذ تسلّط الضوء على رغبة الجدة بنوع من العلكة
التي تجعلها علاجاً لمشاكل الهضم وقد اعتادت هذا منذ
زمن بعيد مما أثار استغراب حفيدها الطالب في العلوم
السياسية وبدأ يشاكس جدته ويسخر في داخله ممّا دفعه
لإخفاء علة العلك عنها، ولكنه في لحظة مباغتة وجد أنها
غادرت الحياة، والقصّة تحمل إشارات وبناء رمزي شديد
الكثافة الكثرة على المفارقة بين عادات وقيّن الحديّة
بأشائها وما اعتادت عليه، وبين وعي شخصية حفيدها
الطالب في علوم السياسة ولم يدرك حقيقة قهاهي الإنسان
مع ذاته وتصالحه مع عوالمه الذاتية وموروثاتها وشهد
الابن والحفيد نهايتها، «مُدّ يده نحو وجهها الذي كان
مختللاً عن كل يوم، بدأ أكثر ومجرّماً وحزناً، بشرتها باردة
في درجة مفرطة، انحنى أكثر قليلاً وجهه منها وزادت
دموعه وهو يلثم جبهتها الشاحبة، فيما كان الحفيد واقفاً

بذهول وفي يده العلبة“ (المجموعة: 56)، والقصة على بساطتها تعكس فكرة ومعنى عميقاً في طبيعة الحياة وطبيعة الذات الإنسانية وما يسهم في تشكيل بقائها.

أما قصة (فوضى مكان) فإنها تقدم أنموذجاً للعلاقة الزوجية حين تتحول المرأة إلى عامل مطبخ ومجزة كلن للبيئة حاجات الزوج، وما تحتاجه دعوات أصدقائها الصوف وإن تركيزها على هذا العالم الذي يعكس نوعاً من العمل الذي لا ينتهي وفق وظيفة أبدية مما يؤدي إلى فقدانها الشعور بما يجب أن تكون عليه العلاقة من توهج ودموية ونماء إنساني، حتى يتفاقم هذا الشعور الغرائبي وتتعمق في تشيؤ ذاتها إلى الحد الذي يجعلها تتلقى خبر موت الزوج ببرد وبشعور عادي ولم يشغلها وهي إزاء هذا الحدث الكبير من فكرة أن المُنْجَب (فوضى أصح في فوضى وتراكم وعليها أن تعيد تربيته وتعيد نفاذته بعد أن استغرقت وبذلت جهداً في تحضير دعوة أصدقاء زوجها الذي رحل، ”سرن جها الباذ بالتاكيد، أنها الواحدة وخمس دقائق، الآن رها في هذه اللحظة بالذات، ولكنه رنين الهاتف وليس الهاتف !!

نعم- أنا هي زوجته، ماذا؟! يا الهي.. عمل حادثاً.. هل هو بخير ساحضر فوراً، أخرجت مبلغاً من بطن الجورب، هذه الميزة لم أعده إلى الدرج، لقد رميته وسط المنزل، وذهبت إلى حيث يحفظون جثث أجساد الأموات .. كان يشغلني فقط، كم ساحتان من جهد لإزالة هذا المخلوق؟“ (المجموعة: 60-61)، وتلك نهاية لراحة فوضى إلى التحول للزوجة إلى شيء، بما عاينها من طرفة عين، ففوضى أصبحت أكثر من مشاعرها تجاه زوجها.

القصة الأخيرة (سبعة عشر يوماً من العزلة) التي بدت طويلة نسبياً وتضمنت خطاباً بين امرأة ترقد في المستشفى وبين حبيبها على شكل رسائل يومية اكتظت بتفاصيل المستطى ومعالجة المرضى والشخصيات التي ترددها أسبباً وممرضات وهي رسائل حميمية تنقل فيها أدق المشاعر وتجد فيها الملاذ ومقاومة المرض وتجد فيها المقطع الرسائي: ”هل تصدق أجيبت الطيبة الحديث عنك، فأُن حديثي أيقظ فيها أشياء مندثرة، كانت عندما تقوم بجولتها المعبودة في الدرفة تبقى فعلاً معي، تبقى مسافة كافية بيننا دثرة خوفها، الخوف ليس شيئاً إنه جيد أحياناً، لقد حدثتني عن نفسها“ (المجموعة: 145)، وفي الختام أرى أن مجموعة (أولاً) مليئة بعوالم تغوص في الذات الإنسانية وهموم الواقع اليومي والصراع بين الثنائيات المتضادة والبحث عن أمل وأفق باعث على استئناف البقاء، وهي مجموعة تستحق التنويه والإشادة لكونها عذبة المآخذ والأسلوب بعيداً عن التنطع والرموز العدمية والطلاسم بل تفكر الكاتبة بالمتلقي وتطمح أن تصل لساناتها القصصية إلى أوسع الشرائح بإسناديتها الصافي.

قصة قصيرة

حميد نعمة

سحائب صيفية تسبح في محيط أزرق، وأجسادنا تتموج على صفحة النهر.
فرحتنا أن نرى الشمس الباهتة تصبغ وجوهنا ويأفل لوننا المحروق.

تتمتع سعيد بكلمات غير واضحة ثم قال بوضوح:

— أرجوكم.

لم أفهم ما قاله، إلا أن عبد الرحمن أمن على كلامه وقال عبارة طاملاً سمعتها:

عُدس سعيد يده النخيفة تحت إبطه، ليخرج الزجاجة
وإلا إذا استعنتا بسبكارة وكأس.
والسعيد سار، بينما تمت صانقي إلى النهر. مَرَأ
بعدها إلا طيراً يرفرف فوق رأسي، وبقرة منتفخة تلوذ
بأعواق القصب، ونهراً لا يكف عن اللعان والبحري نحو
المجهول. كان رأسي يبع بأفكار شتى أهمها وجود الإله،
الحرية المفقودة، الرغبة في القتل، عمر الكائنات القصير،
والخضانة..

وكوالعادة، لم يعلق بالصنارة شيء منذ أعوام، رغم أنها تهتزت. مللت الانتظار، وشعرت بالضيق خاصة حين رمى عبد الرحمن قشرة ليمونة إلى النهر بعد أن مصها ثم لعقها، ما اضطرني إلى سحب الخيط بغضب، وأن أكفر

اليوم الأخير

في يوم آخر، كنا سعداء بالحشائش والماء والشمس والطر، حتى توقفت خلفنا سيارة فارهة مظلة نوع GXR تقودها امرأة.

أنزلت زجاج السيارة وظلت تحقق بنا، لم يكن وجهها غريباً فقد رأيتها في إحدى الدوائر الأمنية حين إقادتني الشرطة يوماً بسبب احتسابي للخمير في مكان عام.

تحفز سعيد ونهوض، التفتك نظراته بالمراة، في حين ظل عبد الرحمن باهتاً يرميها بنظرات بلهاء. ورميت صناعتي إلى النهر ثم غبت عما حوالي.

في اليوم التالي عدت إلى النهر مع الزجاجة وعلبة التبغ. كنت واثقاً، انتظرت حتى أوشكت الشمس أن تدوع الأفق، لم يأت أي منهما لا سعيد ولا عبد الرحمن، لكني رأيت المرأة وقد تجرلت عن سيارتها..

بعد نصف ساعة لمحت عبد الرحمن يقف خلف شجرة توت، سعيد يتقدم نحو السيارة ..

أشرت لهم، صفقت، صفرت، صرعت...

لم يلتفتا، بل إن سعيداً كان فرحاً وهو يمسك بكف المرأة. شعرت بالجزن يجلول في جسدي، وغمرني يأس من عودتهم إليّ. كنت غاضباً وحانقاً، ومستعداً أن أفعل أي شيء في عيودي. كانت الغيوم التي تزحف من الأفق قد تحولت إلى قباض بربرية، ولول الشمس صار دمويّاً، ووجه شيء عابس يدور مع عينيّ.

هرولت خلفهم قاربتهم، تنحنت، أصدرت صفيراً، ثم صرخت بحقد، جعل سعيد يلف يده خلف ظهره ويشير لي بالابتعاد.

أنا مصمم أن يعود، لذا فقد خطيت سعيد والمرأة ثم وقفت أمام السيارة وسألتهما:

أين عبد الرحمن؟

لم يجيباً إلا بنظرات زائغة.

صرخت:

أين عبد الرحمن؟

نظرت المرأة إليّ باشمئزاز وبصقت على الأرض، بينما أشار لي سعيد بالابتعاد.

ثارت ثائري، وشعرت أن صدري قد احترق، وأن عمامة حقد غمرت رأسي. اقتربت منهما، فاضطرت المرأة أن تركب سيارتها وتنتقل.

رخص سعيد خلفها لأمتار ثم توقف بعد أن تلاشت السيارة. أمسكته من تلايبه وأساني تصطك وصراخي يتعالى:

أين عبد الرحمن ؟

لم يف شيء إلا أنه أشار صوب شجرة التوت.

أخيت يدي وكضت باتجاه الشجرة .

كان جسد عبد الرحمن مكموا أسفلها وقد غطت رأسه الدماء.

**ساهموا في التبرع لبناء
مقر الحزب الشيوعي العراقي
من خلال**

AsiaHawala 07742611408
Fast, Easy & Secure

07814119461
Zain CASH

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

تابعوا
اخبار الحزب الشيوعي العراقي
@iraqicp

«طريق الشعب»
قم بزيارة موقعنا الإلكتروني
وتصلح جميع اعداد الجريدة بصيغة PDF

تارةعاشااب.com

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي



في عيدها الـ 68 السينما العراقية تُخلد اسم الراحل لؤي فاضل

متابعة - طريق الشعب

تحت اسم المخرج الشاب الراحل أخيراً لؤي فاضل، أقامت دائرة السينما والمسرح، الخميس الماضي، احتفالية في مناسبة يوم السينما العراقية 20 حزيران - الدورة 68. والمخرج فاضل، الذي ارتأت الدائرة تخليد اسمه في احتفالية هذا العام، عثر على جثته يوم الاثنين 19 حزيران الجاري، غارقة في نهر دجلة بمنطقة الوزيرية، بينما كانت أسرته تبحث عنه بعد اختفائه مدة 6 أيام. وقد أثارت وفاته الغامضة استياء أوساط ثقافية وفنية ومجتمعية، من الوضع الأمني في البلاد.

الاحتفالية التي حضرها مسؤولون في وزارة الثقافة ودائرة السينما والمسرح، وجمع غفير من السينمائيين ومحبي الفن السابع، استهلّت بعرض فيلم وثائقي عن حياة المخرج الفقيه. بعد ذلك، ألقى مدير عام الدائرة د. أحمد حسن موسى، كلمة نعى فيها الفقيه، وعزى أهله وأصدقائه والوسط الفني برحيله.

وشهدت الاحتفالية عرض 4 أفلام سينمائية قصيرة من إخراج الفقيه.

وفي الختام، جرى تكريم الفنانين المشاركين في الأفلام المعروضة. وتحفل الأوساط السينمائية في العراق، يوم 20 حزيران من كل عام، بالسينما العراقية. ففي هذا اليوم من العام 1955 عرض أول فيلم عراقي قصة وإخراجاً ومُشيلاً، وهو فيلم «فتنة وحسن» قصة عبد الهادي مبارك وإخراج حيدر العمري.

في الهندية عماد الدعي يوقع «قراءات في مؤلفات أدبية»



عماد الدعي (إلى اليسار) يتسلم شهادة تقدير من نقيب المعلمين

الهندية - غانم الجاسور

أقام قطاع نقابة المعلمين في قضاء الهندية بكرة، الخميس الماضي، حفل توقيع كتاب «قراءات في مؤلفات أدبية»، جديد الشاعر والمُشرّف التربوي عماد الدعي. حضر الحفل قائم مقام القضاء منتظر الشافعي ووفد من الحزب الشيوعي العراقي في الهندية، إلى جانب جمع من الأدباء والمثقفين من الهندية وكرهلاء.

الشاعر حاتم عباس بصيلة أدار الحفل واستهلّه معرفاً بسيرة الدعي وأبرز محطاته الثقافية ومؤلفاته، ليُلقي الأخير بعدها، الضوء على كتابه الجديد، الذي يقدم فيه قراءات لـ 30 أدبياً من العراقيين والعرب.

ثم وقع الدعي نسخاً من كتابه ووزعها على الحاضرين، ليختتم الحفل بتقديم شهادتي تقدير إليه وإلى مدير الجلسة، من قبل القائم مقام منتظر الشافعي ونقيب المعلمين إباد محسن.

في «ملتقى رواد المتنبى» استذكار الأديب الراحل علي عبد الجليل الورد



د. جمال العتاي (إلى اليمين) ومحمد السلامي

وتحدث الضيف عن شجاعة الورد، وعدم خشيته من الأنظمة الدكتاتورية، مستذكراً بعض مواقفه في هذا الشأن.

وأضاف قائلاً أن الورد لم يساوم على مبادئه إطلاقاً، وظل وفيّاً لأفكاره ومنحازاً إلى الطبقة العاملة والكادحين، ومناصراً لاتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق، ولاتحاد الشيبة الديمقراطي العراقي، ورابطاً المرأة العراقية، وحركة أنصار السلم.

وذكر د. العتاي أن الفقيه أصدر أول ديوان شعري له عام 1909، بعنوان «طلّاح الفجر».

وفي الختام، قدم الملتقى شهادة تقدير إلى د. جمال العتاي.

بغداد - عامر عبود الشيخ علي

ضيف «ملتقى رواد المتنبى» الثقافي، صباح أول أمس الجمعة، د. جمال العتاي، الذي تحدث في جلسة عنوانها «الأديب الراحل علي عبد الجليل الورد - مواقف وقصائد لوطن»، بحضور جمع من المثقفين والأكاديميين والناشطين.

الجلسة التي التأمّت على «قاعة علي الورد» في المركز الثقافي البغدادي، أدارها الناشط الحقوقي محمد السلامي، بينما افتتحها الضيف بقراءة رسالة موجهة من كريمة الشاعر الراحل إلى القاهن على الملتقى، تحييه على استذكار «هذه الشخصية الوطنية الكبيرة، التي حاولت حكومة نوري السعيد طمسها وإيذاءها لمواقفها الإنسانية، والاستيلاء على ما دونته من شعر ضاع في أروقة أمن السلطة».

بعدها، أشار د. العتاي إلى أن «الكثير من الأوساط المعنية بالثقافة لا تعرف الشاعر الوطني والإنساني علي عبد الجليل الورد، بالرغم من كونه شاعراً معارضاً، ومصدر قلق للسلطات، سواء في العهد الملكي أم في ما بعده».

ثم تحدث عن بداية الفكر التنويري في العراق وإزدهاره منذ أربعينيات القرن الماضي، مشيراً إلى أن عدداً كبيراً من الكتاب والأساتذة تأثروا بالتحوّلات السياسية والاجتماعية التي شهدتها العالم، وكان من ضمن هؤلاء الشاعر الورد.

ولفت إلى أن الفقيه ولد بداية القرن العشرين،

ستوكهولم

د. محمد الكحط يتحدث عن «القنوات الفضائية»



د. محمد الكحط (إلى اليسار) ولؤي حزام

وجود وسائل التواصل الاجتماعي التي استفاد منها التلفزيون «إذ أصبح باستطاعة المواطن في كل مكان أن يتابع ويشترك أيضاً في بعض البرامج التلفزيونية الفضائية من خلال اللقاءات عن بعد».

وأشار الضيف إلى المزاي الإيجابية والسلبية لهذه الوسيلة الإعلامية، التي تتبع سياسة المموّل، سواء

ستوكهولم - عاكف سرحان

ضيفت الجمعية المندائية في ستوكهولم - السويد، أخيراً، د. محمد الكحط الذي قدم ندوة بعنوان «تأثير القنوات الفضائية في عالم اليوم»، ووقع كتابه الجديد الموسوم «المجلات التلفزيونية الصباحية في الفضائيات العربية»، بحضور جمهور من أبناء الجالية العراقية.

أدار الندوة الأستاذ لؤي حزام، الذي قدم سيرة الضيف المهنية في فضاء الإعلام.

بعدها، تحدث د. الكحط عن الإعلام ودوره وأهميته في الحياة المعاصرة، مبيناً أن الإعلام بات عاملاً أساسياً في الصراعات الدائرة اليوم في العالم، سواء العسكرية منها أم الاقتصادية أم الفكرية.

فيما تطرق إلى التلفزيون الفضائي المتطور، كأحد الوسائل الإعلامية، مبيناً أنه ذو تأثير كبير وفعال، خاصة بعد استخدام الذكاء الرقمي، وفي ظل

في «ملتقى جيكور»

د. نبيل المرسومي يتحدث عن موازنة 2023



د. نبيل المرسومي (إلى اليمين) وباسم محمد حسين

فيما تطرق بالتفصيل، إلى بعض الفقرات المهمة في الموازنة، وشهدت الجلسة مداخلات ساهم فيها عدد من النواب عن «السليبات الكثيرة» في هذا القانون.

فيلها قصيراً عن عازف ربابة ماهر.

بعدها، قدم حسين لمحة عن قانون الموازنة، باعتباره متابعاً للشأن العام في البلاد.

الضيف، وفي معرض حديثه، وصف موازنة هذا العام بالأضخم منذ عام 2003، من ناحية المصروفات المخطط لها، ومن حيث العجز الذي قد يتراكم في السنوات المقبلة. وأضاف قائلاً أن القانون حدد سعر برميل النفط بـ 70 دولاراً، وفي حال انخفض سعر النفط ستكون هناك خطورة اقتصادية تؤدي إلى تعميق العجز المالي وتعميق الديون الداخلية والخارجية. ولفت د. المرسومي إلى أنه نَبّه عدداً من النواب عن «السليبات الكثيرة» في هذا القانون.



طاولة «طريق الشعب» في السماوة

السماوة - عبد الحسين ناصر السماوي

نظمت اللجنة الأساسية للحزب الشيوعي العراقي في السماوة، الخميس الماضي، طاولة إعلامية عند تقاطع السينما في منطقة الغربي وسط المدينة. ووزع كادر الطاولة على المواطنين نسخاً من «طريق الشعب» و«الطريق الثقافي»، فضلاً عن نسخ من نداء الحزب في مناسبة قرب حلول الذكرى الـ 90 لتأسيسه، وغير ذلك من المطبوعات الصادرة عن الحزب. وتجاذب كادر الطاولة مع عديد من المواطنين، الحديث حول مواقف الحزب من الأوضاع الراهنة في البلاد، واستعداداته لخوض انتخابات مجالس المحافظات المقبلة. وهذا وأبلغت اللجنة الأساسية مراسل «طريق الشعب» في السماوة، بأنها ستواصل خلال الفترة المقبلة تنظيم الفعاليات الإعلامية الميدانية في مختلف مناطق المدينة، في سبيل إيصال بيانات الحزب وأدبياته إلى أيدي المواطنين.

شيوعيو الرصافة الثالثة ينظمون فعالية للأيتام



بغداد - طريق الشعب

دعت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الرصافة الثالثة، أخيراً، أطفال «دار الطفل العراقي» للأيتام، إلى وجبة عشاء في مطعم «بيك جكن» بمنطقة البلدات، وذلك في مناسبة نهاية العام الدراسي. وفي سياق ذلك، تبرعت الأدبية سافرة جميل حافظ، بمبلغ مالي إلى الدار.

«رصيف الكتب» يعود إلى تلعفر



متابعة - طريق الشعب

استأنف «رصيف الكتب» في بلدة تلعفر غربي نينوى، الجمعة قبل الماضية، فعالياته الأدبية والفنية بعد توقف دام شهوراً لأسباب أمنية وتنظيمية. وتضمنت الفعاليات معرضاً للكتاب وأخرى للرسوم والمجسمات والأعمال اليدوية، فضلاً عن قراءات شعرية باللغتين العربية والتركمانية، وعُرف على آلة الساز.

و«رصيف الكتب» مبادرة أطلقها ناشطون وإعلاميون عام 2021 في مدينة الموصل وعدد من مدن المحافظة، تتضمن فعاليات ونشاطات ثقافية وفنية تنظم كل يوم جمعة على غرار شارع المتنبى في بغداد. وعلى هذه الأرضية، يعرض أصحاب المكتبات كتبهم، ويقدم الفنانون والشعراء مواهبهم في أجواء مفتوحة.

صلاح الوّزاق، وهو أحد مؤسسي «رصيف الكتب» في الموصل، ذكر في حديث صحفي أنه وفرّقه حضراً وفعاليات رصيف تلعفر، فوجدوها جميلة ومتنوعة تعكس أصالة هذه المدينة المعطاء، مبيناً في حديث صحفي أن رصيف الموصل أهدى رصيف تلعفر مسابك للجلوس، وأنه يسعى إلى تسقيف المكان وتنظيم أرضيته في المستقبل القريب.